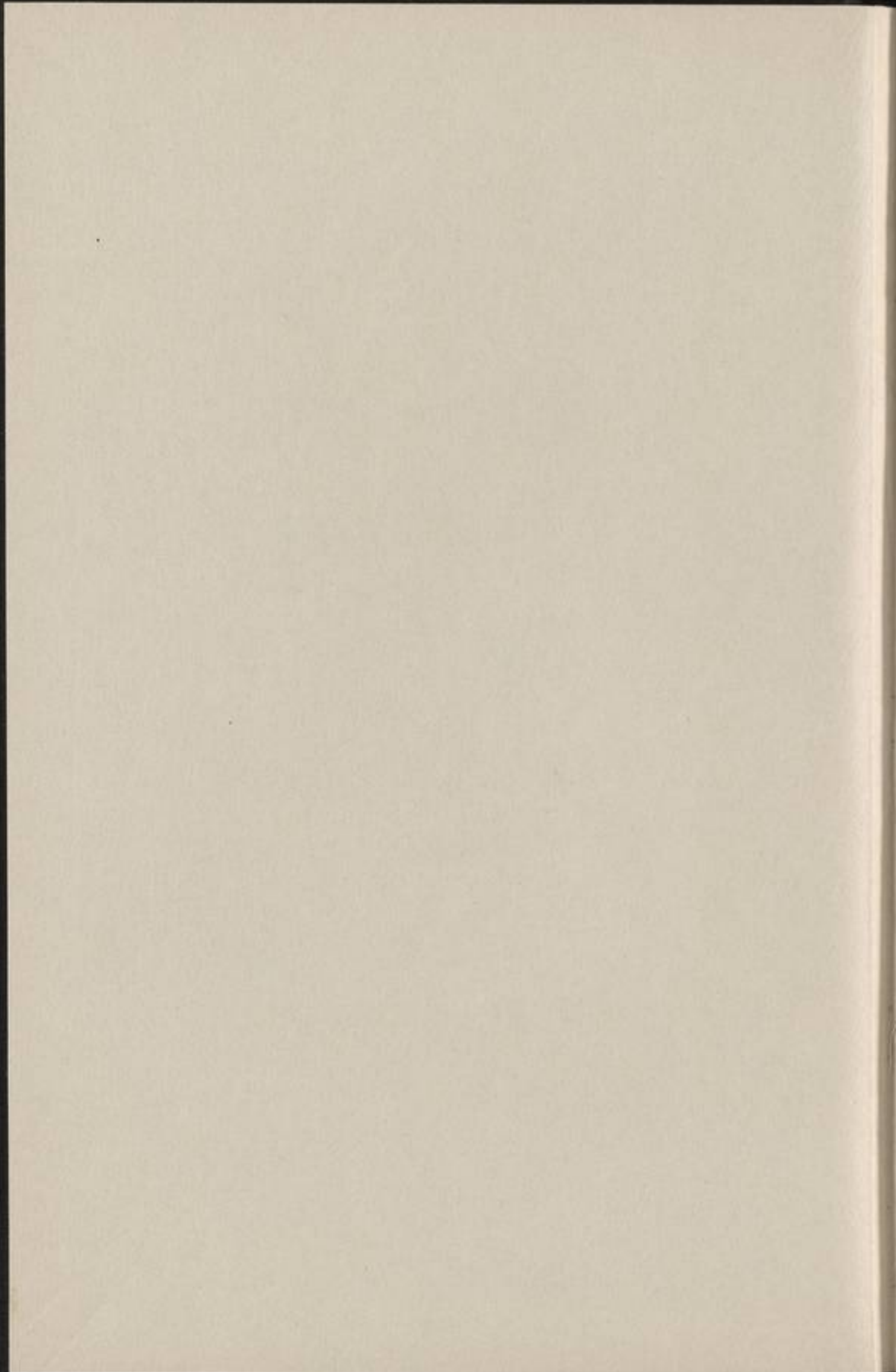
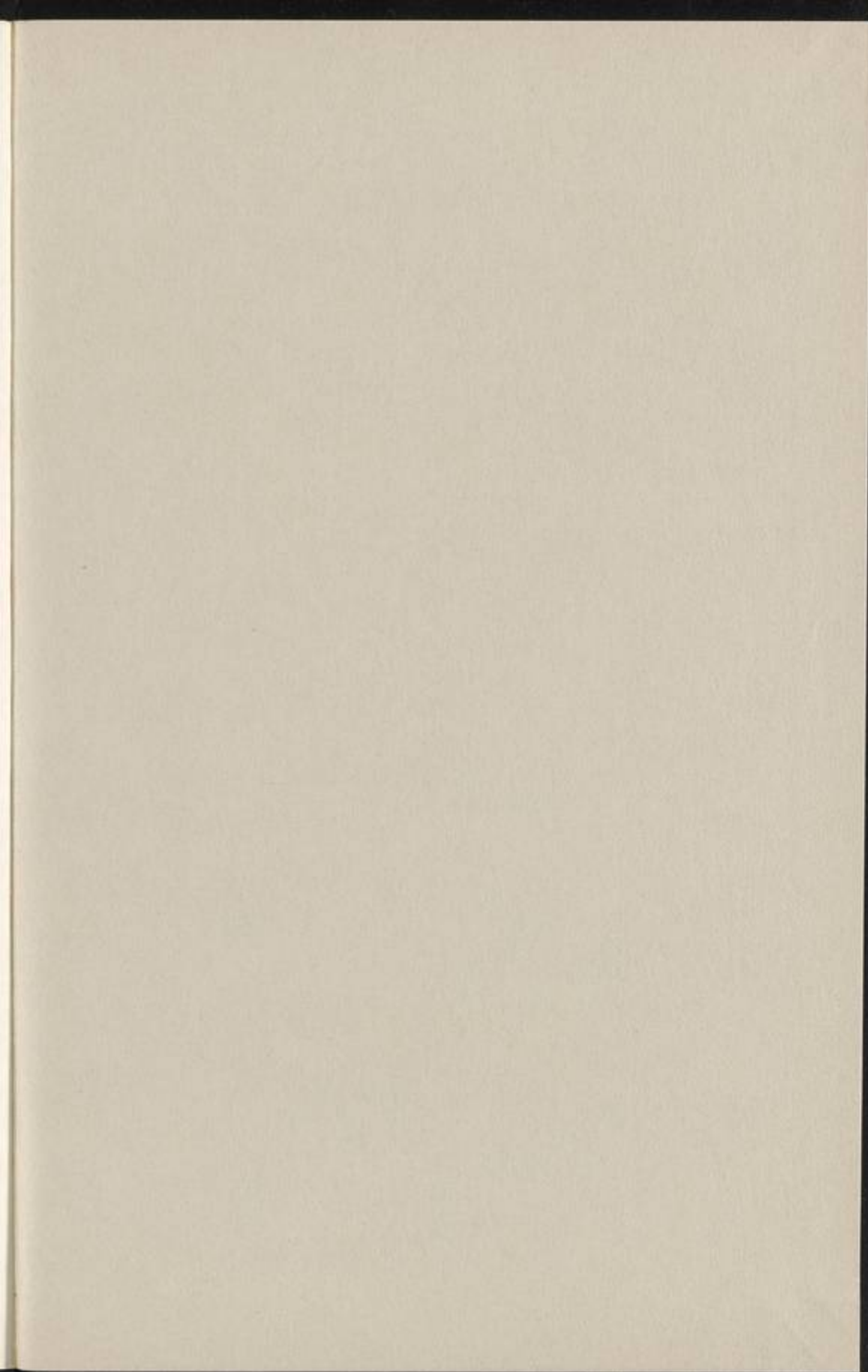


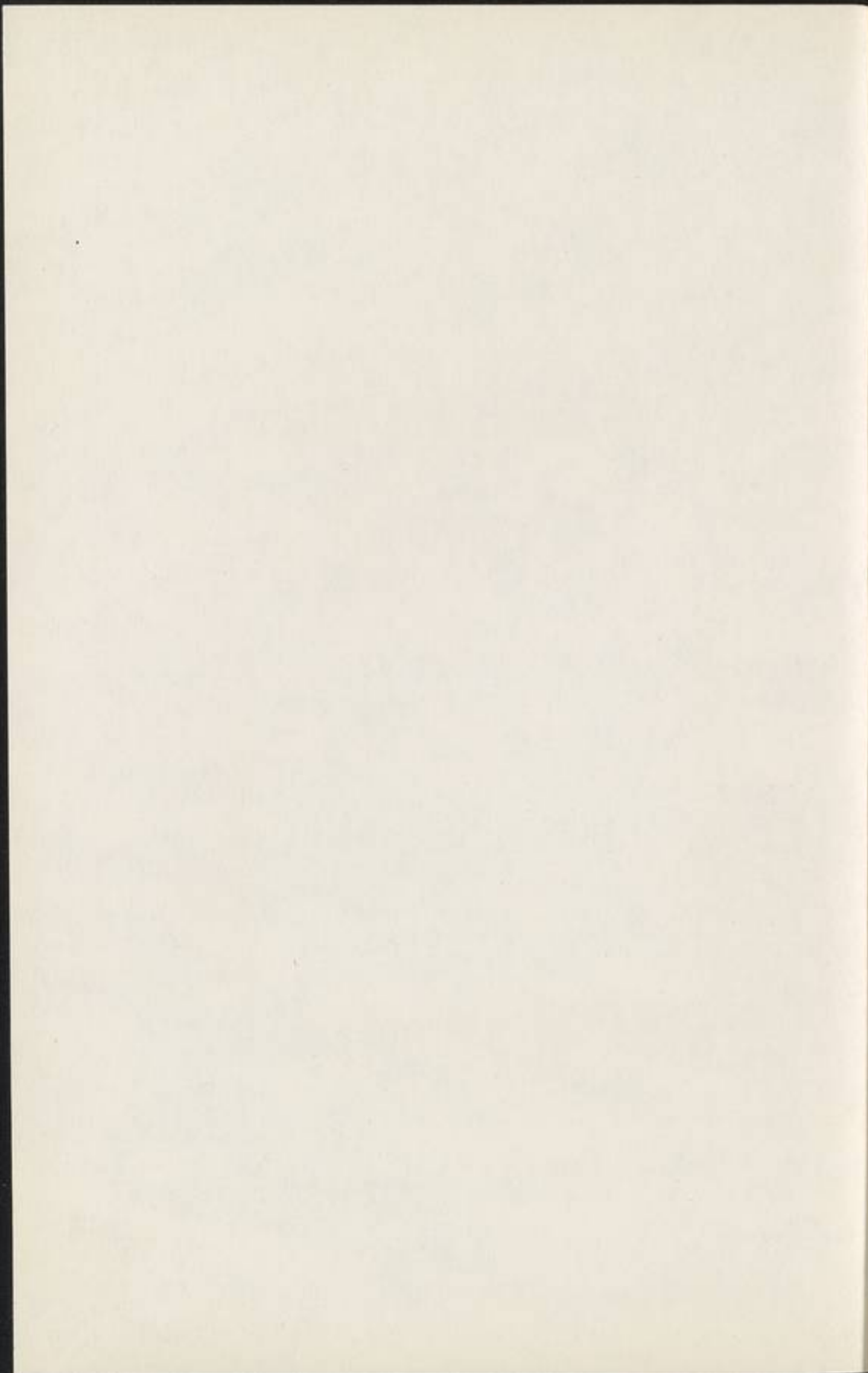


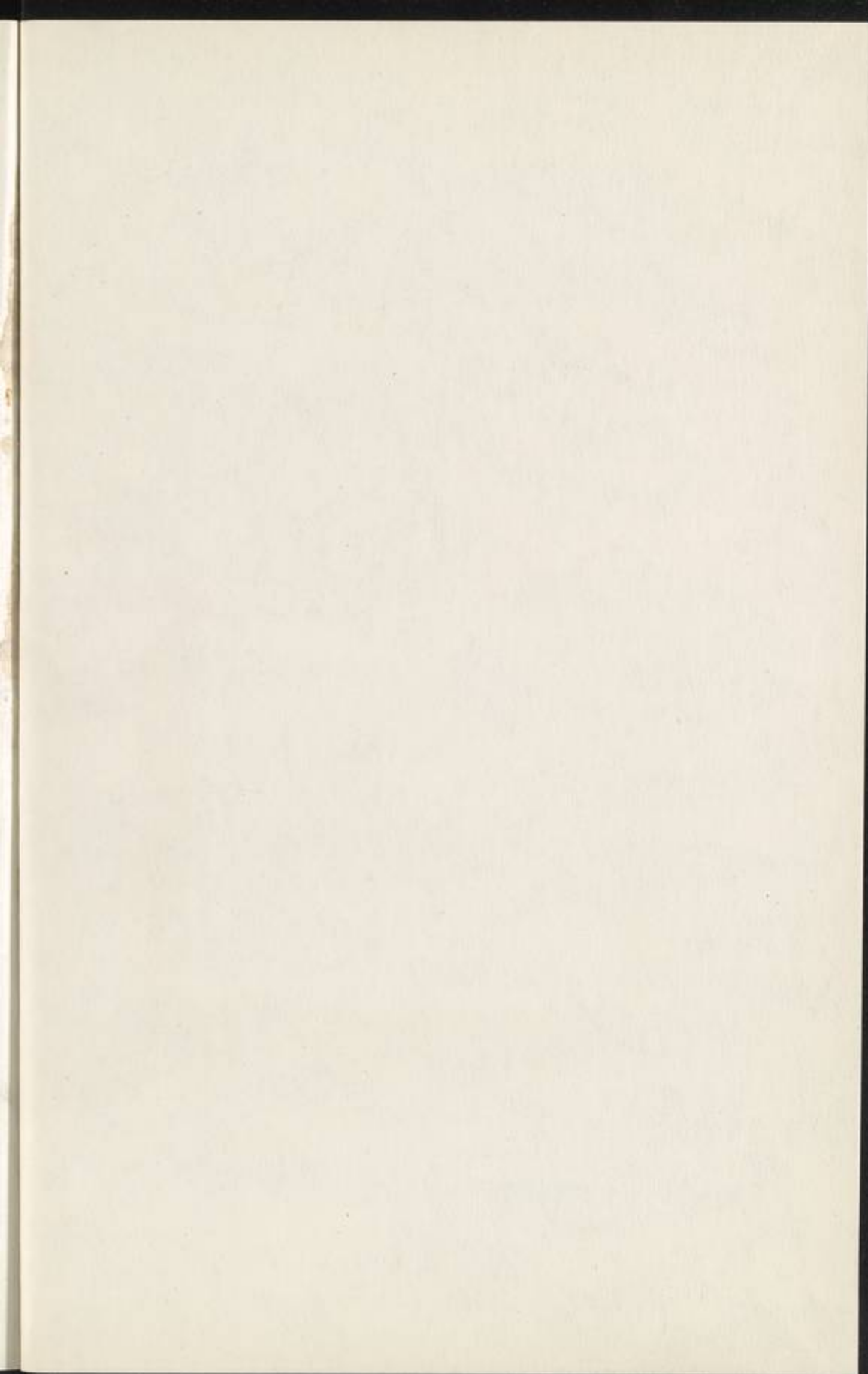
THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY











على والسبعة

يتضمن ما لشيعة الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
ومحبيه من الفضائل المستقاة مما ذكره علماء السنة
رضي الله عنهم في مؤلفاتهم

تأليف

نجم الدين الشريف العسكري

ويليه

كتاب فضائل الشيعة وكتاب صفات الشيعة كلاهما
للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي المعروف بالصدوق والمتوفى سنة ٣٨١ هجرية

893.796
A5473

116900

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين
والرحمة والرضوان لمحببهم وشيعتهم أجمعين ورضوان الله تعالى على أصحابه
الذين اتبعوه باحسان .

يقول المؤلف هذه نبذة يسيرة في فضائل شيعة محمد وآله الطيبين صلوات
الله وسلامه عليهم مادامت السماوات والأرضين .

﴿ السبب الباعث للتأليف ﴾

هو ما عثرت عليه في مطالعاتي لكتيب اخواني أهل السنة من جهل
جماعة من المتقدمين والمتأخرين منهم بمعنى الشيعة وزمان نشأهم وعقائدهم
ومن أخذوا عنهم وعقائدهم في القرآن والسنة وما هو أصول دينهم وفروعه .
جهلوا ذلك كله فنسبوا اليهم ما لا يمتدونه ووصفوه بما لا يتصفون به
وان كنت في شك فراجع ما كتبوا في أحوالهم عند ذكرهم في كتب الملل
والنحل (١) التي هي من تأليفات علمائهم ومؤرخيهم فتراها مشحونة
بالافتراءات والامور التي تشتمز منها النفوس عند سماعها وكأن الذين كتبوا ذلك
لم يهتموا ان يعثر عليها أحد من الشيعة فيرد عليهم أو يكذبهم .

(١) راجع بنية الطالب ص ٧٩ طبع الهند وكتاب الفصل لابن حزم
(ص ١٨٢ في ج ٤) وكتاب الملل والنحل للشهرستاني وغيرهما عند ذكرهم الشيعة .

هنا وقد تعرض سماحة العلامة الحجة الشيخ عبد الحسين الأميني حفظه الله لبعض تلك الأراجيف وأجاب عنها أحسن جواب ، راجع الجزء الثالث من كتابه الغدير والفصول المهمة لآية الله الحجة السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي رحمه الله وغيرهما .

قال الفيروز آبادي في « القاموس » ، « شيعة الرجل - بالكسر - أتباعه وأنصاره والفرقة على حدة ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث . وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى علياً وأهل بيته حتى صار اسماً لهم خاصة والجمع أشيع وشيع كعجب » .

(تاج العروس) ج ٥ ص ٤٠٥ ، كل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة . . . وكل من عاون إنساناً ونحزب له فهو له شيعة . . . فإذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم وفي مذهب الشيعة كذا أى عندهم ، وأصل ذلك من المشايعة وهي المطاوعة والمتابعة ، .

وابن الأثير الجزري في النهاية (ج ٢ ص ٢٦٧) ذكر في معنى الشيعة ما ذكره صاحب القاموس ثم قال ، « وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى علياً رضي الله عنه وأهل بيته حتى صار لهم اسماً خاصة فإذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم وفي مذهب الشيعة كذا أى عندهم وتجمع الشيعة على شيع وأصلها من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة ، .

﴿ الشيعة في التاريخ وبدء الشيعة والتشيع والاجوبة ﴾

في (تاريخ الجمعيات السرية والحركات الفسخرية ص ٢٦) تأليف محمد بن عبد الله عنان ، قال ما هذا نصه ، « والشيعة في عرف الكلام اتباع علي

وبنيه ويقال لهم شيعة أهل البيت (ثم قال) ومن الخطأ أن يقال إن الشيعة انما ظهوروا لأول مرة عند انشقاق الخوارج وانهم إنما سموا كذلك لبقائهم إلى جانب علي ، فشيعة على ظهوروا منذ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

قال المؤلف : بل كان بدء الشيعة وظهورهم في عصر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم كان عندما أمر ﷺ بانذار عشيرته عند نزول الآية المباركة (وأنذر عشيرتك الأقربين) (سورة الشعراء) ، الآية (٤١٢) .

ولما أمر ﷺ بانذار عشيرته الأقربين أحضرهم فأخبرهم بأنه بعث لإرشاد الخلق وهدايتهم إلى طريق الحق والصواب وترك الكفر والشرك وطلب منهم الاعتراف بالتوحيد لله عز وجل ثم طلب منهم من يؤازره ويساعده ويعينه على ما أمر به من إرشاد الخلق وهدايتهم إلى الحق وإلى مكارم الاخلاق (ثم قال) من وأزره ونصره يكون وصيه وخليفته من بعده عليهم ويجب طاعته كما يجب طاعته ، فلم يجبه أحد من عشيرته ومن حضر إلا ابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام فكرر الطلب منهم ثلاثاً فلم يجبه إلا علي عليه السلام فقال ﷺ وسلم في ذلك المجلس بمحضر كبار عشيرته : هذا علي وصي وخليفتي من بعدي يجب طاعته واتباعه كما يجب طاعتي واتباعي ، فعند ذلك لما سمعوا منه عليه السلام أمرهم بمتابعة علي ومشايعته ضحك بعض من كان في القوم من عشيرته وقال لأبي طالب عليه السلام انه يأمرك باتباع ولدك وطاعته .

فبذرة التشيع وضعت مع بذرة الاسلام جنباً إلى جنب ولم يزل باذرها يتعاهدها حتى نمت وازهرت وأثمرت في حياته عليه السلام وبعد وفاته والعلامة محمد بن عبد الله بن عنان صرح بذلك فقوله (ظهوروا منذ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) يدل على ذلك بوضوح إذ لو لم يكونوا موجودين قبل وفاته عليه السلام لما تمكنوا من الظهور بعد وفاته ، هذا وحديث الدار أو حديث

الانذار أقوى شاهد على ما ذكرنا ، واليك أسماء بعض من ذكر حديث الانذار
ثم نص الحديث .

﴿بعض من ذكر حديث الانذار من المتقدمين والمتأخرين﴾

منهم - الطبري في تاريخه الكبير ٢١٦/٢ - ٢١٧/٢ طبع مصر
ومنهم - ابن الأثير في تاريخه الكبير المسمى بالكامل ٢٢/٢ ط مصر .
ومنهم - ابن أبي الحديد الشافعي في شرح نهج البلاغة ٣/٢٥٥ ط
مصر الأول .

ومنهم - الحلبي الشافعي في سيرته ١ / ٣١١ - ٣١٢/١ ط مصر .
ومنهم - علي المتقي الحنفي في كنز العمال ٦/٣٩٧ ط حيدر آباد دكن .
ومنهم - الحاكم النيسابوري الشافعي في مستدرک الصحيحين ٣/١٣٣ ط حيدر
آباد دكن .

ومنهم - السيوطي الشافعي في الدر المشور ٥/٩٧ ط مصر .
ومنهم - امام الخنابلة أحمد بن حنبل في مسنده ١/١١١ ط مصر
سنة ١٣١٣ هـ .

ومنهم - ابن كثير في البداية والنهاية ٣/٣٩ ط مصر .
ومنهم - ابو الفداء في تاريخه ١/١١٩ ط مصر .

﴿ نص حديث الانذار بلفظ الطبري في تاريخه الكبير ﴾

قال - حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن اسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وأندر عشيرتك الأقرين (دعاني رسول الله ﷺ فقال لي يا علي إن الله أمرني أن أندر عشيرتي الأقرين فضنقت بذلك ذرعا وعرفت اني متي (١) أباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت عليه (٢) حتى جاني جبرئيل فقال يا محمد انك الا تفعل (٣) ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لنا (٤) صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملا لنا (٥) عسأ من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلهم وأبلغهم ما أمرت به ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه فيهم أعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم (٦) فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧) حذية (٨)

(١) في كنز العمال ٣٩٧/٦ (مها) وقد نقله من ستة كتب لعلماء السنة .

(٢) في كنز العمال ٣٩٧/٦ (عليها) .

(٣) في كنز العمال ٣٩٧/٦ (ان لم تفعل) .

(٤) في كنز العمال ٣٩٧/٦ (لي) .

(٥) في كنز العمال ٣٩٧/٦ (واجعل لنا) .

(٦) صنعته لهم ، المصدر السابق .

(٧) تناول النبي صلى الله عليه وسلم ، المصدر السابق .

(٨) حزة ، المصدر السابق .

من اللحم فشقها بأسنانه ثم القاهها في نواحي الصحفة ثم قال خذوا (١) باسم الله
فأكل القوم حتى ما لهم بشيء حاجة (٢) وما أرى إلا موضع أيديهم (٣)
وأيم الله الذي نفس (محمد) على بيده (٤) ان كان الرجل الواحد منهم
ليأكل ما قدمت لجمعهم ، ثم قال اسق القوم بختهم بذلك العس فشربوا منه
حتى رووا منه جميعاً وأيم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلما
أراد رسول الله (٥) صلى الله عليه وسلم أن يتكلم بדרه أبو لهم الى الكلام
فقال لقدما سحركم (٦) صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم (٧) رسول الله (٨)
صلى الله عليه وسلم فقال الغد يا علي (٩) ان هذا الرجل سبقني (١٠) الى ما قد
سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فعدلنا من الطعام بمثل
ما صنعت (١١) ثم اجتمعهم الى (١٢) قال ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام

-
- (١) قال كلوا ، المصدر السابق .
 - (٢) حتى نهلوا منه ، المصدر السابق .
 - (٣) ما نرى الا آثار اصابعهم ، المصدر السابق .
 - (٤) وأيم الله ان كان الرجل منهم ، المصدر السابق .
 - (٥) فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم المصدر السابق .
 - (٦) فقال لقد سحركم ، المصدر السابق .
 - (٧) قبل ان يكلمهم ، المصدر السابق .
 - (٨) قبل ان يكلمهم النبي ، المصدر السابق .
 - (٩) فلما كان الغد قال يا علي ، المصدر السابق .
 - (١٠) قد سبقني ، كثر العمال ٦/٣٩٧ وقد نقله من ستة كتب لعلماء السنة .
 - (١١) مثل الذي صنعت بالامس ، كثر العمال ٦/٣٩٧ .
 - (١٢) اجتمعهم لي ، كثر العمال ٦/٣٩٧ .

فقربته ففعل كما فعل بالأمس فاكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة (١) ثم استقهم فجتهم بذلك العس فشرىوا حتى روى منه جميعاً ثم تكلم رسول الله (٢) صلى الله عليه وسلم فقال يا بنى عبد المطلب انى والله ما اعلم شابا فى العرب (٣) جاء قومه بافضل مما قد جتتكم به انى قد جتتكم بخير الدنيا والاخرة وقد امرنى الله تعالى ان ادعوكم اليه فايكم يوازرنى على هذا الامر على ان يكون اخى ووصيى وخليفتى فيكم قال فاحجم القوم عنها جميعا وقلت- وانى لا حدثهم سنا وارمصهم عينا واعظمهم بطنا واحمشهم ساقا- انا يا بنى الله اكون وزيرك عليه (قالها ثلاثا) (قال) فاخذ برقبتي ثم قال ان هذا اخى ووصيى وخليفتى فيكم فاسمعوا له واطيعوا قال فقام القوم يضحكون ويقولون لابى طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع ، . (قال المؤلف) يظهر لمن تأمل فى هذا الحديث الشريف ان النبي الاكرم ﷺ طلب من عشيرته الاقربين بامر الله تعالى الاعتراف بالتوحيد لله تعالى ثم الاعتراف برسالته ثم امرهم بالسمع والطاعة لآخيه ووصيه وخليفته على ابن ابى طالب ﷺ اى امرهم بمتابعة على ومطاعته اى الامر الذى يتحقق بها المشايعة والمطاوعة والمتابعة وهى التى يحصل بها التشيع فعليه ان بذرة التشيع لعلى ﷺ وضعت مع بذرة الاسلام فى يوم واحد وساعة واحدة فجميع المسلمين الذين عاصروا النبي ﷺ وآمنوا به وبما جاء به والزموا بما امر به كانوا سامعين ومطيعين له ﷺ ولمن امر بالسمع والطاعة له وهو ابن عمه واخيه ووصيه وخليفته على ابن ابى طالب ﷺ وبالسمع والطاعة لعلى ﷺ كانوا ممثلين لامر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو الامر الذى امر الله

(١) فاكلو وشرىوا حتى نهلوا ، كنز العمال ٦ / ٣٩٧ .

(٢) ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ، كنز العمال ٦ / ٣٩٧ .

(٣) شابا من العرب ٦ / ٣٩٧ . كنز العمال ٦ - ٣٩٧ .

به اى السمع والطاعة لعلى عليه السلام فبامثال ما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم صاروا شيعة على عليه السلام لأن التشيع كما مر هو السمع والطاعة والمتابعة للشخص فالصحابا الذين كانوا ممثلين لجميع ما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا شيعة النبي صلى الله عليه وسلم وشيعة على عليه السلام سواء سموا بذلك او لم يسموا وقد سمي بذلك جماعة من الصحابة الكرام رضى الله عنهم وذلك لما كانوا يتظاهرون به من متابعة على عليه السلام ومطابقتها منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وغيرهم وقد ذكر ذلك ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى سنة ٢٠٥ في كتابه الزينة ج ٣ وهذا نصه : ان لفظ الشيعة على عهد الرسول الله صلى الله عليه وآله (والله) وسلم كان لقب اربعة من الصحابة سلمان وابو ذر والمقداد وعمار .

(قال المؤلف) كلام ابى حاتم اقوى شاهد على ما ذكرناه وله شواهد اخرى ، منها ما ذكره النوبختي في كتابه (الفرق) وهو من العلماء الاعلام في القرن الثالث وكانت وفاته سنة ٢٠٢ وهذا نص كلامه : الشيعة وهم فرقة على ابن ابى طالب عليه السلام المسمون بشيعة على عليه السلام في زمان النبي صلى الله عليه وآله وبعده معروفون بانقطاعهم اليه والقول بامامته (ثم ذكر اسماهم بعضهم) وقال : منهم المقداد ابن الاسود (١) . وسلمان الفارسي (٢) وابو ذر جندب بن جنادة

(١) كان عليه الرحمة احد الاركان الاربعة شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وابلى بلاء حسناً وتوفى سنة ٣٣ هـ بالجرف وهي على ثلاثة اميال من المدينة المنورة في خلافة عثمان ، توفى وله سبعون سنة ولما توفى شيعة الصحابة وحمل على الرقاب حتى دفن بالقيع .

(٢) وهو من الاركان الاربعة لقب بسلمان المحمدي وكني بابى عبد الله شهد الخندق وشهد بقية المشاهد وولى المدائن وتوفى سنة ٣٦ او سنة ٣٧ هـ .

الغضارى (١) وعمار بن ياسر (٢) ومن وافق مودته مودة على عليه السلام .
وهم اول من سمو باسم الشيعة من هذه الامة لان اسم التشيع قديم
شيعة ابراهيم وموسى وعيسى والانبياء صلوات الله عليهم اجمعين (ثم قال ابو
محمد الحسن بن موسى النوبختي) فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله افتقرت فرقة
الشيعة ثلاث فرق (فرقة) منهم قالت ان علياً عليه السلام امام مفترض الطاعة بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله واجب على الناس القبول منه والاخذ (عنه) ولا يجوز
(الاخذ من) غيره (لانه) الذى وضع عنده النبي صلى الله عليه وآله من العلم
ما يحتاج اليه الناس من الدين والحلال والحرام وجميع منافع دينهم
ودنياهم ومضارها وجميع العلوم جليلها ودقيقها واستودعه ذلك
كله واستحفظه اياه ولذا استحق الامامة ومقام النبي صلى الله عليه وآله لعصمته وطهارة
مولده وسابقته وعلوه وسخائه وزهده وعدالته في رعيته وان النبي صلى الله عليه وآله نص
عليه و اشار اليه باسمه ونسبه وعينه وقلد الامة امامته ونصبه لهم علياً (٣)
وعقد له عليهم امرة المؤمنين وجعله اولى الناس منهم بانفسهم في مواطن
كثيرة (٤) مثل غدير خم وغيره وأعلمهم ان منزلة هارون من موسى صلى الله

-
- (١) وهو من الاركان الاربعة المعروف بالزهد الصادق للهجة بشهادة
الرسول صلى الله عليه واله وسلم وخامس من اسلم توفى سنة ٣١ او سنة ٣٢ هـ .
(٢) وهو من الاركان الاربعة هاجر الى المدينة وشهد المشاهد كلها وقتل
بصفيين سنة ٣٧ وله من العمر ثلاث وتسعون سنة .
(٣) يوم الانذار في مكة المكرمة وغيرها .
(٤) تظهر تلك المواطن بمراجعة تأليفنا (على والوصية) فقد تعرضنا
لكثير من مواردنا .

عليهما الا انه لا نبي بعده فهذا دليل امامته ولا معنى الا النبوة والامامة اذ جعله نظير نفسه في انه اولى بهم منهم بانفسهم في حياته ولقوله لبني وليعة (١) لتنتهن أو لا بعثن اليكم رجلاً كنفسى فمقام النبي ﷺ لا يصلح من بعده الا لمن هو كنفسه . والامامة من اجل الامور . بعد النبوة وقالوا (٢) انه لا بد مع ذلك من ان يقوم مقامه بعده رجل من ولده من ولد فاطمة بنت محمد ﷺ معصوم من الذنوب طاهر من العيوب تقي مأمون رضى مبرأ من الآفات والعاهات في كل من الدين والنسب والمولد . يؤمن منه العمد والخطأ والزلل منصوص عليه من الامام الذى قبله مشار اليه بعينه واسمه . الموالى له ناج . والمعادى له هالك . والمتخذونه وليجة ضال مشرك . وان الامامة جارية في عقبه ما اتصلت امور الله وامره ونبيه فلم تزل هذه الفرقة ثابتة على امامته على ما ذكرناه حتى قتل على ﷺ (٣) في شهر رمضان ليلة تسع عشرة وتوفى ليلة احدى وعشرين ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة . وهو ابن ثلاث وستين سنة فكانت امامته ثلاثين سنة وخلافته (٤) اربع سنين وتسعة اشهر (انتهى كلام النوبختي) .

(قال المؤلف) الشيعة الامامية التي ذكرهم النوبختي هم جميع اهالى ايران الا قليلا منهم واكثر اهل العراق وما يزيد على ثلاثين مليوناً في باكستان واكثر من خمسة عشر مليوناً في هند وستان واكثر من عشرة ملايين

(١) ذكر القضية المحب الطبري الشافعي في ذخائر العقبي ص ١٥٥
والحوارزمي الحنفي في المناقب ص ٨١ وذكرها غيرها .

(٢) اى الامامية .

(٣) اى جرح

(٤) اى الظاهرية .

في روسيا وتركستان وجمع كثير في بخارى وافغان ولبنان وسوريا والحجاز واليمن والصين وتيب والصومال وجاوا والالبان وتركيا والبحرين والكويت والاحساء والقطيف .

جميع هؤلاء يعتقدون بما ذكره النوبختي عليه الرحمة من العقيدة في امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام واولاده الائمة المعصومين الاحد عشر الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والامام المنتظر الحجة ابن الحسن عليه السلام .

(كلام بعض المعاصرين في الشيعة والتشيع)

ذكر الاستاذ الشيخ محمد جواد مغنية في كتابه (مع الشيعة) ص ٤ أن الشيعة الامامية اكثر فرق الشيعة عدداً وانتشاراً ويسمون الاثني عشرية لانهم قالوا بامامة اثني عشر معصوما . اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وآخرهم محمد بن الحسن المهدي المنتظر (عليهم السلام) (ثم قال) ويبلغ عدد الامامية ما يقرب من سبعين مليوناً (١) منتشرين في العراق والاكثرية فيها امامية وفي ايران وليس فيها من غيرهم الا القليل .

ومنهم اثنان وثلاثون مليوناً في الهند بما فيها باكستان (٢) ونحو

(١) بل اكثر .

(٢) بل اكثر واكثر وقد سمعت من الاستاذ الدكتور نوازش عليخان وقد حاز شهادة دكتورا ، قال ان في كتاب (كبر بل انكري) وهو كتاب ترجم بالفارسية وسمى (شاه سوار اسلام) صرح فيه ان عدد الشيعة مائة مليون وخمس وثلاثون الفا .

عشرة ملايين في روسيا وتركستان وبنحارس والافغان ولبنان ومنهم في سوريا والحجاز واليمن ومنهم في الصين والتبت والصومال وجاوا والالبان وتركيا والبحرين والكويت والاحساء والقطيف .

ومن الشواهد على ان بدأ التشيع كان في عصر الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم ما ذكره محمد كرد علي في كتابه خطط الشام وهذا نصه
خطط الشام ٢٥١/٦ - ٢٥٦ / طبع دمشق قال ان جماعة من كبار الصحابة كانوا معروفين بموالاة علي في عصر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كسلمان الفارسي القائل بايعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على النصح للمسلمين والايتمام بعلي بن ابي طالب والموالاة ومثل ابي سعيد الخدري الذي يقول امر الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة ولما سئل عن الاربع قال الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج . قيل فما الواحدة التي تركوها قال ولاية علي ابن ابي طالب قيل له وانها مفروضة معن قال نعم هي مفروضة معن (ثم قال) واما ماذهب اليه بعض الكتاب من ان مذهب التشيع من بدعة عبد الله بن سيب المعروف بابن السوداء فهو وهم وقلة معرفة بحقيقة مذهبهم ومن علم منزلة هذا الرجل عند الشيعة وبراءتهم منه ومن اقواله وافعاله وكلام علمائهم في الطعن فيه بلا خلاف بينهم علم مبلغ هذا القول من الصواب (ثم قال) .

لا ريب في ان اول ظهور الشيعة كان في الحجاز بلد المنتشيع له (ثم قال) وفي دمشق يرجع عهدهم الى القرن الاول من الهجرة .

(قال المؤلف) اي عندما كان ابو ذر عليه الرحمة فيها وبسعيه واجتهاده ظهر وشاع التشيع هناك حتى خشي والى الامر هناك من انقلاب اهل الشام عليه فطلب من خليفة العصر ارجاعه الى المدينة المنورة فارجعوه في حالة

مشجية ولكن الامر كان حاصلًا وقد اخذ النتيجة ابو ذر عليه الرحمة من مساعيه وتشجيع جمع كثير من اهل ذلك القطر وهم الى الحال ياقون على موالاتهم ومتابعتهم لعلي وبنيه عليهم السلام فهم من خلص الشيعة ببركة ارشاد ابي ذر عليه الرحمة .

ومن الشواهد على المطلوب وهو ان بدأ الشيعة والتشيع كان في عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ما ذكره العلامة السيد محمد صادق الصدر في كتاب الشيعة ط بغداد سنة ١٣٥٢ ص ٥٩

قال الفاضل المعاصر دام بقاءه ، نقلًا من كتاب الزينة لابن حاتم الرازي ومن روضات الجنات ص ٨٨ قال ان اول اسم ظهر في الاسلام على عهد رسول الله ﷺ هو الشيعة وكان هذا لقب اربعة من الصحابة وهم ابو ذر وسلمان والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر الى اوان صفين فاشتهر بين موالى علي عليه السلام و (اشتهر) علي من كان من اتباع معاوية بالسني (١)

(قال دام عزه) فالتشيع اذن سطع نوره عندما انشق نور الاسلام في جزيرة العرب واقترته نفوس اكابر الصحابة في الوقت الذي اعتقدت بالوحدانية واعترفت بالرسالة للنبي ﷺ .

وينجلي لك بوضوح (٢) ان ابا ذر وهو رابع المسلمين كما في ٢١/٢ من تاريخ الكامل لابن الأثير (او خامسهم كما في اغلب التراجم) كان يسعى سعيه المتواصل في بث هذا المذهب ويبدل غاية وسعه في سبيل نشر مبادئه القويمه

(١) لانهم كانوا يعملون بسنة معاوية وهو سب علي واولاده عليهم السلام
(٢) اي عند مراجعة احوال الصحابة كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار وغيرهم من حزب علي عليه السلام وانصاره في الحروب الثلاث وهم يزيدون على مائة بل اكثر

منذ اعتنق الدين الاسلامي الخفيف وهكذا فعل كل من سلمان وعمار والمقداد
(ومن الشواهد على المطلوب ما ذكره العلامة المرحوم الشيخ محمد
حسين المظفر في كتابيه (الشيعة والامامة) (وتاريخ الشيعة)
ط النجف الأشرف سنة ١٣٥٢ هـ

قال العلامة الخبير عليه الرحمة في (تاريخ الشيعة) ص ٤ لعلك تخال ان
اسم الشيعة لم يختص باولياء اهل البيت (عليهم السلام) الا بعد عهد طويل
من مجيء الاسلام وذلك عندما كثر اولياؤهم وانتشر في البلاد فاتحل لهم
هذا الاسم ليمتازوا عن سواهم . ولكنك لو استقرت الحديث النبوي
لعلت ان هذا (الاسم) والاختصاص جاء مع الاسلام في يومه وكان فرعه
المثمر عند اول غرسه وافرعه ولدريت ان صاحب الشريعة هو واضع هذا
الاسم (ثم قال عليه الرحمة) وهذه لواضع من حديثه اضعها امامك لتستنطقها
عن ذلك الاختصاص

(قال المؤلف) وذكر عليه الرحمة اخباراً عديدة في فضائل الشيعة ومنزلتهم
عند الله تعالى ونحن نذكرها ان شاء الله تعالى في ضمن الاحاديث الاتية في محلها
هذا ما ذكره عليه الرحمة والرضوان في كتابه تاريخ الشيعة .
واما ذكره في كتابه (الشيعة والامامة) فاليك نصه وقد ذكر ذلك
بعد ان ذكر معنى الشيعة في اللغة والتاريخ وفي كتب الملل والنحل والكلام
والفقه وغير ذلك قال .

لا اخال ان احداً يرتاب فيما قلناه عن كلمة الشيعة لنزيد في التدليل عليه
ونشخص هاتيك السكتب الحاكية ومواضيع الاستعمال منها (ثم قال)
انما الشأن في ان التشيع متى نبغ وابتدأ ومن الذي ابتدأ في استعمال
هذه اللفظة في أولئك الاولياء (قال) .

قد يحسب الغافل لأول انتباهة ان تعيين ذلك الزمن وذلك المستعمل قد يصعب على الباحث المستقرى ولكن بعد الوقوف على ما جاء عن سيد الرسل عليه وآله السلام من قوله في حديث . يا على انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين الحديث (ثم ذكر احاديث اخرى) فقال (بعد الوقوف على الاحاديث الواردة في حق الشيعة . عرفنا ان الذى خص هذه اللفظة باولياء امير المؤمنين وبنيه بعد عمومها لكل تابع ونصير . هو صاحب الرسالة أبو العترة . ومنه تعرف ايضا ان هؤلاء العترة شيعة واولياء من ذلك اليوم . لان هذه الاحاديث ما جاءت مستغربة عند اصحابه عند استماعها منه ولو استغربها الناس لسألوه مستفسرين عن اولئك الشيعة وكيف يستغربونها وكان بين ظهرانيهم اناس يعرفون بالشيعة امثال سلمان وابى ذر والمقداد وعمار (وغيرهم) (ثم قال) اذن فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذى كون هذه الفرقة وجعل لاهل البيت اولياء وشيعة لحنه على اتباعهم والاعتصام بهم وتبشيرهم بحسن المنقلب (قال عليه الرحمة) وما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحده الداعى لولاء العترة ، بل القرآن الكريم يعاضده فقد دعا إلى التمسك بهم في عدة آيات امثال قوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » وقوله تعالى « قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة فى القربى » وقوله تعالى « وقفوهم انهم مشركون ، وقوله تعالى « واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ، وآية المبالهة وآية التطهير وغيرهما (ثم قال رحمه الله) وان للشيعة فرقا اندرست سوى قليل منها وقد استطردها النوبختى فى كتابه فرق الشيعة (ثم قال رحمه الله) .

ونسب بعض المؤلفين فى الكلام والملل والنحل لبعض تلك الفرق مقالات ظاهرة فى الشنوذ فاستهدف بعض الكتبة قصداً أو غفلة الشيعة عامة ، فرماها

بذلك الشذوذ مع جلاء الحال واختلاف الفرق وجرى الخلف على سنن السلف . وهل خفي على هؤلاء ان الشيعة فرق ولكل فرقة آراء واقوال أليس من الحيف ان تنسب للجميع آراء أولئك الشذاذ (ثم قال رحمه الله) .

ونحن لا نريد من الشيعة فيما كتبنا عنهم ونكتب الا الامامية خاصة وهم الذين قالوا بامامة الاثني عشر من ابي الحسن (امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام) إلى ابن الحسن (الحجة المنتظر المهدي عليه السلام) وهم اليوم جل الشيعة واهل الرأي والتأليف والزعامة الدينية في اقطار الشيعة (ثم قال رحمه الله) ولا يتجه على الامامية نقد اولئك الكتاب للشيعة لنهت للجواب عنه (ثم قال رحمه الله) ولو استطردت بعض كتب الاوائل (من اهل السنة) في الفرق والكلام والمقالات وبعض كتب الاواخر فيما تكتبه عن الشيعة وعلى ذلك الوتر ضرب الاواخر (فقال واقول) اذن قرت عيون من نصب العداء لهذه الفرقة المسلمة المسكينة التي اشغلها الحرب بينها عن الوقوف امام الاسلام لتندأ عنه الفوائل وتمثله للعالم كما يستحقه ويدعو اليه كتابه فان الاسلام لم يكن ديناً يدعو إلى الآخرة فحسب بل يريد من بنيته ان يجمعوا بين السعادة في الحياتين (قال المؤلف) فلنختم المقدمة باذن الله تعالى ونكتف في اثبات معنى الشيعة بما تقدم من اقوال اهل اللغة والتاريخ وعلما الفریقین الشيعة والسنة ونشرع بحول الله تعالى بالاحاديث المروية في الشيعة والتشيع المستخرجة في كتب اخواننا علماء السنة ونذكر تلك الاحاديث في فصول على حدة ليعلم أن الحديث من اى كتاب وای عالم رواه ونسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا في نشر الحق والضواب انه على ما يشاء قدير .

الفصل الاول

في ذكر بعض الاحاديث التي اخرجها شهاب الدين احمد بن حجر
الهيتمي الانصارى المولود سنة ٩٠٩ والمتوفى سنة ٩٧٤ هـ في
احول الشيعة ومحبي اهل البيت عليهم السلام في كتابه المعروف
بالصواعق المحرقة طبع مصر سنة ١٣٠٨ هـ ص ٩٨

(الحديث الاول) اخرج بسنده عن احمد (بن حنبل) في
المناقب أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي اما ترضى انك معي في الجنة والحسن
والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا
وشمائنا (في رشفة الصادي) ص ٨٢. اخرج الحديث مع اختلاف لا يغير
المعنى ثم قال اخرجه احمد في المناقب .

(الحديث الثاني) وفيه ايضا ص ٩٨ قال اخرج الطبراني (١) انه
صلى الله عليه وسلم قال لعلي اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين
وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا . . . عن ايماننا وشمائنا
(قال المؤلف) قال ابن حجر يشهد له (اي للحديث وصحته) ما صح
عن ابن عباس ان الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته وان كانوا دونه في العمل
ثم قرأ ، والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم الآية ، .

(الحديث الثاني) في الصواعق ص ٩٨ قال اخرج الديلمي (بسنده انه
صلى الله عليه وسلم قال) يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك
ولشيعتك ومحبي شيعتك فابشره فانك الانزع البطين ، .

(١) للطبراني معاجم ثلاثة كبير وجميع احاديثه صحيحة ووسيط وصغير
وقد اخرج حديثا بمعناه وفيه زيادة في معجمه الكبير فالحديث صحيح على اصطلاح
القوم .

(قال المؤلف) اخرج ابن حجر هذا الحديث في الصواعق ص ١٤٤ وغيرها ثم تكلم بكلام كذب به نفسه ونسى ما ذكره في تطهير الجنان بهامش الصواعق ص ٢٦ وعند الايرانيين مثل مشهور بالفارسية (دروغ كو حافظه ندارد) هذا وقد اخرج الحديث في رشفة الصادى ص ٨١ وقال (ولاهلك وشيعتك) وقال اخرجه الديلمى في مسنده .

(الحديث الثالث) في الصواعق ص ١٢٤ اخرج حديثا وزاد فيه من عند نفسه ما احب ومثن الحديث هذا (يا على) انت وشيعتك تردون على الحوض رواه مرويين مبيضة وجوهكم وان عدوك يردون على الحوض ظماء مقمحين (قال المؤلف) وبما يدل على انه زاد في الحديث ذكره الحديث في ص ٩٨ بلا زيادة .

(الحديث الرابع) وفيه ايضا ص ٩٩ قال الآية الحادية عشرة قوله تعالى
« ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » اخرج الحافظ جمال الدين الزرندى عن ابن عباس (رض) ان هذه الآية لما نزلت قال صلى الله عليه وسلم لعلى هو انت وشيعتك تأتى انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتى عدوك غضايا مقمحين قال (على عليه السلام) ومن عدوى قال من تبرأ منك ولعنك وخير السابقين إلى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم قيل ومن هم يارسول الله قال شيعتك يا على ومحبوك .

(الحديث الخامس) وفيه ايضا ص ٩٩ اخرج الدارقطنى (انه صلى الله عليه وآله وسلم قال) يا ابا الحسن اما انت وشيعتك فى الجنة (الحديث) وله تتمه لسنا بصددنا .

(الحديث السادس) وفيه ايضا ص ٩٩ قال اخرج الدارقطنى عن ام سلمة رضى الله عنها قالت كانت ليلتى وكان النبى صلى الله عليه وسلم عندى

فاتته فاطمة فتبها علي رضي الله عنهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي انت واصحابك في الجنة (الحديث) وله تتمه لسنا بصدها .

(الحديث السابع) وفيه ايضا ص ٩٤ اخرج الطبراني . ان علياً أتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال أبيضاً وأصفرأ غري غري اهل الشام غداً إذا ظهروا عليك فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فاذن في الناس فدخلوا عليه فقال ان خليلي صلى الله عليه وسلم قال . يا علي انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع على يده الى عنقه يريمه الاقحاح .

(قال المؤلف) لا يخفى على اهل العلم ان ابن حجر قبل ذكر الحديث وبعده صدرت منه امور لا تناسب اهل العلم والفضل سيما من يدعى الفهم والاطلاع على التاريخ وكتب الملل والنحل .

(الامر الاول) نسي ما قدمت يداه في كتابه تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق ص ٢٦ حيث قال ما مضمونه ان الحديث الضعيف يؤخذ به في باب الفضائل ، هذا على فرض صدق دعواه ان الحديث ضعيف .

(الامر الثاني) انه ادعى ما لا يرتضيه احد وذلك حيث قال ما هذا لفظه (وشيعته) اي شيعة علي عليه السلام (هم اهل السنة) فللقائل ان يقول له ان في العرف واللغة الحاضرة (هم اتباع علي بن ابي طالب عليه السلام وبنيه فاي فرد من افراد السنة يتبع عليا وبنيه في دينه وديناه ، أليست السنة هم اتباع ابي حنيفة والشافعي ومالك واحمد بن حنبل ، وان كنت في شك في ذلك فهذه كتب فقهاء أهل السنة الاجماعيات والخلافيات وكلها تذكر فتاوى العلماء الاربعة عندهم واذا ذكروا فتوى اهل البيت عليهم السلام ذكروها استطراداً ولم يعملوا بها واسأل احد علمائهم فهل يعرفون علياً عليه السلام وبنيه الأئمة المعصومين حسبا ونسبا وحوالا

واقوالا أو هل يعرفون اسماءهم واسماء آبائهم أو هل يعرفون مواليدهم ووفياتهم أو هل يعرفون فتاويهم في الحلال والحرام أو هل يعرفون انهم اهل الفتوى وان لهم اقولا خاصة غير اقوال علمائهم الاربعة او غيرهم فان كان اهل السنة هم شيعة علي واولاده واتباعه ومحبيه فهل هم يفرحون لفرحهم ويحزنون لحزنهم ليكون ذلك شاهدا على حبهم لهم وبغضهم لاعدائهم .

(الامر الثالث) هو انه نسب الى الشيعة امرأ غريباً فقال في ص ٩٥

انهم (اخوان الشياطين واعداء الدين وسفهاء العقول ومخالفو الفروع والاصول ومنتحلوا الضلال) الى ان قال (فهم ليسوا بشيعة اهل البيت وانما هم شيعة ابليس اللعين وخلفاء ابنائه المتمردين فعليهم لعنة الله وملائكته والناس اجمعين الخ وقد تسكلم بكلام لا يناسب اهل العلم والفضل ويحق للشيعي المحب لعلي وبنيه والتابع في اقواله وافعاله لهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ان يقول لابن حجر ومن حذا حذوه ايها العالم الفاضل المدعي للعلم بالاخبار والتفسير والفقهاء والتاريخ هل هؤلاء المعروفون بالشيعة الامامية الاثني عشرية لهم قرآن آخر غير قرآنكم وهل قبلتهم غير قبلتكم ولا يصلون كما تصلون ولا يصومون كما تصومون ولا يذبحون الى غير قبلتكم ولا يشهدون الشهادات بالوحدانية والشهادة برسالة محمد صلى الله عليه واله وسلم فلا بد له ان يعترف بذلك ولا يمكنه الانكار وعليه فكيف يكونون شيعة ابليس ويكون اهل السنة شيعة علي (ما لهم كيف يحكمون) الشيعي الذي في جميع حركاته وسكناته تابع لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم شيعة ابليس والسني الذي لا يعرف آل محمد ولا يتابعه في حركاته وسكناته شيعة آل محمد صلى الله عليه واله وسلم ان هذا لبهتان عظيم .

قال ابن حجر في جملة ما قال : فكيف يزعم محبة قوم من لم يتخلق قط

بخلق من اخلاقهم وعمل في عمره بقول من اقوالهم ولا تأسى في دهره بفعل من افعالهم ولا تأهل لفهم شيء من احوالهم الى آخر كلامه الذي هو خلاف الانصاف والوجدان .

(قال المؤلف) للشيعي الامامى الاثنى عشرى ان يقول لابن حجر واضرابه هذه كتب الامامية من تفسير وحديث واصول وفقه المطبوع منها والمخطوط فانظروها بعين الانصاف فهل ترون فيها الاقوال محمد وآل محمد وهل فيما يعولون عليه من التفسير والحديث شيء غير اقوال محمد وآله صلى الله عليهم اجمعين وهل هم يتبعون غير اقوال محمد وآل محمد صلى الله عليهم اجمعين فان الشيعة الامامية لا يأخذون الا بقول النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وفعله وتقريره وكذلك بقول على امير المؤمنين وفعله وتقريره وكذلك بقول وفعل وتقرير اولاده الائمة الاحد عشر عليه السلام وذلك لان ما عندهم مأخوذ من النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلمه اليهم واودعه عندهم ولذلك قال (انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا بعدى ابدا) ليت شعرى بماذا يجيب ابن حجر لو سئل لماذا نسبت الى ما يزيد من مائة مليون من المسلمين ما نسبت .

(الحديث التاسع) فى الصواعق ص ٩٨ قال : وفى حديث عن على شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس فقال لى اما ترضى ان تكون رابع اربعة ، اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف ازواجنا .

(قال المؤلف) لا يخفى على اهل العلم ان ابن حجر فى هذا المورد نسي قوله فى تطهير الجنان أيضا وادعى ما لا يوافق ذو وجدان ، فقال الحديث ضعيف مع أن الحديث ليس بضعيف لان الطبرانى اخرجه فى معجمه الكبير

وقال جميع ما في هذا المعجم اخبار صحيحة و علماء السنة تبسح اقواله وتصحح كل حديث صححه ، هذا اولاً وثانياً اسقط من الحديث لفظة (شيعتنا) ولكن نسي فله فذكر الحديث مع لفظة شيعتنا وقال ما هذا لفظه :

(الحديث الثاني) اخرج الطبراني أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا ، وقد تقدم نقله ولكن ذكرناه هنا شاهداً لكلامنا .

(قال المؤلف) يظهر للمتبع ان ابن حجر او من روى عنهم الحديث المتقدم علاوة على اسقاط بعض الفاظ الحديث حرفوه وقدموا واخروا الفاظه ويدل على ذلك أن الخوارزمي الحنفي اخرج الحديث بدون اسقاط وتحريف وتغيير ، واليك لفظ الحديث بدون سنده وسنذكره مسنداً في بابها قال في كتابه المعروف بمقتل الخوارزمي ج ١ / ١٠٩ طبع النجف الاشرف مانصه عن ابي رافع أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اول من يدخلون الجنة اربعة انا وانت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا .

الفصل الثاني

فيما اخرجه اخطب خوارزم موفق بن احمد الحنفي المتوفى سنة ٥٦٨ هـ في

كتابه المعروف بمناقب الخوارزمي طبع ايران سنة ١٣١٣ هـ نذكر منه

بعض ما رواه في احوال الشيعة بسنده كما في الكتاب

(الحديث الأول) في مناقب الخوارزمي ص ٤٣ باسناده عن محمد بن شاذان

هذا حدثني ابو عبد الله احمد بن محمد بن ايوب بن علي بن محمد بن عنبسة

(عينه) بن رويده عن بكر بن احمد ، وحدثني احمد بن محمد بن الجراح ، قال حدثني احمد بن الفضل الأهوازي ، حدثنا بكر بن احمد عن محمد بن علي عن ابيه ، قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه عن محمد بن علي عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها وعمها الحسن بن علي عليهما السلام ، قال حدثنا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلى اسفلها خيل بلق وأوسطها حور عين وفي اعلاها الرضران ، قلت يا جبرائيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك امير المؤمنين علي ابن ابي طالب اذا امر الله الخليفة بالدخول الى الجنة يؤتى بشيعة علي عليه السلام حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلى والحلل ويركبون الخيل البلق وينادى مناد هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا اليوم .

(قال المؤلف) اخرج الحديث السيد هاشم البحراني في غاية المرام ص ٥٨٧ طبع ايران من كتاب ابن شاذان بسند آخر ، وذكره الخوارزمي في تاريخه المسمى بمقتل الحسين ج ١ / ٤٠ - ٤١ وقال في آخره (هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا اليوم) .

(الحديث الثاني) وفيه ايضاً ص ٦٦ و ص ٦٧ ، اخبرنا سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه ابن شهردار الديلمي فيما كتب الى من همذان ، اخبرني عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثني الشيخ ابو الحسن محمد ابن احمد البراز ببغداد ، حدثني القاضي ابو عبد الله الحسن بن هارون بن محمد الضبي ، حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ ان محمد بن احمد الغطريف حدثهم قال حدثني ابراهيم بن انس الانصاري ، حدثني ابراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة عن ابي الزبير عن جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي ابن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتاكم أخي

ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده (فقبضها بيده خل) ثم قال والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله تعالى واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية ، قال : وفي ذلك الوقت نزلت فيه (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال وكان اصحاب النبي ﷺ اذا قيل على ﷺ قالوا قد جاء خير البرية .

(قال المؤلف) اخرج جلال الدين السيوطي الشافعي حديثاً بمعناه في الدر المنثور ٦ / ٣٢٩ عند تفسيره الآية المباركة ، وذكره غيره من المفسرين والمحدثين ، ومنهم الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب ص ١١٨ والشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة ص ٦٢ وسنذكر الفاظ الجميع في بابه ان شاء الله تعالى .

(الحديث الثالث) مناقب الخوارزمي ص ٦٧ - ص ٦٨ قال اخبرني شهر دار هذا اجازة ، اخبرني عبدوس هذا كتابة ، حدثني الشيخ ابو الفرج (١) محمد بن سهل ، حدثني ابو العباس احمد بن ابراهيم بن بركان ، حدثني زكريا ابن جفاني ابو القاسم ببغداد حدثنا محمد بن زكريا الغلابي (٢) حدثني الحسن ابن موسى بن محمد بن عباد الجزار ، حدثني عبد الرحمن بن القاسم الهمداني ، حدثني ابو حاتم محمد بن محمد الطالقاني ابو مسلم عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليه السلام عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليه السلام عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن

(١) في مقتل الخوارزمي ١ / ٤٩ او الفرج احمد بن سهل

(٢) في المقتل ١ / ٤٩ زكريا الغلابي

الحسين بن علي ابن ابي طالب عليه السلام ، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليه السلام ، عن الامين موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليه السلام ، عن الصادق جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليه السلام ، عن الباقر محمد بن علي
ابن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليه السلام عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب عليه السلام عن البر الحسين بن علي ابن ابي طالب عليه السلام عن
المرتضى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام عن المصطفى محمد الامين سيد
الاولين والآخرين صلى الله عليهم اجمعين ، انه قال لعلي ابن ابي طالب عليه السلام
كلم الشمس فانها تكلمك . قال علي عليه السلام السلام عليك يايتها العبد الصالحة
المطبعة لله (١) فقالت الشمس و عليك السلام يا امير المؤمنين و امام المتقين
وقائد الغر المحجلين يا علي انت و شيعتك في الجنة . يا علي اول من تنشق عنه
الارض محمد صلى الله عليه و آله و سلم ثم انت ، و اول من يحيي محمد صلى الله عليه و آله و سلم ثم انت ، و اول
من يكسى محمد صلى الله عليه و آله و سلم ثم انت ، قال فانكب (علي عليه السلام) ساجداً و عيناه تدرقان
بالدموع فانكب عليه النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قال يا اخي و حبيبي ارفع رأسك فقد باهى
الله بك اهل سبع سماوات .

(قال المؤلف) اخرج الحديث الخوارزمي في كتابه مقتل الحسين عليه السلام
١ / ٤٩ - ١٠ / ٥٠ مع اختلاف في سند الحديث و متنه و سند كره ان شاء الله
تعالى في محله ، هذا و قد ذكر الحديث في نايبع المودة نقلا من فرائد السمطين
و موفق بن احمد الخوارزمي مع اختلاف في المتن و السند و قد اخرج السيد
هاشم البحراني في غاية المرام ص ٦٣٢ هذا الحديث في الباب ٩٣ ، و نقل من
كتب السنة ثلاثة احاديث من الخوارزمي و فرائد السمطين و مناقب ابن

(١) ايها العبد الصالح المطيع لله (خ ل)

شهر اشوب ، وقد رواه ابن شهر اشوب من طرق اهل السنة باسانيدهم عن سلمان و ابي ذر و ابن عباس و علي ابن ابى طالب عليهما السلام مع اختلاف فى المتن فى الموضوع ، وقد اخرج السيد ستمة احاديث من كتب الامامية فى تكلم امير المؤمنين عليه السلام مع الشمس و جوابها له و تكلمها معه عليه السلام ، و فى الحديث السادس المروى عن جابر عليه الرحمة ان الشمس تكلمت مع علي امير المؤمنين عليه السلام سبع مرات ، و من جملة الاحاديث الستة حديث نقله من كشف الغمة للاربلى عليه الرحمة اخرجه بسنده عن ابى الحسن الثالث عليه السلام عن آباءه عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و لفظه و لفظ الخوارزمى سواء .

(الحديث الرابع) مناقب الخوارزمى (ص ٧٦) قال اخبرنى سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلى فيما كتب الى من همدان ، اخبرنى ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابه ، حدثنى الشيخ ابو طاهر الحسين بن علي بن مسلمة رضى الله عنه عن مسند زيد ابن علي عليه السلام ، حدثنا الفضل بن عباس ، حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل ، حدثنا محمد بن عبد الله البلوى ، حدثنا ابراهيم بن عبيد الله بن العلا ، حدثنى ابى عن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابى طالب عليه السلام عن ابيه عن جده عن علي ابن ابى طالب عليه السلام ، قال قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم فتحت خيبر يا على لو لا ان تقول فيك طوائف من امتى ما قالت النصرى فى عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملا من المسلمين الا و اخذوا من تراب رجلك (الا و اخذوا من تراب نعلك خ ل) و فضل طهورك يستشفون به و لم يكن حسبك ان نكون منى و انا منك ترثنى و ارنك انت منى (تكون منى خ ل) بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى انت تؤدى دينى و تقاتل على سنتى و انت فى الآخرة اقرب الناس منى و انك غدا على الحوض خليفتى تذود عنه المنافقين

وانك اول من يرد على الحوض وانك اول داخل يدخل الجنة (اول من يدخل الجنة خل) من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حول اشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيرانى ، وان عدوك غداً ظمأ مظمئين مسودة وجوههم مقمحين ، يا على حربك حربى وسليك سلمى وعلايتك علانيتى وسريرة صدرك كسريرة صدرى وانت باب على وان ولدك ولدى ولحمك لحمى ودمك دمى وان الحق معك والحق على لسانك (فى لسانك خ ل) ما نطقت فهو الحق وفى قلبك وبين عينيك . والايان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمى ودمى ، وان الله عز وجل امرنى ان ابشرك ، انت وعترتك ومحبك فى الجنة . وان عدوك فى النار : يا على لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك ، قال قال على عليه السلام : نخررت ساجداً لله سبحانه وتعالى وحمدته على ما انعم به على من الاسلام والقرآن وحببني الى خاتم النبیین وسيد المرسلین صلى الله عليه وآله وسلم .

(قال المؤلف) اخرج الخوارزمى هذا الحديث ص ٩٥ مع نقص وتغيير ايضاً ، واخرجه ايضا فى كفاية الطالب ص ١٣٥ واخرجه الخوارزمى فى كتاب مقتل الحسين عليه السلام / ١ / ٤٥ مختصراً والله والراسخون فى العلم يعلمون لماذا فعل ذلك ولعله نسي انه اخرجه كاملاً فى اول المناقب ونسى امرأ آخر وهو انه جعله فى المورد الثانى من المراسيل مع انه ذكره مسنداً قبل ذلك ، وفى الحديث الثانى زيادات لا توجد فى الحديث الاول ، هذا وقد اخرجه الشيخ سليمان فى ينابيع المودة وفيه زيادات واختلاف الفاظ ، وسنذكر ان شاء الله تعالى لفظ الشيخ سليمان فى محله ، وقد اخرج الحديث فى مجمع الزوائد ٩ / ١٧٣ على نحو الاختصار تأسيماً بسلفه ، ولا يخفى على اهل الفضل والعلم ان اغلب مضامين هذا الحديث الشريف قد ورد فيه احاديث عديدة من

النبي صلى الله عليه وآله وسلم تدل على صحة صدوره من الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم، واليك بعضا ليطمان قلبك ايها المحب لعلي وبنه عليه السلام ولا يعتريك شك بتشكيك الجاهلين بفضائل آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم (قوله صلى الله عليه وآله وسلم حسبك ان تكون منى وانا منك)

(صحيح البخارى) طبع الهند سنة ١٢٧٢ هـ ص ٣٨٥ اخرج بسنده انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : انت منى وانا منك .

(كنز العمال) ٦ / ١٥٣ اخرج بسنده من كتب عديدة كمسند احمد ، وجامع الترمذى ، وسنن النسائى ، وسنن ابن ماجه ، عن حبشى بن جنادة قال قال صلى الله عليه وآله وسلم ، علي منى وانا من على لا يؤدى عنى الا انا او على ، (وفي ينابيع المودة ص ١٨٥ ذكر الحديث وقال اخرجه الحاكم والطبرانى فى الاوسط عن ام سلمة ، وفيه ايضا ٦ / ٣٩٩ / ٤٠٠ اخرج الحديث المتقدم وهو الحديث (٦٠٨١) والحديث (٦٠٨٦) .

(وهذا لفظه) : عن علي قال دعانى رسول الله صلى الله عليه وآله واستعملنى على اليمن فقلت له يا رسول الله انى شاب حديث السن ولا علم لى بالقضاء فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى صدرى مرتين (او قال ثلاثا) وهو يقول اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فكأنما كل علم عندى ، هذا الحديث ليس فى الكتاب .

(وفيه ايضا) ٦ / ٣٩٩ - / ٤٠٠ عن عمران بن حصين ما مضمونه انه اشتكوا من امير المؤمنين عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فغضب حتى ظهر الغضب فى وجهه فقال ما تريدون من على منى وانا منه وعلى لى كل مؤمن بعدى (ش وابن جرير) وصححه (وفى كنز العمال ٦ / ١٥٤ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا من على وعلى لى كل مؤمن بعدى (قال المؤلف) ذكر

الحديث وقال وهو صحيح (وفيه ايضا) ٦ / ٤٠٠ الحديث (٦٠٨٦) من مسند رافع بن خديج قال لما قتل على يوم احد اصحاب الالوية قال جبريل يارسول الله ان هذه لى المواساة فقال النبي ﷺ انه منى وانا منه قال جبريل وانا منك يا رسول الله (من المعجم الكبير للطبرانى) وفي كنز العمال ٦ / ١٥٤ اخرج عن عمران بن حصين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا منى وانا منه وهو ولي كل مؤمن (ينابيع المودة) ص ٢٣٣ من مسند احمد قال قال صلى الله عليه وسلم لا تقعوا فى على فانه منى وانا منه وهو وليي ووصي من بعدى ، الحديث اخذنا منه محل الحاجة .

(وفيه ايضا) ص ٢٣٤ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ على منى وانا منه وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدى ، رواه صاحب الفردوس (وفي ينابيع المودة) ص ١٨٥ من مستدرک الحاكم ومن المعجم الاوسط للطبرانى عن ام سلمة انها قالت قال رسول الله (ص) على منى وانا من على ولا يؤدى عنى الا انا او على .

(كفاية الطالب) للكنجى الشافعى ص ١٤٢ - ص ١٤٣ اخرج ثلاثة احاديث فى الموضوع حديثين منها فى قضية احد وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلى انه منى وانا منه وقول جبرئيل وانا منكما عن ابى رافع وعن جابر .
والحديث الثالث حديث حبشى بن جنادة المتقدم نقله ولفظه كلفظ على المتقى فى كنز العمال ، ثم قال اخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير فى ترجمة حبشى بن جنادة السلولى بطرق شتى بزيادة لفظ ، وهذا نصه قال حبشى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على منى وانا منه ولا يؤدى عنى الا انا او على . واخرج الكنجى الشافعى حديثا آخر عن ابى بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال (على منى وانا منه) ثم قال هذا

حديث حسن رواه ابن السماك في الجزء الرابع من مسنده واخرجه الطبراني في معجمه الكبير بطرق شتى .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) انت منى بمنزلة هرون من موسى
هذا حديث مشهور لا ريب فيه اخرجه علماء الفريقين في اسفار خاصة
مفصلة وهو معروف بحديث المنزلة ، وهو من جملة الاحاديث التي كتب فيها
العلامة الكبير السيد حامد حسين الهندي رحمه الله صاحب العيقات مجلداً
ضخماً ، يوجد في اغلب المكتبات ، وفي مكتبة الامام المهدي عليه السلام العامة
الواقعة بسامراء المحلة الشرقية دار رقم ٢٥ / ١٢ ، هذا وقد اخرجه البخاري
وغيره من علماء السنة (صحيح البخاري) (ص ٣٨٦) اخرج بسنده انه عليه السلام
قال لعلي : اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى .

كنز العمال ٦ / ١٥٢ من صحيح مسلم وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه عن
سعد وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : اما ترضى ان
تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

(وفيه ايضاً) ٦ / ١٥٣ (بسنده انه صلى الله عليه وآله وسلم قال)
علي منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، (وفيه ايضاً) ٦ - ١٥٣
قال صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا
انك ليس بنبي انه لا ينبغي لي ان اذهب الا وانت خليفتي .

(وفيه ايضاً) ٦ - ١٥٤ من المعجم الكبير للطبراني عن اسماء بنت عميس وعن
مالك بن الحسن بن مالك اخرج حديثين فلفظ مالك انه صلى الله عليه وآله وسلم
قال لعلي اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى .
ولفظ اسماء انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي انت منى بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : أنت تؤدى ديني الخ .
لا يخفى على أهل الفضل والعلم ان لفظ هذا الحديث ومضمونه ورد
في ضمن أحاديث كثيرة ، منها ما في كنز العمال ١٥٥/٦ أخرج بسنده عنه
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعلى : يا على أنت تغسل جنتي وتؤدى ديني
وتواريني في حفرتي وتبنى بدمتي وأنت صاحب لوائى في الدنيا والآخرة .
(الجامع الصغير) للسيوطى الشافعى ٥٦/٢ قال صلى الله عليه وسلم
لعلى : أنت تؤدى ديني .

(كنوز الحقائق) بهامش ص ٢٠ من الجامع الصغير ٢٠ / ٢
قال صلى الله عليه وآله وسلم (على يقضى ديني (وفيه ايضا) على ينجز عدتي
ويقضى ديني .

(كنز العمال) ١٥٤/٦ اخرج من المعجم الكبير للطبراني انه روى
عن سلمان (المحمدي) وعن ابى سعيد انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ان
وصي وموضع سرى وخير من أترك بعدى وينجز عدتي ويقضى ديني على ابن
ابى طالب .

(وفيه ايضا) ١٥٥ / ٦ من المعجم الكبير للطبراني انه اخرج بسنده
انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يقضى ديني غيرى أو على (عن حبشى بن
جنادة) من المعجم الكبير للطبراني .

(ينابيع المودة) ص ٢٣١ اخرج من مسند احمد حديث سلمان المتقدم
(وفيه ايضا ص ٢٠٨) اخرج من مناقب احمد بن حنبل عن انس انه صلى الله
عليه وآله وسلم قال : ان وصي ووارثي يقضى ديني وينجز موعدي على ابن
ابى طالب .

(كنز العمال) ٦ / ٣٩٥ من مسند عمر عن ابن عباس قال قال عمر

ابن الخطاب كفوا عن ذكر علي ابن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي ثلاث خصال لان يكون لي واحدة ممنهن احب الي مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو بكر وابو عبيدة ابن الجراح ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ على علي ابن ابي طالب حتى ضرب بيده على منكبه (ثم قال) أنت يا علي أول المؤمنين ايماناً وأولهم اسلاماً. (ثم قال) : أنت مني بمنزلة هرون من موسى وكذب علي من زعم انه يجني ويغضك . (الحسن بن بدر فيما رواه الخلفاء والحاكم في السكني والألقاب والشيرازي في الألقاب وابن النجار) .

(قال المؤلف) : ان حديث المنزلة حديث مشهور الفت فيه مؤلفات خاصة فراجعها ونكتني بما تقدم رعاية للاختصار .

(في الصواعق) ص ٧٧ قال : أخرج أحمد (بن حنبل) في المناقب عن علي قال : طلبني النبي صلى الله عليه وسلم في حائط فضربني برجله وقال : قم فوالله لأرضينك أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على سقتي ، من مات على عهدي فهو في كنز الجنة ، ومن مات على عهدك فقد قضى نجه ، ومن مات بجبك بعد موتك ختم الله له بالآمن والايامن ما طلعت شمس أو غربت .

(قال المؤلف) : أخرج الشيخ سليمان في ينابيع المودة ص ٦٣ حديثاً نحوه مع اختلاف يسير ، وفي كنز العمال ٤٠٤/٦ أخرج ما في الصواعق مع اختلاف وزيادة وفي آخره ومن مات بغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام . قال البوصيري : رواه ثقات .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) : وإنك غداً على الحوض خيلفتي تذود عنه المنافقين وإنك أول من يرد على الحوض .

(قال المؤلف) : جاء في مستدرک الصحيحين للحاكم النيسابوري ١٣٦/٣

بسنده عن سلمان رضى الله عنه قال . قال صلى الله عليه وآله وسلم : أولكم وروداً على الحوض أولكم اسلاماً على ابن أبي طالب ، وفى الاستيعاب لابن عبد البر ٤٥٧/٢ عن سلمان أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : أول هذه الأمة وروداً على نبيها عليه الصلاة والسلام الحوض أولها اسلاماً على ابن أبي طالب (ثم ذكر حديثين) بمعنى الحديث المتقدم عن سلمان وفى (ذخائر العقبى) ص ٥٨ أخرج حديث سلمان نحو ما فى الاستيعاب .

وفى (مجمع الزوائد) ١٠٢/٩ أخرج حديث سلمان رحمه الله نحو ما فى الاستيعاب .

وفى (السيرة الحلبية) ٢٦٨/١ أخرج الحديث عن سلمان رحمه الله نحو ما فى الاستيعاب .

(مناقب الخوارزمى ص ١٩٩) الفصل ١٨ أخرج بسنده انه صلى الله عليه وآله وسلم ، قال لفاطمة : يا فاطمة إني مقيم غداً علياً على الحوض يسقى من عرف من أمتى .

(ينابيع المودة ص ١٢٣) قال فى المناقب (بسنده) عن أبي سعيد بن عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنت أخي وأنا أخوك أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للإمامة أنا وأنت أبوا هذه الأمة وأنت وصي ووارثي وأبو ولدي ، أتباعك أتباعي ، وأولياؤك أوليائي ، وأعداؤك أعدائي ، وأنت صاحب علي الحوض وصاحبني فى المقام المحمود وصاحب لوائى فى الآخرة كما أنت صاحب لوائى فى الدنيا لقد سعدت من تولاك وشقيت من عاداك وإن الملائكة لتتقرب الى الله بمحبتك وولايته وإن أهل مودتك فى السماء أكثر من أهل الأرض ، يا علي أنت حجة الله على الناس بعدى ، قولك قولى

أمرك أمرى ، نهيك نهي ، وطاعتك طاعتي ، ومعصيتك معصيتي ، وحزبك حزبي ، وحزبي حزب الله ، ثم قرأ (ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون) .

(قال المؤلف) : من الواضحات والمسلمات أن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهما السلام ساقى الحوض ، وكان ذلك معروفاً عند الصحابة حسب ما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كما ذكره في ينابيع المودة ص ١٢٢ قال :

في المناقب عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس أسألك عن اختلاف الناس في علي رضي الله عنه قال : يا ابن جبير تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة في قلب بدر سلم عليه ثلاثة آلاف من الملائكة من عند ربهم ، وتسألني عن وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحب حوضه وصاحب لوائه في المحشر ، والذي نفس عبد الله بن العباس بيده لو كانت نجار الدنيا مداداً وأشجارها أقلاماً وأهلها كتاباً فكتبوا مناقب علي ابن أبي طالب وفضائله ما أحصوها .

(كنز العمال ٦/٤٠٢) وفي مناقب الخوارزمي أخرج في ضمن حديث مفصل انه صلى الله عليه وآله وسلم قال : سألت ربي أن تسقى أمتي من حوضي فأعطاني .

(وفيه أيضاً ٦/٣٩٣) (ج ٦٠١٥) أخرج بسنده عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي ابن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله فيه خصالاً لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب الي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله فانتهيت الي باب أم سلمة وعلي قائم على الباب

فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يخرج اليكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فثرنا اليه فاتكأ على علي ابن أبي طالب ثم ضرب بيده على منكبيه ثم قال : انك مخاصم تخاصم أنت أول المؤمنين ايماناً وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأوفاهم بالرعية ، وأعظمهم رزية . وأنت عاضدى وغاسلى ودافنى والمتقدم الى كل شديدة وكرهية ولن ترجع بعدى كافراً وأنت تتقدمنى بلواء الحمد وتذود عن حوضى (ثم قال) : ابن عباس من نفسه ولقد فاز على بصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبسطة فى العشيرة ، وبذلاً للماعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفقهاً للتأويل ونبلاً للأقران .

(قال المؤلف) : من رواية الحديث الحسن بن عبيد الله وهو من الثقات عند ابن معين وأبو حاتم والنسائى وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الساجى : انه صدوق ، وقال يحيى بن سعيد : انه ثقة وصدوق (تهذيب التهذيب) ٢/٢٩٢ طبع حيدرآباد سنة ١٣٢٥ هـ .

(كفاية الطالب ص ١٣٥) والمناقب للخوارزمى ص ٧٦ ، وفى مقتل الحسين عليه السلام له أيضاً ١/٤٥ وفى غيرها ، وفى فرائد السمطين ما مضمونه انه صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : يا على انك على الحوض خليفتى تذود عنه المنافقين .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) : انك أول داخل يدخل الجنة من أمتى .

(قال المؤلف) : وردت أحاديث عديدة فى ان أمير المؤمنين على ابن أبى طالب عليهما السلام أول من يدخل الجنة وحده أو مع النبى وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام ، وقد تقدم ما يفيد ذلك ، وهو الحديث

الثاني الذي تقدم نقله من الصواعق (ص ٩٨) وفيه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين (الحديث) .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) : يا على حربك حربى وسلمك سلمى (الخ) .

(كفاية الطالب ص ١٨٨) يروى بسنده عن زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربتم ، سلم لمن سالمتم ، ثم قال هكذا ، رواه الترمذى فى جامعه .
(الصواعق ص ١١٢) أخرج من الترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا حرب لمن حاربهم ، وسلم لمن سالمهم .

(وفى كنز العمال ٢١٦/٦ أخرج بمعناه فى الحديث (٣٧٨٠) والحديث (٣٧٨٥) ، وفى مسند أحمد ٤٤٢/٢ أخرج حديثاً نحوه ، وكذلك فى ينابيع المودة ص ٣٦١ .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) : وأنت باب على (يا على) .
(قال المؤلف) : لا يخفى على أهل العلم ما ذكره الرسول الأكرم (ص) فى علم أمير المؤمنين عليه السلام وقد عرف صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه أن جميع ما علمه الله علمه لابن عمه وزوج ابنته ووصيه أمير المؤمنين عليه السلام ، وعبر عن علم أمير المؤمنين بتعبيرات مختلفة .

(منها) انه صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا مدينة العلم وعلى بابها ، وهذا الحديث من الأحاديث الصحيحة المشهورة عند أهل السنة والامامية وقد الفت فيه تأليفات خاصة ، مطبوعة ومخطوطة ، ويكفيك أيها الطالب للحق

مراجعة ما ذكرناه في مقدمة كتابنا الذي خرج منه ثلاثة أجزاء وهو (علي عليه السلام ومراجعات الخلفاء) وسيمثل للطبع ان شاء الله وقد ذكرت هناك أحاديث عديدة في علمه عليه السلام .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) : وإن ولدك ولدى .

(قال المؤلف) أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي في كتابه جمع الجوامع وهو ما يرويه علي المتقي الحنفي وسماه (كنز العمال) وأخرج في غيره من كتبه أحاديث عديدة تثبت أن ولد علي عليه السلام ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وفي أحياء الميت بفضائل أهل البيت ، المطبوع بهامش الاتحاف ببحر الاشراف ص ٢٥١ - وهو كتاب ألفه السيوطي وجمع فيه ما يزيد على ستين حديثاً في فضائل أهل البيت عليهم السلام - .

(منها) ما رواه بسنده عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني اثنى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني عصبتهم فأنا أبوهم ، ثم روى أحاديث عديدة غيرها في الموضوع عن جابر ، وفيه زيادة .

(وفي كنز العمال) ٢١٦/٦ و ٢٢٠/٦ أخرج بمعناه عن جابر ، وفيه زيادة .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي عليه السلام : لحك لحي ودمك دمي (قال المؤلف) : ورد مضمون هذه الكلمات في ضمن أحاديث خاصة رواها علماء السنة الثقات .

(منها) ما في كفاية الطالب ص ٦٩ - ص ٧٠ أخرج بسنده عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمسلة

هذا على بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، يا أم سلمة هذا على أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي ووصي وباني الذي أوتى منه أخى في الدنيا والآخرة ومعنى في المقام الأعلى يقتل القاسطين والناكثين والمارقين .

(ينابيع المودة ص ٥٠) قال : أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي عن يحيى وعن مجاهد هما عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على لحمي لحمي ، ودمه دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (ثم ذكر بقية الحديث المتقدم نقله من كفاية الطالب في ضمن حديث آخر مع اختلاف يسير) .

(كنز العمال) ١٥٤/٦ أخرج أحاديث عديدة بمعنى الحديث المتقدم ، وفي حديث منها الخطاب لأم سليم وهذا نصه (قال صلى الله عليه وآله وسلم) لأم سليم : يا أم سليم إن علياً لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى (علق عن ابن عباس) .

(ينابيع المودة) ص ٢١٣ - ص ٢١٤ أخرج حديثاً مفصلاً من جملته قوله : قال صلى الله عليه وآله وسلم مشيراً إلى ابن عمه على عليه السلام : هذا لحمي ودمي (الحديث) هذا وقد أخرج الحديث من كتاب شرف النبوة لأبي سعيد ، وهذا نص بعض ألفاظه :

عن أنس قال : صعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فذكر قولاً كثيراً (ثم قال) : أين على فوثب إليه على فضمه صلى الله عليه وآله وسلم إلى صدره وقبله بين عينيه وقال : يا معشر المسلمين هذا أخى وابن عمي وختي وهذا لحمي ودمي وسرى ، وهذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة (الحديث) وله بقية راجعه فان فيه ما يشفي الغليل ويروى الغليل

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) مشيراً إلى علي عليه السلام : إن الحق معك والحق على لسانك ما نطقت فهو الحق (الخ) .

(قال المؤلف) : أخرج علماء السنة مضمون هذا الحديث مع زيادات في كتبهم المعتبرة (منهم) العلامة علي المتقي الحنفي في كنز العمال ٦ / ١٥٧ ، أخرج من (ع ص عن أبي سعيد) انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشيراً إلى ابن عمه علي عليه السلام : الحق مع ذا الحق مع ذا يعني علياً (عليه السلام) . و (منهم) الخوارزمي الحنفي في المناقب ص ٢٩٤ ، أخرج هذا المضمون في ضمن حديث المناشدة التي ناشدهم بها أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى في بيعة عثمان بن عفان والراوى أبو الطفيل عامر ابن وائلة ، وهذا نص الحديث .

قال (عليه السلام) : فانشدكم الله أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : الحق مع علي وعلى مع الحق يدور الحق مع علي كيفما دار دار . قالوا : اللهم نعم .

وفي كفاية الطالب ص ١٣٥ أخرج الحديث الذي فيه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الحق معك ، والحق على لسانك مع اختلاف في بعض كلماته .

(قال المؤلف) : أخرج السيد هاشم عليه الرحمة في غاية المرام ص ٥٣٩ أحاديث عديدة في المطلوب تزيد على العشرة وكلها من كتب علماء السنة . (قوله صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي عليه السلام : والإيمان مخالط لحكم ودمك (الخ) .

(قال المؤلف) : أخرج في كنوز الحقايق بهامش الجامع الصغير ٢ / ٢١ هذا المضمون بلفظ آخر نقلا من حلية الأولياء ، وقال : قال صلى الله عليه

وآله وسلم : على مليء ايماناً الى مشاشته .

(الحديث الخامس) ما في مناقب الخوارزمي ص ١٧٨ - ص ١٧٩ ،
أخرج بسنده عن يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي عليه السلام قال :
سمعت علياً عليه السلام يقول : حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وأنا مسنده الى صدرى فقال : أى علي ألم تسمع قول الله تعالى . (إن الذين
آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) . أنت وشيعتك وموعدى
(وموعدك خل) وموعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تدعون غير أمجبلين .
(قال المؤلف) : أخرج السكنجي في كفاية الطالب ص ١١٩ - ص ١٢٠
الحديث بسند آخر ولفظه ولفظ الخوارزمي سواء ، وقال . رواه الخوارزمي
في مناقب علي عليه السلام ، وذكر في ذيله المعلق : أن ابن الصباغ المالكي
أخرج الحديث في كتابه (الفصول المهمة) ص ١٢٢ مرسل عن ابن عباس
انه قال : لما نزلت هذه الآية (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك
هم خير البرية) قال : (يعنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي هو أنت
وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين ، ويأتى أعدائك
غضاباً مقمحين .

(الحديث السادس) ما في مناقب الخوارزمي أيضا ص ١٩٩ بسنده عن
رجل من أهل السكوفة وهو عربي شريف قال : كنا يوماً جلوساً عند النبي
صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبلت فاطمة عليها السلام وقد حملت الحسن
والحسين (ع) على كتفها وهي تبكي بكاءً شديداً قد شهقت في بكائها ، فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما يبكيك يا فاطمة لا أبكي الله عينيك
فقلت : يا رسول الله وما لي لا أبكي ونساء قریش قد عبرتني فقلن لي إن
أباك زوجك من رجل معدم لا مال له . قال : فقال لها رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم لا تبكي يا فاطمة فوالله ما زوجتك أنا بل الله زوجك به من فوق سبع سماواته وأشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ثم إن الله عز وجل اطلع الى أهل الأرض فاختر من الخلائق أباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع الى الأرض ثانية فاختر من الخلائق علياً فزوجك الله إياه واتخذ وصياً فعلي مني وأنا منه ، ألا يا فاطمة زوجك على أشجع الناس قلباً . وأعلم الناس علماً . وأحلم الناس حلاً . وأقدم الناس سلماً . وأسمحهم كفاً . وأحسنهم خلقاً . يا فاطمة إنى آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي . ثم ادفعها الى علي فيكون آدم ومن ولده تحت لوائه ، يا فاطمة إنى مقيم غداً علياً على حوضي يستقي من عرف من أمتي ، والحسن والحسين إبناه سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين وقد سبق اسمهما في توراة موسى وكان اسمهما في التوراة شبراً وشبيراً وسماهما الله الحسن والحسين لسكرامة محمد على الله ولسكرامتهما عليه ، يا فاطمة يكسى أبوك حلتين من حلال الجنة ، ويكسى على حلتين من حلال الجنة ولواء الحمد في يده (بيده خل) وأمى تحت لوائى فأنا وله علياً لسكرامة على الله ، وينادى مناد يا محمد نعم الجد جدك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك على ابن أبي طالب ، واذا دعانى رب العالمين دعا علياً معى واذا حيدت حى على معى ، واذا شفعت شفعت على معى ، واذا أجبته أجيب على معى ، وانه فى المقام المحمود معى عونى على مفاتيح الجنة ، قومى يا فاطمة إن علياً وشيعته هم الفائزون غداً (الحديث) وله بقية ، فراجعه .

(قال المؤلف) : أخرج الخوارزمى الحديث فى ص ٢٠١ أيضاً فى ضمن حديث مفصل مع اختلاف ، وفى آخره يا فاطمة لا تبكى فانى اذا دعيت غداً الى رب العالمين فيكون على معى ، واذا جئت غداً فيجىء على معى ، يا فاطمة لا تبكى فان علياً وشيعته هم الفائزون يوم القيامة بدخول الجنة (الحديث) .

(قال المؤلف) : روى في كتب علماء السنة مضامين هذا الحديث الشريف في أحاديث عديدة .

(الحديث السابع) ما في مناقب الخوارزمي طبع ايران ص ٢٠٤ بسنده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي ان الله قد غفر لك ولأهلك وشيعتك ومحبي شيعتك وإبشر فانك الآنزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم .

(قال المؤلف) أخرج الحديث أيضا في مقتل الحسين عليه السلام ٣/١ وكذلك أخرجه ابن حجر في الصواعق في ثلاثة موارد في ص ٩٨ وص ١٤٢ و ص ١٤٤ مع اختلاف في بعض الفاظ الحديث ، وقد تقدم جميع الفاظه في الفصل الأول ، ويأتى بعض الفاظه فيما بعد .

(الحديث الثامن) وفي المناقب أيضا ص ٢٢١ بسنده عن عمر بن أذينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي مثلك في أمتي مثل عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق ، فرقة مؤمنون وهم الحواريون ، وفرقة عادوه وهم اليهود ، وفرقة غلوا فيه نخرجوا من الايمان ، وان أمتي ستفترق فيك ثلاث فرق فرقة شيعتك (أى أتباعك) وهم المؤمنون ، وفرقة أعدائك وهم الناكثون (وهم أصحاب الجمل وغيرهم وهم الذين حاربهم) ، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون الضالون فانت يا علي وشيعتك في الجنة ومحبو شيعتك في الجنة وعدوك والغالى فيك في النار .

(قال المؤلف) أخرج السيد هاشم البحراني رحمه الله في غاية المرام ص ٥٧٧

الحديث مع اختلاف الفاظه ، هذا ومن أراد معرفة أعداء علي أمير المؤمنين (ع) فعليه بمطالعة أحواله وأحواله معاصريه وما وقع بينهم من حروب وخلافات وغير ذلك مما عومل به أولاده وأحباؤه .

(الحديث التاسع) في مناقب الخوارزمي أيضاً ص ٢٢٥ أخرج بسنده عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته فعدا عليه علي ابن ابى طالب (عليهما السلام) بالعداة وكان يجب ان لا يسبقه اليه احد فدخل فاذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صحن الدار واذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال السلام عليك كيف اصبحت رسول الله ، قال بخير يا اخا رسول الله ، قال له علي جزاك الله عنا اهل البيت خيراً ، قال له دحية انى احبك وان لك عندي مدحة أزفها اليك ، انت امير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ، انت سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين ولواء الحمد بيدك يوم القيامة تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنة (الى الجنان خ ل) زفافاً ، فدافلح من تولاك وخاب وخسر من عاداك محبو محمد احبوك (لحب محمد احبوك خ ل) ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد (ثم قال له) ادن منى صفوة الله فاخذ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه في حجره وذهب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فقال ما هذه المهمة فاخبره علي عليه السلام (أى بما دار بينهم) فقال يا على ليس هو دحية الكلبي هو جبرئيل سماك باسم سماك الله به ، هو الذى القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في قلوب صدور الكافرين .

(قال المؤلف) لا يوجد في بعض النسخ قوله (ما خلا النبيين والمرسلين) والذي اعتقده ان هذه الزيادة من فعل الرواة كما عثرت على امثاله في كتب

الجمهور ، هذا وقد اخرج الحديث السيد البحراني في غاية المرام (ص ٦٧٩) مع اختلاف يسير اشرنا اليه ، ولا يخفى على اهل الحديث ان مضامين الحديث المتقدم وردت في ضمن احاديث عديدة رواها علماء السنة في كتبهم عند ذكرهم ما ورد من الاحاديث في فضل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليهما السلام .
(الحديث العاشر) مناقب الخوارزمي ص ٢٢٣ اخرج بسنده عن الربيع بن يزيد الرقاشي عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيامة ينادون علي ابن ابي طالب (عليهما السلام) بسبعة اسماء يا صديق يا دال (يا ذا كرخ ل) يا عابد يا هادي يا مهدي يا قتي يا علي ، مرانت وشيعتك الى الجنة بغير حساب .

(قال المؤلف) ولعل المراد بقوله تعالى في سورة الرحمن (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان) هو ما في هذا الحديث المبارك ، وقد ورد من اهل البيت ما يؤيد ذلك .

(الحديث الحادي عشر) ما فيه ايضاً (ص ٢٢٨) اخرج بسنده عن ابراهيم بن موسى الجهمي عن سلمان الفارسي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : يا علي تختم بالدين تسكن من المقربين قال يا رسول الله ومن المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال : فبم أنتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه جبل اقر لله بالعبودية (بالوحدانية خ ل) ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولحبيك بالجنة ولشيعته ولدك بالفردوس .

(قال المؤلف) اخرج الحديث المتقدم جماعة من علماء السنة منهم الصفوري الشافعي في كتابه نزهة المجالس ٢ / ١٦٨ طبع مصر سنة ١٣٢٠ هـ ومنهم ابن المغازلي الشافعي في المنافب كما صرح بذلك السيد هاشم البحراني رحمه الله في غاية المرام (ص ٣٢) وهذا لفظه باسقاط السند : عن كثير

ابن زيد قال دخل الاعمش على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال له ياسليمان تصدر قال انا صدر حيث جلست ، ثم قال حدثني الصادق عليه السلام قال حدثني الباقر (ع) قال حدثني السجاد (ع) قال حدثني الشهيد (ع) قال حدثني التقي (ع) وهو الوصي أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليهما السلام) قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اتاني جبرئيل آنفاً فقال تختموا بالعقيق فانه اول حجر شهد الله بالوحدانية ولى بالنبوة وعلی بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة (قال) فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل له تذكر قوما فتعلم ما لا نعلم ، فقال : الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب . والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب . والسجاد علي بن الحسين والشهيد الحسين بن علي والوصي وهو التقي علي ابن ابي طالب .

(قال المؤلف) التختم باليمين من سنن سيد المرسلين صلى الله عليه واله وسلم غير ان التعصب المخالف لشريعة سيد النبيين حمل بعض الناس على أن أمروا الناس بالتختم باليسار المخالف لما روى عن الابرار عليه وعلى آله صلوات الله الملك الجبار .

واليك بعض ما عثرنا عليه في كتب علماء السنة مما يؤيد ما ذكرناه فتامل ذلك واغتمم (وفي الشمائل المحمدية) المطبوع بهامش المواهب اللدنية شرح الشمائل المحمدية للترمذي ص ٧٤ - ص ٧٥ ذكر ستة احاديث في ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتختم في يمينه ورواة الاحاديث امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليهما السلام . وابن عباس . وعبد الله بن جعفر روى حديثين ، وجابر بن عبد الله ، وشريك بن عبد الله .

(وقال) في المواهب اللدنية ص ٧٤ : يفهم من الترمذي المؤلف للشمائل

ان التختّم باليمين ارجح عنده من التختّم باليسار ، ولذا قال في جامعه (أى جامع الترمذى) روى عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم تختّم فى يساره وهو لا يصح .

(تاريخ الياقنى) ١ / ٣ طبع حيدرآباد سنة ١٣٣٧ هـ اخرج بسنده عن على (عليه السلام) انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يلبس خاتمه فى يمينه (ثم قال) وروى ذلك عن عبد الله ، بن جعفر . وعن جابر بن عبد الله وعن ابن عباس (ثم قال) ورواية قتادة عن انس ان النبى صلى الله عليه واله وسلم كان يتختّم فى يساره ايضا حديث لا يصح .

(كنز الهمال ٤ / ٢٤ اخرج عن صحيح البخارى وجامع الترمذى وسنن النسائى ومسند احمد عن عبد الله بن جعفر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتختّم باليمين (ثم قال) وزاد بعضهم : ان التختّم فى اليمين سنة وحيث اتخذته الشيعة شعاراً فتختّموا باليسار .

(وفى هامش جامع الترمذى) ص ٢١٩ طبع الهند سنة ١٣١٠ هـ قال ما هذا نصح : يتختّم ويجعله لبطن كفه فى يده اليسرى وقيل فى اليمنى الا أنه من شعار الروافض فيجب التحرز عنها .

(وفيه ايضا) قال النووى قد اجمعوا على جواز التختّم فى اليمين وعلى جوازه فى اليسار واختلفوا فى ايهما افضل والصحيح فى مذهبنا ان اليمين افضل (الخ) .

(قال المؤلف) الدليل على افضلية التختّم فى اليمين هو أنه تأس بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم وقد امرنا بالتأسى به فى القرآن المجيد (لقد كان لاسمك فى رسول الله اسوة حسنة) ويدل عليه ما اخرجه الترمذى فى جامعه ص ٢٢٠ عن ابن عباس انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختّم فى يمينه .

(وفي جامع الترمذى) ايضا ص ٢٢٠ اخرج بسنده عن حماد بن سلمة قال رأيت ابا رافع يتختم في يمينه فسألته عن ذلك فقال رأيت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه (ثم قال) الراوى محمد وهذا اصح شئ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب .
(قال المؤلف) رأيت في كتاب الشعراني (الميزان الكبرى) ١ / ١٨٢ يأمر الناس بترك السنة في غير التختم في اليمين وذلك لأن الشيعة والروافض جعلته شعاراً لهم ، وقال ما هذا نصه :
قال الأئمة الثلاثة ان التسليم للقبر اولى لان التسطيح قد صار من شعار الروافض .

(وفي كتاب رحمة الامة في اختلاف الأئمة) بهامش ميزان الشعراني ج ١ / ٩٥ قال والسنة في القبر التسطيح وهو اولى على الراجح من مذهب الشافعي ، وقال ابو حنيفة ومالك واحمد التسليم اولى لان التسطيح صار شعاراً للشيعة (انتهى) .

(الحديث الثاني عشر) مناقب الخوارزمي ص ٢٢٩ اخرج بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان البحر مداد والغياض اقلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن قاله لعلي ابن ابي طالب (ثم قال) روى جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له ان في السماء حرساً وهم الملائكة وفي الارض حرساً وهم شيعتك يا علي .

(الحديث الثالث عشر) وفيه ايضا ص ٢٢٩ بسنده عن الناصر للحق باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فقال علي عليه السلام من هم يا رسول الله قال هم شيعتك يا علي

وانت امامهم .

(قال المؤلف) من هذا الحديث تعرف معنى قوله تعالى في سورة الرحمن
(آية ٣٩) (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان) .

(الحديث الرابع عشر) وفيه ايضاً ص ٢٣١ اخرج بسنده عن زاذان
عن علي عليه السلام قال تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان
وسبعون (فرقة) في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل (فيهم)
(ومن هدينا امة يهدون بالحق وبه يعدلون) وهم انا وشيعتي .

(الحديث الخامس عشر) وفيه ايضاً ص ٢٤٩ اخرج بسنده عن محمد
ابن عمرو والهاشمي عن زينب بنت علي (ع) عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي اما انك يا بن
 ابي طالب وشيعتك في الجنة وسيجيء اقوام ينتحلون حبك ثم يمرقون من
 الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لهم نبر يقال لهم الخارجة فان لقيتهم فاقتلهم
 فانهم مشركون .

(قال المؤلف) اخرج ابن حجر الهيثمي هذا الحديث في الصواعق وبدل
 كلمة الخارجة بالرافضة . وهذا بعض ما عثرنا عليه من الاحاديث في فضل
 الشيعة في مناقب الخوارزمي .

الفصل الثالث

في الأحاديث التي أخرجها الخوارزمي في كتابه المعروف بمقتل الحسين عليه السلام نذكرها بلفظها إضافة إلى ما ذكره في كتابه المناقب

(الحديث الأول) في كتاب مقتل الحسين عليه السلام طبع النجف الأشرف ج ١ / ٣ أخرج بسنده عن أبي أحمد بن عامر بن سليمان ، قال حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثني أبي موسى ابن جعفر ، قال حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال حدثني أبي محمد بن علي ، قال حدثني أبي علي بن الحسين ، قال حدثني أبي الحسين بن علي ، قال حدثني أبي علي ابن أبي طالب (عليهم السلام) ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي إن الله قد غفر لك ولأهلك وشيعتك ومحبي شيعتك فأبشر فانك الآنزع البطين مزروع من الشرك بطين من العلم .

(قال المؤلف) تقدم في الفصل الثاني الحديث نقلاً من مناقب الخطيب وهو الحديث السابع المنقول منه ولفظهما سواء .

(الحديث الثاني) وفيه أيضاً ص ٤٩ - ص ٥٠ أخرج بسنده عن محمد الطالقاني عن الخالص الحسين بن علي بن محمد عن أبيه الناصح علي بن محمد بن علي عن أبيه التقي محمد بن علي بن موسى عن أبيه الرضا علي عن أبيه الأمين موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عن أبيه الباقر محمد عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين عن أبيه البر الشهيد الحسين بن علي عن أبيه المرتضى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهم السلام عن أبيه المرتضى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهم السلام عن المصطفى محمد الأمين سيد

الاولين والآخرين صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعلي ابن ابي طالب عليه السلام
يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك فقال علي عليه السلام عليك ايها
العبد المطيع لله فقالت الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي اول من ينشق عنه
الارض محمد ثم انت واول من يحيي محمد ثم انت واول من يكسى محمد ثم
انت فانكب على ساجداً وعيناه تذر فان دموعاً فانكب عليه النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وقال يا اخي وحببي ارفع رأسك فقد باهى الله بك اهل سبع
سماوات (سماواته خ ل) .

(قال المؤلف) اخرج الخوارزمي الحديث في المناقب ص ٦٨ مع
اختلاف في بعض الفاظه ، واخرج الشيخ سليمان الحنفي الحديث في ينابيع
المودة ص ١٤٠ - ص ١٤١ مع اختلاف ، وسنذكر ذلك ان شاء الله عندما
نذكر ما اخرجه في المطلوب ، واخرجه الحموي في فرائد السمطين باب ٣٨
(الحديث الثالث) اخرج الخوارزمي ايضا في تاريخ مقتل الحسين
عليه السلام ١/١٠٩ بسنده عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا علي اول من يدخلون الجنة اربعة انا وانت والحسن والحسين وذرارينا خلف
ظهورنا وازواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا .

(قال المؤلف) اخرج ابن حجر الهيثمي هذا الحديث الشريف في
الصواعق في موارد ثلاثة وقد تقدم وهو الحديث الاول والثاني والحديث
التاسع والجميع فيه اختلاف في اللفظ ، وقال اخرج ذلك الطبراني واحمد
في معجمه الكبير والمناقب ، هذا وقد اخرج ذلك في رشفة الصادي ص ٨٢
مع اختلاف لما تقدم نقله من الخوارزمي الا أن الاختلاف غير مغير للمعنى
وقد اخرجه في ينابيع المودة وقال اخرجه الطبراني في معجمه الكبير .

(الحديث الرابع) وقد اخرج الخوارزمي في التاريخ المذكور ١٠٦/١ بسنده عن احمد بن عامر بن سليمان الطائي (قال) حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا حدثني ابي موسى بن جعفر حدثني ابي جعفر بن محمد حدثني ابي محمد بن علي حدثني ابي علي بن الحسين حدثني ابي الحسين بن علي حدثني ابي علي ابن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله (ص) إذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة الله واخذت يا علي بحجرتي واخذ ولدك بحجرتك واخذت شيعة ولدك بحجرتهم فترى ايني يؤمر بنا .

(قال المؤلف) الحجزة موضع شدّ الأزار ثم قيل للأزار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالأزار اذا شده على وسطه ، فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به (قال) ومنه الحديث الآخر ، والنبي أخذ بحجزة الله اى بسبب منه (نهاية اللغة ج ١ ص ٢٣٧) . هذا وقد اخرج الزمخشري الحديث في ربيع الأبرار (مخطوط) مع اختلاف في اللفظ دون المعنى ، وقد ذكر ذلك العلامة الحجّة المرحوم الشيخ محمد الحسين المظفر في كتابه الشيعة ص ٤ طبع النجف الاشرف .

(الحديث الخامس) وفيه ايضاً ٤٠/١ - ٤١/١ بسنده عن بكر بن احمد عن محمد بن علي عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام عن ابيها وعمها الحسن بن علي عليهما السلام قالوا اخبرنا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلى والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها الحور العين وفي اعلاها الرضوان فقلت يا جبرائيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك امير المؤمنين علي ابن ابي طالب اذا امر الله الخليفة بالدخول إلى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى يتمي بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلى والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد

هو لاء شيعة على صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم .

(قال المؤلف) اخرج الخوارزمي الحديث في المناقب ايضا : وفي آخره يتادى مناد : هو لاء شيعة على صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم ، ههنا وقد تقدم لفظ الخوارزمي وهو الحديث الاول المستخرج منه .

(الحديث السادس) الخوارزمي في تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ايضا ص ٦١ - ص ٦٢ اخرج بسنده عن عبد الرزاق عن ميناء ابن ابي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف انه قال ألا تسألوني قبل أن تشوب الاحاديث بالاباطيل (ثم قال) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

انا شجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة اصلها في جنة عدن والاصل والفرع واللقاح والثمر والورق في الجنة (ثم قال) ولاحد الشعراء في هذا المعنى قوله :

يا حبذا دوحة في الخلد نابغة ما مثلها نبتت في الخلد من شجر
المصطفى اصلها والفرع فاطمة ثم اللقاح على سيد البشر
والهاشميان سبطاه لها ثمر والشعبة الورق الملتف بالثمر
اني بحبهم أرجو النجاة غدا والفرز في زمرة من افضل الزمر
هذا مقال رسول الله جاء به اهل الرواية في العالي من الخبر

(قال المؤلف) اخرج الحاكم النيسابوري الشافعي الحديث بسنده في المستدرک ٣ / ١٦٠ عن ميناء عن مولى عبد الرحمن بن عوف انه قال خذوا عني قبل أن تشاب الاحاديث بالاباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها واصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة (ثم قال الحاكم) راوى الحديث اسحاق الدبري بفتح الدال صدوق ، وعبد الرزاق وابوه وجده

نقات ، وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمع منه .

(قال المؤلف) : أخرج ابن عساكر الحديث بسنده عن ابن عباس مع اختلاف واختصار وهذا نصه في ٤ / ٣١٨ من تاريخه عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني وإلا صمتا . يقول : أنا شجرة وفاطمة حملتها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والمحبون أهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً ، هذا وقد أخرج ابن عساكر الحديث في ٤ / ٣١٨ أيضاً بلفظ يقرب لفظ الخطيب الخوارزمي وفيه اختلاف وتقديس وتأخير ولعل ذلك من الرواة وهذا نصه :

بسنده عن ميناء بن أبي ميناء عن عبد الرحمن بن عوف إنه قال : أنا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل . قال رسول الله : أنا الشجرة وفاطمة أصلها (أوراقها) وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة أصلها من جنة عدن والأصل والقرع والقاح والورق والثمر في الجنة .

(قال المؤلف) : لا يخفى أن في الأحاديث المروية من الحاكم وغيره الراوي للحديث مولى عبد الرحمن وفي هذا الحديث الراوي عبد الرحمن بن عوف ولا يخفى أيضاً أن ميناء صحابي شهد تبوك مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكر ذلك في أسد الغابة ٤ / ٤٢٧ ، هذا ومن أنكر كونه من الصحابة قصد أمر ألم ينله وقد ذكر ابن حجر الهيتمي في كتابه تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق ص ٢٦ طبع مصر . إن ضعف الراوي لا يمنع من أخذ حديثه في الفضائل ، (قال) : وهذا مما انفق عليه بين علماء الحديث والأصول والفروع ، راجع واغتم .

(الحديث السابع) الخطيب موفق بن أحمد الخوارزمي في تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ١ / ٩٦ أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما مررت ليلة أسرى بي بشيء من ملكوت السماء وعلى شيء من ملكوت الحجب فوقها إلا وجدت مشحونة بكرام ملائكة الله تعالى يناجونني هنيئاً لك يا محمد فقد أعطيت ما لم يعطه أحد قبلك ولا يعطاه أحد بعدك . أعطيت علي ابن أبي طالب أخاً وفاطمة زوجته ابنة والحسن والحسين أولاداً ومحببهم شيعة ، يا محمد إنك أفضل النبيين ، وعلى أفضل الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين وشيعتهم أفضل من تضمنته عرصات القيامة واشتملت عليه غرف الجنان وقصورها ومتنزهاتها فلم يزوالوا يقولون ذلك في مصعدي ومرجعي فلو لا أن الله حجب عنهم آذان الثقلين لم يبق أحد إلا سمعهم .

(قال المؤلف) : أخرج السيد هاشم البحراني في غاية المرام ص ٥٨٦ الحديث بسنده عن أبي سعيد الخدري وفيه اختلاف في اللفظ وسنذكره إن شاء الله تعالى عند ما نذكر ما أخرجه السيد المذكور في الموضوع .

الفصل الرابع

في الأحاديث التي أخرجهما الشيخ مفقئ العراقيين محدث الشام

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكسجني

الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ هـ

(الحديث الأول) كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ هـ ص ١١٨ أخرج بسنده وقال : أخبرنا إبراهيم بن بركات القرشي ، أخبرنا الحافظ علي بن الحسن

الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أخبرنا عاصم بن الحسن ،
أخبرنا الحافظ أبو العباس ، حدثنا محمد بن أحمد القطواني ، حدثنا إبراهيم
ابن أنس الأنصاري ، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة
عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فأقبل علي ابن أبي طالب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قد أتاكم أخي
ثم التفت الى الكعبة فضر بها بيده (ثم قال) : والذي نفسي بيده إن هذا
وشيعته هم الفائزون يوم القيامة (ثم قال) : إنه أولكم إيماناً ، وأوفاكم بعهد الله
وأقومكم بأمر الله ، وأعدلكم في الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم
عند الله منزلة (قال) : ونزلت (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم
خير البرية) . (قال) : وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبل
على عليه السلام قالوا : قد جاء خير البرية . (ثم قال الكنجي) : قلت
هكذا رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى ، وذكرها محدث العراق ومؤرخها
عن زر عن عبد الله عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
من لم يقل علي خير الناس فقد كفر . (وفي رواية) عن حذيفة قال : سمعت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : علي خير البشر من أبي فقد كفر .
(هكذا رواه) الحافظ الدمشقي في كتاب التاريخ عن الخطيب الحافظ ، وزاد
في رواية له عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علي
خير البشر من أبي فقد كفر . (وفي رواية محدث الشام) لا يغيضه إلا كافر . (وفي
رواية) لعائشة عن عطاء قال : سألت عائشة عن علي فقالت : ذاك خير البشر
لا يشك فيه إلا كافر . (قلت) : هكذا ذكره الحافظ ابن عساكر في ترجمة
على عليه السلام في تاريخه في المجلد الخمسين لأن كتابه مائة مجلد فذكر منها ثلاث
مجلدات في مناقبه عليه السلام (إنتهى كلام الكنجي الشافعي بألفاظه) .

(قال المؤلف) : أخرج ابراهيم بن محمد الخويني الشافعي الحديث في كتابه فرائد السمطين ١ / باب ٣١ وأخرجه الخطيب موفق بن أحمد الحنفي في المناقب (ص ٦٦) وقد تقدم نقله وهو :

(الحديث الثاني) المتقول منه وإنما ذكرناه أيضاً من كفاية الطالب لاختلاف بعض ألفاظه واختلاف سنده ولما ألحقه من الأحاديث المؤيدة للحديث ، هذا وقد أخرج جلال السيوطي الحديث ناقصاً في (الدر المنثور) ٦ / ٣٧٩ وقال : أخرجه ابن عساكر عن جابر .

(الحديث الثالث) كفاية الطالب ص ١١٩ قال : أخبرني المقرئ أبو اسحاق ابن يوسف بن بركة السكتي في مسجده بمدينة الموصل عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني عن أبي الفتح عبدوس عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد طاهر الجعفرى في داره باصبهان . (أخبرنا) الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى مردويه بن فورك . (أخبرنا) أحمد بن محمد بن محمد بن المنذر . (حدثنا) أحمد بن محمد بن المنذر . (حدثني) أبي . (حدثني) عمي الحسين بن سعيد عن اسماعيل بن زياد البراز عن ابراهيم ابن مهاجر . (حدثني) يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي عليه السلام (قال) : سمعت علياً يقول : حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مسنده الى صدرى فقال : أى على ألم تسمع قول الله تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) . أنت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض إذا جثت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين . (ثم قال السكنجي الشافعي) : قلت : هكذا ذكره الحافظ أبو المؤيد موفق بن أحمد المسكي الخوارزمي في مناقب علي عليه السلام .

(قال المؤلف) : رواه الخوارزمي الحنفي في المناقب ص ١٧٨ - ص ١٧٩

وقد تقدم نقله فيما نقلنا منه مع اختلاف في السند دون متن الحديث . (قال الكنجي) : ورواه ابن جرير الطبري أي (في تفسيره ج ٣٠ / ٣٤٦ طبع مصر .) (قال المؤلف) : وذكره أيضاً بسند آخر عن الامام الباقر عليه السلام ولم يذكر قول أمير المؤمنين عليه السلام ، ولعل ذلك حديث آخر وسيمر عليك لفظه مسنداً فيما يأتي . (قال الكنجي) : وتابعه أبو العلاء الهمداني وذلك ما ذكره الخوارزمي عن أبي اسحاق ورفعاه ابن جرير وحده الى ابن عباس في قوله تعالى : (وقفوهم إنهم مسؤولون) يعني عن ولاية علي عليه السلام .

(قال المؤلف) : ظهر بعد التحقيق ان ما أخرجه الطبري في تفسيره هو نفس الحديث الذي أخرجه الكنجي في كفاية الطالب والذي أخرجه الخوارزمي في المناقب ولكن أسقط منه أول الحديث وآخره وبقي جملة واحدة منها وهي (أنت يا علي وشيعتك) .

(الحديث الرابع) كفاية الطالب ص ١٣٤ - ص ١٣٥ قال : أخبرني أبو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة السكتي (أخبرنا) الحافظ أبو العلاء الهمداني (أخبرنا) أبو الفتح عبد الله بن عبدوس بن عبد الله الهمداني (حدثنا) أبو طاهر الحسين بن سلمة بن علي عن مسند زيد بن علي عليه السلام (حدثنا) الفضل بن الفضل بن العباس (حدثنا) أبو عبد الله محمد بن سهل (حدثنا) محمد بن عبد الله البلوي (حدثني) ابراهيم بن عبد الله بن العلاء (قال حدثني) أبي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قال : قال (١) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتحت خيبر (٢) لولا

(١) قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(٢) يا علي لولا .

أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصراري في عيسى ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر على ملاء من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك وفضل ظهورك ليستشفوا به لكن حسبك (١) أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك وأنت مني بمنزلة هارون (٢) من موسى إلا أنه لا نبي بعدي أنت تؤدى ديني وتقاتل على سنتي وأنت في الآخرة أقرب الناس مني وإنك غداً على الحوض (٣) وأنت أول داخل الجنة (٤) من أمتي وإن شيعتك على منابر من نور مسرورين (٥) مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيرانى وإن أعداءك (٦) غداً ظمأ مظمئين مسودة وجوههم مقمحين (٧) حربك حربى ، وسلمك سلمى ، وسرك سرى ، وعلائتك علائتى ، وسريرة صدرك كسريرة صدرى ، وأنت باب علمى ، وإن ولدك ولدى ، ولحمك لحمى ، ودمك دمى ، وإن الحق معك ، والحق على لسانك (٨) وفى قلبك وبين عينيك ، والايان

(١) ولكن حسبك .

(٢) وانت تكون مني بمنزلة هارون .

(٣) وانك غداً على الحوض خليفتي تدود عنه المنافقين وانك اول من يرد

على الحوض .

(٤) وانك اول من يدخل الجنة .

(٥) على منابر من نور رواة مرويين .

(٦) وان عدوك .

(٧) يا علي حربك حربى .

« قال المؤلف » : تختلف نسخة مناقب الخوارزمي ص ٧٦ مع نسخة كفاية

الطالب ولذا اشرفنا الى ذلك .

(٨) والحق في لسانك ما نطقت فهو الحق .

مخالط لملك ودمك كماخالط لحي ودمي ، وأن الله عز وجل أمرني إن أبشرك (١)
أنك وعترتك في الجنة ، وأن عدوك في النار لا يرد (٢) الحوض علي مبغض
لك ولا يغيب عنه محب لك قال علي (٣) فخررت لله ساجداً (٤) وحمدته علي
ما أنعم به علي من الاسلام والقرآن وحبيني الي خاتم النبيين وسيد المرسلين
(صلى الله عليه وآله وسلم) (ثم قال الكسجبي) ؛ قلت هذا ما ذكرناه في هذا
الباب وما عدا ذلك من فضايله (عليه السلام) فذكر في أبواب الكتاب .
(قال المؤلف) : أخرجنا الحديث وقد تقدم في الفصل الثاني لما فيه
من الاختلاف والتقص بالنسبة الي ما أخرجه موفق بن أحمد في المناقب
ص ٧٦ وفي مقتل الحسين عليه السلام ١ / ٤٥ ، هذا وقد أخرج ذلك في
جمع الزوائد ٩ / ١٣١ مختصراً ، وأخرجه في ينابيع المودة (ص ٦٣) مع
اختلاف وسنذكره إن شاء الله تعالى فيما بعد عند ذكر ما أخرجه صاحب
ينابيع المودة في المطلوب ، ثم لا يخفى علي أهل العلم والفضل أن جميع مضامين
الحديث المذكور في كفاية الطالب قد وردت فيها أحاديث عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وقد أشرنا الي أكثرها بعد الحديث المنقول من مناقب
الخوارزمي . فلا نعيد ذكرها بعد هذا الحديث المبارك راجع الفصل الثاني
الحديث الرابع تجد مطلوبك أيها المحب .

[١] امرني ان ابشرك انت وعترتك ومحبك في الجنة .

[٢] يا علي لا يرد الحوض مبغض لك .

[٣] قال : قال علي عليه السلام « .

[٤] فخررت ساجداً لله سبحانه وتعالى « مناقب الخوارزمي » .

الفصل الخامس

في الأحاديث التي أخرجها الشيخ سليمان القندوزي الحنفي المتوفى

سنة ١٢٩٣ في كتابه ينابيع المودة طبع الأستانة سنة ١٣٠١ هـ

نذكر جميع ما فيه مما عثرنا عليه في فضل الشيعة لاختلافها

مع ما تقدم نقله وللتأكيد والتأييد لما ذكره

غيره من علماء الحنفية والشافعية وغيرهم

(الحديث الأول) ينابيع المودة (ص ٥٥) أخرج بسنده عن مناقب
ابن المغازلي الشافعي (مخطوط) وقد نقل منه السيد هاشم في غاية المرام وغيره من
مؤلفاته وقد أخرج فيه بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما (أنه) قال: سمعت
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: في علي خصالا لو كانت
واحدة منها في رجل اكتفى بها فضلا وشرفا، قوله صلى الله عليه وسلم: من
كنت مولاه فعلى مولاه، وقوله: علي مني كهارون من موسى، وقوله:
علي مني وأنا منة، وقوله: علي مني كنفس طاعته طاعتي وممصيته مصيبي
وقوله: حرب علي حرب الله، وسلم علي سلم الله، وقوله: ولي علي ولي
الله، وعدو علي عدو الله، وقوله: علي حجة الله على عباده، وقوله:
حب علي إيمان وبغضه كفر، وقوله: حزب علي حزب الله، وحزب أعدائه
حزب الشيطان، وقوله: علي مع الحق والحق معه لا يفترقان، وقوله:
علي قسيم الجنة والنار، وقوله: من فارق علياً فقد فارقني، ومن فارقني فقد
فارق الله، وقوله صلى الله عليه وسلم: شيعة علي هم الفائزون، هذه ثلاثة
عشر حديثاً أخرجها القندوزي.

(قال المؤلف) : غير خفي على أهل العلم والفضل والمطلعين على فضائل أمير المؤمنين (ع) ومناقبه التي روتها علماء السنة في كتبهم ان جميع ماسمعه جابر عليه الرحمة في فضل أمير المؤمنين على ابن أبي طالب من ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثبت في كتب أحاديث أهل السنة منفرداً ومجتمعاً في ضمن أحاديث كثيرة ، وقد تقدمت الاشارة الى بعضها عندما ذكرنا احاديث فضائل الشيعة من كتب موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي ، واليك بعضها تأييداً للحديث المذكور في الينايع .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، هذه الجملة من حديث الغدير وهو الحديث المشهور المعروف لدى جميع فرق المسلمين وقد كتب فيه كتب خاصة ، بل كتب في سند الحديث كتاب خاص ، وفي متن الحديث أيضاً كتاب خاص ، راجع حديث الغدير من كتاب العبقات وراجع أيضاً كتاب الغدير للاستاذ الحجة الأميني (ج ١) .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : على مني كهارون من موسى .
هذا الحديث المبارك معروف بحديث المنزلة وقد كتبت فيه كتب خاصة من السنة والشيعة ، منهم صاحب العبقات (ره) وقد ألف جزءاً خاصاً في هذا الحديث المعروف بحديث المنزلة وهو مجلد ضخيم مطبوع في الهند ، فراجعه .
قوله صلى الله عليه وآله وسلم ، على مني وأنا منه .

تقدم في الفصل الثالث ما يثبت هذه الجملة ، وروى فيه أحاديث كثيرة في كتب معتبرة عند علماء السنة فلا نكرر ذلك .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : على مني كنفسى طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي ، روى هذه المضامين في ضمن أحاديث عديدة .

(منها) ما في كتاب كفاية الطالب (ص ١٥٥) فانه أخرج بسنده

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قلنا يا رسول الله صلى الله عليك من أحب الناس إليك (الحديث مفصل وفيه) ، فقالت فاطمة (بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم) يا رسول الله ما أراك : قلت في علي شيئاً ؟ قال : (فقال صلى الله عليه وآله وسلم) : إن علياً نفسى هل رأيت أحداً يقول في نفسه شيئاً ، وأخرجه غيره .

(قال المؤلف) : لا يخفى أن هذه قضية خاصة وإلا فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام ما لم يقله في غيره ، ويكفيك ما في القرآن العظيم وما أمره الله تعالى أن يقول فيه في قضية مباهلته مع علماء النصارى ، وهو قوله تعالى : (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكافرين) فقد أمر صلى الله عليه وآله وسلم بأن يعبر عن ابن عمه بنفسه ، فعلى عليه السلام اذن نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ففي هذه الآية المباركة كفاية لاثبات المطلوب ، واليك أيضاً ما يؤيد المطلوب ويوضحه .

في كفاية الطالب ص ١٥٥ وفي مناقب الخوارزمي ص ٨١ و ص ٢٤٧ و ص ٢٤٨ ، وذخائر العقبى ص ٦٤ ، والدر المشور ٣ / ٢١٣ ما يثبت ما نحن بصدده فتأمل فيما يأتي جيداً ، أما لفظ محب الدين الطبرى الشافعى في ذخائر العقبى تحت عنوان (ان علياً رضى الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم أو مثله) . قال عن المطلب بن عبيد الله بن حنطب رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لو قد ثقيف حين جاؤوه : لتسلمن أو لأبعثن عليكم رجلاً منى . (أو قال : مثل نفسى) ليضربن أعناقكم ، وليسبن ذراريكم ، وليأخذن أموالكم . قال عمر (بن الخطاب) : فو الله ما تمنيت الامارة إلا يومئذ فجعلت أنصب صدرى رجاء أن يقول (صلى الله عليه وآله وسلم) هو

هذا قال : فالتفت (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) الى عليّ فأخذ بيده وقال : هو هذا هو هذا ، أخرج عبد الرزاق في جامعه ، وأبو عمر النمري ، وابن السمان (ثم ذكر الطبري محب الدين الشافعي) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من نبي إلا وله نظير في أمته وعليّ نظيري) أخرج أبو حسن الخليلي ، وأما لفظ الخوارزمي في المناقب ص ٨١ مع لفظ محب الدين الطبري سواء فلا نحتاج الى ذكره .

وأما لفظ جلال الدين السيوطي الشافعي في الدر المنثور ٣ / ٢١٣ فهو عند تفسيره قوله تعالى : (فان تابوا وأقاموا الصلوة وآتوا الزكوة غلغلا سيبلهم) الآية) .

قال : أخرج الحاكم (في مستدرك الصحيحين) وصححه عن مصعب ابن عبد الرحمن عن أبيه قال : افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثم انصرف الى الطائف فحاصرهم ثمانية أو سبعة ثم ارتحل غدوة وروحة ثم نزل ثم هجر (ثم قال) : أيها الناس إني لكم فرط وإني أوصيكم بعترتي خيراً موعداً الحوض ، والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة ولتؤتي الزكاة أو لا بعثن عليكم رجلاً مني (أو كنفسى) فليضربن أعناق مقاتلهم وليسبين ذراريهم ، فرأى الناس انه يعني أبا بكر أو عمر ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال هذا . (قال المؤلف) : يظهر من عبارة جلال الدين ان هذه قضية أخرى ذكر فيها ان علياً عليه السلام كنفسه .

وأما لفظ الخوارزمي في المناقب (ص ٢٤٧ - ص ٢٤٨) ففي قضية المناشدة التي وقعت منه عليه السلام في يوم الشورى في قضية بيعته عثمان بن عفان فقال أمير المؤمنين في جملة ما قال : (قال) : فانشدكم الله هل فيكم أحد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو فد بنى وليعة : لتنتهن أو لا بعثن اليكم

رجلا نفسه كنفسي ، وطاعته كطاعتي ، ومعصيته كعصيتي ، يقتلكم بالسيف
غيري قالوا : اللهم لا .

وفي الصواعق المحرقة لابن حجر (ص ٧٧) أخرج ما يقرب من
لفظ الحاكم (قال) : وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن عوف قال :
لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف الى الطائف فحصرها سبع
عشرة ليلة أو تسع عشرة ليلة ، ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه (ثم قال) :
أوصيكم بعترتي خيراً وان موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة
ولتؤتي الزكاة أو لأبعثن اليكم رجلاً مني (أو كنفسي) يضرب أعناقكم ، ثم
أخذ بيد علي رضي الله عنه (ثم قال) : هذا هو .

(قال المؤلف) : ثم ذكر ابن حجر بعد ذلك حديثاً مهماً فقال :

وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال في مرض موته : أيها الناس
يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم .
ألا اني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي ثم أخذ بيد علي
فرفعها فقال : هذا علي ، مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا
علي الحوض فأسألها ما خلفت فيهما .

(قوله) صلى الله عليه وآله وسلم : حرب علي حرب الله وسلم علي

سلم الله .

(قال المؤلف) : تقدم في الفصل الثاني ما يثبت هذه الجملة ، وفي اخبار
حديث الكساء الذي رواه علماء السنة في كتبهم المعتمدة ما يثبت المطلوب ،
راجع ينايبع المودة (ص ٢٢٩ - ص ٢٣٠) . هذا وقد تعرضنا لسكثير من
أخبار الكساء في كتابنا (الدرر البيضاء في أحوال فاطمة الزهراء عليها السلام)
فلا يفوتك ذلك .

(قوله) صلى الله عليه وآله وسلم : ولى على ولى الله ، وعدو على
عدو الله .

كفاية الطالب (ص ٢٣) أخرج بسنده عن عمار بن ياسر قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أوصى من آمن بى وصدقنى بولاية على
ابن أبى طالب من تولاه فقد تولانى ، ومن تولانى فقد تولى الله عز وجل ،
هذا وقد وردت أحاديث كثيرة بمعناه (منها) ما فى الرياض النضرة ١٦٥/٢
و ١٦٦ فراجعها تجد أحاديث عديدة تثبت المطلوب . (منها) قوله
صلى الله عليه وآله وسلم : مخاطباً علياً عليه السلام من أجبك فقد أجبنى وحبيبك
حبيب الله وعدوك عدوى وعدوى عدو الله .

(قوله) صلى الله عليه وآله وسلم : على حجة الله على عباده .
ذخائر العقبى (ص ٧٧) أخرج بسنده عن أنس بن مالك انه قال :
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فرأى علياً مقبلاً فقال يا أنس قلت : لبيك
قال : هذا المقبل حجتى على أمتى يوم القيامة . ينابيع المودة (ص ٢٣٩)
أخرج حديثاً بمعناه من أحمد بن حنبل ومن صاحب الفردوس وهذا نصه وهو
الحديث (٥٧) عن أنس بن مالك قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم جالساً مع على فقال : أنا وهذا حجة الله على خلقه ، رواه صاحب
الفردوس والامام أحمد .

(قال المؤلف) : أخرج على المتقى فى كنز العمال ١٥٧/٦ هذا الحديث
أو نظيره عن أنس من تاريخ الخطيب البغدادى ، وهذا نصه (قال أنس :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) : أنا وهذا (مشيراً الى على عليه السلام)
حجة الله على أمتى يوم القيامة .

وفى ينابيع المودة (ص ٦٢ - ص ٦٣) من المناقب (لابن المغازلى

الشافعي) بالاسناد عن أبي الزبير المسكي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وأنزل علي سيد السكتب فقلت : وإلهي وسيدى إنك أرسلت موسى الى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً تشد به عضده ويصدق به قوله ، وإني أسألك يا سيدي وإلهي أن تجعل لي من أهلي وزيراً تشد به عضدي فأجعل لي علياً وزيراً وأخاً واجعل الشجاعة في قلبه وألبسه الهيبة على عدوه وهو أول من آمن بي وصدقني وأول من وحد الله معي ، وإني سألت ذلك ربي عز وجل فأعطانيه فهو سيد الأوصياء اللحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة ، واسمه في التوراة مقرون الى اسمي ، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي وابناه سيدا شباب أهل الجنة إبنائى وهو وهما والآئمة من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين ، وهم ابواب العلم في أمتي من تبهم نجا من النار ، ومن اقتدى بهم هدى الى صراط مستقيم لم يهب الله محبتهم لعبد إلا أدخله الله الجنة .

وفي المناقب لموفق بن احمد الخوارزمي الحنفي (ص ٢٢٣) أخرج بسنده عن غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل جبرئيل صبيحة يوم فرحا مسروراً مستبشراً فقلت : حبيبي مالي أراك فرحا مستبشراً ، فقال : يا محمد وكيف لا اكون فرحا مستبشراً وقد قرت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وامام أمتك علي ابن أبي طالب عليه السلام . فقلت : وبم أكرم الله أخي ووصيي وامام أمتي ؟ قال : باهى الله بعبادته البارحة ملائكته وحمله عرشه وقال ، ملائكتي انظروا الى حجتي في أرضي على عبادي بعد نبي محمد صلى الله عليه وسلم فقد عفر خده في التراب تواضعاً لعظمتي ، اشهدكم انه امام خلقي

ومولى بريتي .

(ينابيع المودة) ص ٢٤٨ في المودة الرابعة من مودة القرني عن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل علي فقال هذا حجة الله علي امتي يوم القيامة عند الله .

(في كنوز الحقائق) المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطي (ج ١ ص ٧١ - ص ٧٢) - وهو كتاب جمع فيه احاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بترتيب الحروف - ففي حرف الالف منه أخرج بسنده انه صلى الله عليه وسلم قال : انا وعلى حجة الله علي عبادة (من الفردوس) .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) من كنت مولاه فعلي مولاه .

(قال المؤلف) هذه الجملة من حديث الغدير وقد الفت فيه مؤلفات مستقلة في سنده ومتمنه ، راجع حديث الغدير من العبقات للهندي ، وراجع كتاب الغدير للعلامة الأميني ففيهما كفاية لمن أراد معرفة هذه الجملة من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يسع هذا المختصر تفصيل معنى حديث الغدير فقد ذكره الفريقان بطرق عديدة بحيث أصبح من الأحاديث المتواترة التي لا ينكرها إلا مكابر .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) من فارق عليا فقد فارقتي ومن فارقتي فقد فارق الله .

(قال المؤلف) لا يخفى على المنصفين ان هذه الكلمات المباركة التي تكلم بها النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم قد رواها علماء المسلمين من اهل السنة والامامية ، ففي غاية المرام للسيد هاشم البحراني رحمه الله باب خاص في هذا الحديث ذكر فيه بعض ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن اهل البيت عليهم السلام ، فمجموع ما اخرجه من كتب علماء السنة عشرة احاديث

وقد عينا مصادرهما كما عينا مصادر غيرها من الأحاديث حسب الامكان واليك بعض ما روى في المطلوب من كتب علماء السنة .

في مستدرک الصحيحين للحاكم النيشابورى الشافعى ٣ / ١٤٦ طبع حيدرآباد أخرج حديثنا في الموضوع عن ابى ذر .

(قال) اخبرنى ابوسعيد النخعى (ثنا) عبدان الاهوازى (ثنا) محمد بن عبد الله بن نمير (انا) عامر بن السرى عن ابى الجحاف عن معاوية بن ثعلبة عن أبى ذر رضى الله عنه (قال) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى من فارقتى فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقتى .

(قال المؤلف) اخرج المحب الطبرى في ذخائر العقبى (ص ٦٦) حديث ابى ذر وقال خرجه احمد فى المناقب ولفظه هذا قال ابو ذر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا على من فارقتى فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقتى .

كنز العمال ٦ / ١٥٦ أخرج أحاديث عديدة فى المطلوب عن ابى ذر وعن ابن عمر نقلا من المعجم الكبير للطبرانى ومن مستدرک الحاكم .

عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من فارق علياً فارقتى ومن فارقنى فقد فارق الله .

وفى فرائد السمطين ١ / باب ٥٥ أخرج حديث ابى ذر وحديث ابن عمر المتقدمين ، وفى ينابيع المودة (١٨١) من كنوز الدقائق للشيخ عبد الرؤف المناوى المصرى الشافعى قال فى الادب (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) من فارق عليا فارقتى ومن فارقتى فارق الله ، لأبى داود .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) على قسم الجنة والنار .

كنز العمال ٦ / ٤٠٢ أخرج بسنده عن أمير المؤمنين على ابن ابى طالب عليهما السلام انه قال انا قسم الجنة والنار .

البداية والنهاية لابن كثير ٧ / ٣٥٥ بسنده عن عباية عن علي عليه السلام
(انه قال) : انا قسم النار اذا كان يوم القيامة قلت هذا لك وهذا لي .

فرائد السمطين ١ / باب ١٩ أخرج حديثاً مفصلاً فيه معنى قوله صلى الله
عليه وآله وسلم : علي قسم الجنة والنار ، وحيث لم يحضر في الكتاب لم أنقل
لفظ حديثه والكتاب مخطوط وموجود في مكتبة الامام الصادق عليه السلام
العامه في السكاظية في حسيبة الحيدرية .

كتاب الشفاء للقاضي عياض ١ / ٢٨٤ أخرج بسنده انه صلى الله عليه
وآله وسلم بشر علياً بأنه قسم النار يدخل اوليائه الجنة واعدائه النار .

كفاية الطالب (ص ٢١) أخرج بسنده عن عباية عن علي ابن ابي
طالب أنه (عليه السلام) قال : انا قسم النار يوم القيامة أقول خذي ذا وذري ذا
(ثم قال الكنجي الشافعي) هكذا رواه الحافظ ابو القاسم الدمشقي في تاريخه ورواه
غيره مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ثم ذكر) أن بعض الناس سأل
أحمد بن حنبل عن صحة هذا الحديث فاجابه أنه صحيح (انتهى مضموناً) .

الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي (ص ٧٧) (قال) اخرج الدارقطني ان
علياً قال للسته الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً مفصلاً ومن جملته قوله :
انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم . يا علي انت
قسم الجنة والنار يوم القيامة غيري ، قالوا اللهم لا (ثم قال ابن حجر) ومعناه
ما رواه عنزة عن علي الرضا أنه صلى الله عليه وسلم قال له انت قسم الجنة
والنار يوم القيمة تقول هذا لي وهذا لك .

(قال المؤلف) قول الدارقطني ان علياً قال للسته الذين جعل عمر
الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً مفصلاً : هو ما اخرجه موفق بن احمد الحنفي
في المناقب (ص ٢٤٧) راجع المناقب وتدبر في كلام امير المؤمنين عليه السلام

الذي ناشد به يوم الدار ويوم الشورى الستة الذين جعل عمر بن الخطاب الامر شورى بينهم حتى تنكشف لك حقائق كثيرة وامور عجيبة (منها) ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشر امير المؤمنين (ع) انه قسم الجنة والنار، هذا وقد اخرج موفق بن احمد الخوارزمي الحنفى حديثاً آخر يثبت مانحن به صده وهو ما في (ص ٢٣٤) من المناقب فانه اخرج بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا على انك قسم الجنة والنار تفرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب .

(قال المؤلف) اخرج محب الدين الطبرى فى ذخائر العقبى ص ٦١

بعض هذا الحديث عن على عليه السلام .

قال قال رسول الله صلى الله عليه . يا على انك اول من يفرع باب الجنة

فتدخلها بغير حساب بعدى .

ينابيع المودة ص ٨٥ قال فى المناقب عن ابى الطفيل عامر بن وائلة

- وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق - عن على رضى الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على انت وصيى حربى وسليك سلبى

وانت الامام وأبو الأئمة الاحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون ومنهم

المهدى الذى يملأ الارض قسطاً وعدلاً فويل لمبغضيه ، يا على لو ان رجلاً

أحبك وأولادك فى الله لحشره الله معك ومع اولادك واتم معى فى الدرجات

العلى وانت قسم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار ، وقد عقد فى

ينابيع المودة ص ٨٣ الى ص ٨٦ باباً خاصاً فى ان علياً امير المؤمنين قسم الجنة

والنار . وأورد اخباراً عديدة فى ذلك راجعها .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : على مع الحق والحق معه لا يفترقان .

(قال المؤلف) : تقدم فى الفصل الثانى ما يثبت هذه الجملة وما بعدها فلا نعيد .

(الحديث الثانى) ينابيع المودة (ص ٦٢) من مناقب ابن المغازلى

الشافعي بسنده عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل على فقال : قد أتاكم أخي ثم التفت الى الكعبة فمسها بيده ثم قال : والذي نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .
(الحديث) ،

(قال المؤلف) : تقدم الحديث كاملا في الفصل الثاني وفي الفصل الرابع مع اختلاف يسير في بعض الفاظه .

(الحديث الثالث) ينابيع المودة (ص ٦٣) من مناقب موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي أو من مقتل الحسين عليه السلام بسنده عن علي (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتحت خيبر لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصراري في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقبالا بحيث لا تمر على ملامن المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به (الحديث) .

(قال المؤلف) : تقدم الحديث كاملا من مناقب الخوارزمي في الفصل الثاني وفي الفصل الرابع وقد ذكرنا للحديث مؤيدات من الأحاديث النبوية ، ولا يخفى ان الأحاديث الثلاثة المروية في المناقب وكفاية الطالب ونبابيع المودة فيها اختلاف وزيادة ونقصان وقد أشرنا الى بعض ذلك .

(الحديث الرابع) ينابيع المودة (ص ٧٤) من مناقب المغازلي اخرج بسنده عن عامر بن واثلة قال : خطبنا على رضى الله عنه على منبر الكوفة فقال : أيها الناس سلوني سلوني فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلا حدثكم عنها متى نزلت بليل أو نهار ، في مقام أو مسير ، في سهل أو في جبل وفي من نزلت في مؤمن أو منافق ، وما عنى الله بها أعام أو خاص ، فقال ابن الكواء اخبرني عن قوله تعالى (الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك

خير البرية) فقال اولئك نحن واتباعنا وفي يوم القيمة غراء محجلين رواء مرويين يعرفون بسماهم .

(قال المؤلف) تقدم في مقدمة هذا المختصر ان الشيعة هم اتباع علي واولاده المعصومين عليهم السلام ولو استقصيت الدنيا بأجمعها لا تجدد قوماً من البشر يكرنون أتباع علي وأهل البيت عليهم السلام حقيقة غير الامامية وهم المعروفون باسم الشيعة الاثني عشرية وأما ساير فرق الاسلام فهم اتباع أئمتهم الذين يقتدون بهم .

(الحديث الخامس) ينابيع المودة (ص ١٨٠) أخرج حديثين من الديلمي ، الأول قوله صلى الله عليه وآله وسلم : شيعة علي هم الفائزون ، والحديث الثاني علي وشيعته هم الفائزون .

(قال المؤلف) : تقدم حديث مفصل من الخوارزمي ومن جملة مضامينه وآخره قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ان علياً وشيعته هم الفائزون ، وبهذا المضمون ورد في آخر كلمة من حديث كفاية الطالب وقد تقدم أيضاً هذا ، وقد أخرج الخوارزمي في المناقب في مورد آخر حديثاً آخر وفي آخره (يا فاطمة لا تبكي فان علياً وشيعته هم الفائزون يوم القيامة يدخلون الجنة .

(الحديث السادس) ينابيع المودة (ص ٢٣٧) عند ذكر أحاديث صاحب الفردوس قال : (الحديث الخامس والأربعون) (عن أم سلمة رضي الله عنها) قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

(الحديث السابع) وفيه أيضاً (ص ٢٥٢) قال : ولأبي داود والطيالسي بسنديهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

(الحديث الثامن) وفيه أيضاً (ص ٢٥٢) قال : في المودة السادسة من مودة القربى عن عبد الله بن سلام قال : قلت يا رسول الله أخبرني عن لواء الحمد ما صفته ؟ قال عليه السلام : طولُه مسيرة الف عام سنامه يا قوتة حمراء قبضته أو لؤة بيضاء وسطه زمردة خضراء له ثلث ذوائب ذوابة بالمشرق وذوابة بالمغرب والثالث في الوسط مكتوب عليها ثلاثة أسطر ، السطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم ، والسطر الثاني الحمد لله رب العالمين ، والسطر الثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله . طول كل سطر مسيرة الف يوم ، قال : صدقت يا رسول الله فمن يحمل ذلك ؟ قال : يحملها الذى يحمل لوائى فى الدنيا على ابن أبى طالب ومن كتب الله اسمه قبل أن يخلق السماوات والأرض . قال : صدقت يا رسول الله فمن يستظل تحت لوائك ؟ قال : المؤمنون أولياؤ الله وشيعة الحق وشيعتى ومحبي وشيعة على ومحبيه وانصاره ، فطوبى لهم وحسن مآب ، والويل لمن كذبنى فى على أو كذب علياً فى أو نازعه فى مقامه الذى أقامه الله فيه .

(قال المؤلف) : أخرج علماء السنة وعلماء الامامية أحاديث كثيرة فى أن علياً عليه السلام يحمل لواء النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ، ومن علماء الامامية الذين أخرجوا ذلك السيد هاشم البحرانى فى غاية المرام فانه رحمه الله أخرج فى (ص ٦٧٧) أحد عشر حديثاً من علماء السنة فى الباب وأخرج تسعة عشر حديثاً من علماء الامامية فى الموضوع ، واليك بعض الأحاديث المروية فى كتب علماء السنة .

كسز العمال ٦ / ٤٠٢ (ح ٦١١٣) بسنده عن أحمد بن عامر بن سليم الطائى (حدثنا) على بن موسى الرضا (حدثنى) أبى موسى (حدثنى) أبى جعفر (حدثنى) أبى محمد (حدثنى) أبى على (حدثنى) الحسين (حدثنى) أبى على ابن

أبي طالب (قال) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي إني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فأعطاني (أما الأولى) فاني سألت ربي أن تنشق عني الأرض وانفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني . (وأما الثانية) فسألته أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني . (وأما الثالثة) فسألته أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر الذي تحته المفلحون والفائزون بالجنة فأعطاني . (وأما الرابعة) فسألته ربي أن تسقي أمتي من حوضي فأعطاني (وأما الخامسة) فسألته ربي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني فالحمد لله الذي من به علي .

وفيه أيضاً ٦ / ٤٠٢ (ح ٦١١٥) بإسناده عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة فقام رجل من الأنصار فقال : فذاك أبي وأمي فمن هم ؟ قال : أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقته التي عقرت ، وعمي حمزة على ناقتي العضاء ، وأخي علي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينسادي لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش فيجيئهم ملك من بطنان العرش يا معشر الآدميين ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر علي ابن أبي طالب .

وفيه أيضاً ص ٤٠٣ (ح ٦١١٦) قال : (حدثنا) شريك عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : في علي خمس خصال لم يعطها نبي قبلي (أما الخصلة الأولى) فانه يقضى ديني ويوارى عورتي (وأما الثانية) فانه الذائد عن حوضي . (وأما الثالثة) فانه مشكاة لي في طريق الحشر يوم القيامة . (وأما الرابعة) فان لوائي معه يوم القيامة وتحتة آدم وما ولد . (وأما الخامسة) فاني لا أخشى أن يكون زانياً بعد احصان

ولا كافرأ بعد ايمان .

(قال المؤلف) : في عبارة كنز العمال سهو أو غلط أو تحريف .
كفاية الطالب (ص ١٩٤) أخرج بسنده عن قتادة ان علي ابن أبي
طالب كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل مشهد (ثم
قال) : هكذا رواه ابن سعد في كتاب الطبقات .

الرياض النضرة ٢ / ١٩١ قال : وعن علي عليه السلام قال : كسرت
يد علي يوم أحد فسقط اللواء من يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضعوه
في يده اليسرى فانه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، أخرجه الحضرمي .
(الحديث التاسع) ينابيع المودة (ص ٢٥٦) من كتاب مودة القريبي
انه قال في المودة الثامنة انه (صلى الله عليه وآله وسلم قال) : حدثني جبرائيل
وقال : ان الله يحب علياً لا يحب الملائكة مثل حب علي وما من تسيحة لله
تسبح لله إلا ويخلق الله ملكا يستغفر لمحبيه وشيعته الى يوم القيامة .

(الحديث العاشر) وفيه أيضا (ص ٢٢٦) بسنده عن ابن عباس خلق
الله الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة فانا أصلها وعلي
فرعها والحسن والحسين أثمارها وأشياعنا أوراقها فن تعلق بها نجا ومن زاع
عنها هوى .

أخرج الحاكم في مستدرك الصحيحين ٣ / ١٦٠ وابن عساكر في تاريخه
٤ / ٣١٨ والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١ / ٦٠ حديثاً بمعناه وفيه
زيادة وسيأتي ان شاء الله تعالى حديث الحاكم وابن عساكر في بابه .

(الحديث الحادي عشر) وفيه أيضا (ص ٢٥٦) أخرج بسنده عن
جابر رفعه (الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : والذي بعثني بالحق
نبيا ان الملائكة تستغفر لعلي وتشفق عليه وعلى شيعته اشفق من الوالد على ولده .

(الحديث الثاني عشر) ينابيع المودة (ص ٢٥٧) من مودة القربى انه قال في المودة التاسعة : روى عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انها قالت : إن أبى (ص) نظر الى علي وقال : هسذا وشيعته في الجنة .

(الحديث الثالث عشر) وفيه أيضاً (ص ٢٥٧) أخرج بسنده عن علي عليه السلام انه صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا علي بشر شيعتك أنا الشفيع (لهم) يوم القيامة وقتاً لا ينفع مال ولا بنون إلا شفاعتي .
(الحديث الرابع عشر) وفيه أيضاً (ص ٢٥٧) أخرج بسنده عن علي عليه السلام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

(الحديث الخامس عشر) وفيه أيضاً (ص ٢٥٧) أخرج بسنده عن علي عليه السلام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : لا تستخفوا بشيعة علي فإن الرجل (الواحد) منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر .

(الحديث السادس عشر) وفيه أيضاً ص ٢٥٧ أخرج عن جابر رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرائيل وميكائيل بحزمتين من المفاتيح حزمة من مفاتيح الجنة وحزمة من مفاتيح النار . وعلي مفاتيح الجنة أسماء المؤمنين من شيعة محمد وعلي ، وعلي مفاتيح النار أسماء المبغضين من أعدائه فيقولان لي يا أحمد هذا مبغضك وهذا محبك فادفعهما الى علي ابن أبي طالب فيحكم فيهم بما يريد فوالذي قسم الأرزاق لا يدخل مبغضيه الجنة ولا يحببه النار أبداً .

(قال المؤلف) : غير خفي على أهل الحديث أن الأحاديث الخمسة المتقدمة على كلامنا رواها علماء السنة والامامية في كتبهم نقلًا من كتب علماء

السنة سيما حديث ابن عباس المتقدم فقد أخرجه جمع كثير من علماء السنة ،
واليك أسماء بعضهم .

جلال الدين السيوطي الشافعي في الدر المنثور ٣٧٦/٦ و ٣٧٩/٦ .

ابراهيم بن محمد الحموي الشافعي في فرائد السمطين ١ باب ٣١ .

السكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص ١١٨ .

أبو المظفر يوسف سبط ابن الجوزي الحنفي في تذكرة خواص الأئمة

ص ١٩٩ .

الخطيب موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في المناقب ص ٦٦ .

الناوي عبد الرزاق في كنوز الحقائق المطبوع بهامش الجامع الصغير

للسيوطي ج ٢ ص ٢١ .

السيد هاشم البحراني في كتاب المناقب الصغير المطبوع ببغداد المعروف

(بعلى والسنة) نقلا من كتاب نزل الأبرار وكتاب الوسيلة لعالمين من

علماء السنة .

(الحديث السابع عشر) ينابيع المودة (ص ٢٥٥) من مودة القربي

بسنده عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله

وسلم انه قال : إن الله تعالى اطلع الى الأرض اطلاعة من عرشه بلا كيف

ولا زوال فاخترني واختر علياً لي صهرأ ، وأعطى له فاطمة العذراء البتول

ولم يعط ذلك أحداً من التبيين ، وأعطى الحسن والحسين ولم يعط أحداً

مثلهما ، وأعطى صهرأ مثلي ، وأعطى الحوض وجعل اليه قسمة الجنة والنار

ولم يعط ذلك الملائكة وجعل شيعته في الجنة ، وأعطى أخاً مثلي وليس لأحد

أخ مثلي ، أيها الناس من أراد أن يطفى غضب الله ومن أراد أن يقبل الله

عمله فليحب علي ابن أبي طالب فان حبه يزيد في الايمان وإن حبه يذيب

السيئات كما تذيب النار الرصاص .
(قال المؤلف) : ان مضامين هذا الحديث الشريف وردت في أحاديث

عديدة في كتب علماء السنة واليك بعضها :
قوله صلى الله عليه وآله وسلم : اختار الله علياً عليه السلام وأعطى
الحوض أى أعطى سقاية الحوض .

تقدم من مناقب الخوارزمي (ص ٧٧ و ص ٩٥) حديث مفصل ومن
جملة مضامينه سألت ربي أن تسقى أمتي من حوضي فاعطاني .

وفي المناقب للخوارزمي (ص ١٩٩) قال صلى الله عليه وآله وسلم لابنته
فاطمة عليها السلام : يا فاطمة إني مقيم غداً علياً على حوضي يسقى من
عرف من أمتي .

وكنز العمال ٦/ ٣٩٣ (ح ٦٠١٥) أخرج حديثاً فيه أن علياً عليه السلام ساق
على الحوض ، وفي كفاية الطالب ص ١٣٥ ، والمناقب للخوارزمي ص ٧٦ ، وفي
مقتل الحسين للخوارزمي أيضاً (ج ١ ص ٤٥) أحاديث مفصلة ومن جملة مضامينها
قوله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي انك على الحوض خليفتي تدود عنه المنافقين .
وفي فرائد السمطين أخرج حديثاً مفصلاً ومن جملة مضامينه أن
علياً عليه السلام صاحب حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصاحب الشفاعة
قوله صلى الله عليه وآله وسلم : وجعل اليه قسمة الجنة والنار .
(قال المؤلف) : تقدم ما يثبت ذلك من كتب عديدة لعلماء السنة فلا
حاجة الى تكراره .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن حب علي يزيد في الإيمان وإن
حبه يذيب السيئات .

(قال المؤلف) : وردت أحاديث كثيرة بعبارات مختلفة كلها تثبت

المطلوب، واليك بعضها، في ينابيع المودة (ص ٢٥١) من مودة القربي في المودة السادسة اخرج بسنده عن ابن عباس رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال حب عليؑ يا كل الذنوب كما تأكل النار الحطب، وفي الرياض النضرة ٢٥/٢ عن ابن عباس نحوه، وفي ذخائر العقبى ص ٩١ نحوه ايضا وكذلك في كنز العمال ١٥٨/٦ نحوه، وفي كفاية الطالب ص ١٨٤ نحوه، وفي ينابيع ايضا (ص ٢٥٢) من مودة القربي انه قال في المودة السادسة روى عن معاذ رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : حب عليؑ حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة .

(قال المؤلف) في المناقب للخوارزمي (ص ٤٥) اخرج حديث معاذ مسندا، وكذلك في كفاية الطالب (ص ١٨٥) .

(الحديث الثامن عشر) ينابيع المودة (ص ٢٤٤) من مودة القربي اخرج في المودة الثانية عن محمد ابن الحنفية عن ابيه علي عليه السلام قال اني لنام يوما اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليّ وحركني برجله وقال قم يفديك ابي وامى فان جبرائيل اتانى فقال بشر هذا (يعنى علياً عليه السلام) بان الله تعالى جعل الائمة من صلبه، وان الله تعالى ليغفر له ولذريته ولشيعته ولحبيبه، وان من طعن عليه وبخس حقه فهو في النار .

(قال المؤلف) روى مضامين هذا الحديث الشريف في ضمن احاديث عديدة في كتب علماء السنة وقد جمعنا كثيرا منها في كتابنا (المهدى الموعود عند الجمهور) وفي كتابنا (علي والوصية) ونذكر بعضها هنا .

فرائد السمطين ١ / باب ٢٣ اخرج بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت يوما مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض حيطان المدينة ويد عليؑ في يده فمررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الانبياء وهذا

على سيد الاوصياء و ابو الأئمة الطاهرين (قال) ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا المهدي وهذا الهادي (قال) ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي فقال يا علي سمه الصيحاني فسمي الصيحاني .

وفيه ايضا ١ / باب ٥٨ اخرج حديثا مفصلا ومن جملة مضامينه ان عليا امير المؤمنين ابو الأئمة و ابو الاوصياء الطاهرين .

وفيه في ٢ / او اخر الكتاب اخرج بسنده عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان خلفائي و اوصيائي و حجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر اولهم اخي و آخرهم ولدي ، قيل يا رسول الله ومن اخوك قال علي ابن ابي طالب ، قيل فمن ولدك المهدي قال الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، والذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه و تشرق الارض بنور ربها و يبلغ سلطانه المشرق و المغرب .

فرائد السمطين ١ / باب ٥ بسنده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أحب أن يركب سفينة النجاة و يتمسك بالعروة الوثقى و يعتمم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي و ليعاد عدوه و ليأتم بالأئمة الهداة من ولده فانهم خلفائي و اوصيائي و حجج الله على خلقه بعدي و سادات أمتي و قادات الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي و حزبي حزب الله و حزب اعدائهم حزب الشيطان .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله ليغفر له و لذريته و شيعته و لمحبيه :

(قال المؤلف) : تقدم ما يثبت ذلك من الأحاديث النبوية في الفصل الأول والثاني فراجعها .

(الحديث التاسع عشر) ينابيع المودة (ص ٢٤٥) أخرج بسنده عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال :
توضع يوم القيامة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة أهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله تعالى : هلموا يا عباد الله لأنشر عليكم كرامتي فقد أوديتهم في الدنيا .

(الحديث العشرون) وفيه (ص ٢٦٩) من (جواهر العقدين) قال :
أخرج أحمد في المناقب عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : أما ترضى أنك معي تدخل الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن إيماننا وشمائلنا .

(الحديث الحادي والعشرون) وفيه (ص ٢٦٩) أيضا من المعجم الكبير للطبراني (وهو كتاب جميع أحاديثه صحيحة باعتراف علماء السنة) بسنده عن أبي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا علي أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن إيماننا وشمائلنا .

(قال المؤلف) : تقدم هذا الحديث وما بمعناه في الفصل الأول وذكر له مقدمة لم تذكر هنا ، هذا ولا يخفى على أهل العلم ان هذا الحديث أخرجه جماعة مع اختلاف في الفاظه وله وجوه من القول ، والأصح والأولى أن يقال إن رواية الحديث نقلوه بالمعنى فأوجب الاختلاف ولو أن بعض الفاظه يأتي ذلك ، وعلى كل حال إن رواية الحديث جمع كثير منهم ابن عساکر في تاريخه ٤ / ٣١٨ ، ومنهم ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ٩٨ ومنهم الخوارزمي

في تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ١ / ١٠٩ ومنهم على المتق الحنفى في كنز العمال ٦ / ٢١٨ ، ومنهم الشيخ سليمان الحنفى في ينابيع المودة ص ٢٦٩ والاغلب أخرجوا الحديث بالفاظ مختلفة .

(الحديث الثانى والعشرون) ينابيع المودة ص ٢٧٠ اخرج احاديث ثلاثة في فضل الشيعة (الاول) من فردوس الديلى بسنده عن على عليه السلام انه قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا على ان الله قد غفر لك ولولدك ولاهلك ولذريتك واشيعتك ومحبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين (الثانى) من المعجم الكبير للطبرانى بسنده عن ابى رافع ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى يا على انت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وان اعداءك يردون على الحوض ظماء مقمحين .

(الثالث) قال روى جمال الدين الزرندى المدنى عن ابن عباس انه قال لما نزلت (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى هو انت وشيعتك تأتى يوم القيامة انت وشيعتك راضين مرضيين ويأتى اعداؤك غضابا مقمحين فقال (على عليه السلام) ومن عدوى قال من تبرأ منك ولعنك .

(قال المؤلف) تقدم ذكر الاحاديث الثلاثة مع اختلاف وزيادة ونقصان فيها . وقد اخرج فى الصواعق الحديث الثالث مع زيادة لم يذكرها غيره ، وقد نقله من جمال الدين الزرندى عن ابن عباس انه لما نزلت الآية (المذكورة) قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى هو انت وشيعتك تأتى انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتى عدوك غضابا مقمحين ، قال ومن عدوى قال من تبرأ منك ولعنك ، وخير السابقين الى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم قيل ومن هم يارسول الله قال شيعتك يا على ومحجوك .

(قال المؤلف) هذه التتمة (اى من قوله خير السابقين الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم ومحبوك) لم يذكرها غيره وغير نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى المتوفى سنة ٨٠٧ هـ فى كتابه بجمع الزوائد ٩ / ١٧٩ ، ممن عثرنا عليه من رواة هذا الحديث ، هذا وانما ذكرنا الاحاديث مع تقدمها لاختلاف رواياتها والفاظها والكتب المذكورة فيها فلا تكرر .

الفصل السادس

فى الاحاديث المروية فى كتاب الدر المنثور لجلال الدين السيوطى
الشافعى المتوفى سنة ٩١١ هـ

(الحديث الاول) فى الدر المنثور ٦ / ٣٧٩ قال اخرج ابن عدى بسنده عن ابن عباس (انه) قال لما نزلت (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى هو انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين .

(قال المؤلف) تأمل فى هذا الحديث وقايسه مع الاحاديث المتقدمة فى الفصل الخامس تعلم ما عمل به من اسقاط وتحريف يوجب عدم فهم معنى الحديث ، والعجب من السيوطى كيف فعل بهذا الحديث ما فعل وقد اخرجه غيره من دون تغيير وحذف وتحريف .

(الحديث الثانى) وفيه ايضاً ٦ / ٣٧٩ قال اخرج ابن مردويه عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تسمع قول الله (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) انت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض اذا جاءت الامم للحساب تدعون غرا محجلين .

(قال المؤلف) ان راجعت الحديث فى الفصل الثانى والرابع عرفت

ما فعل بالحديث من تغيير وحذف يوجب عدم فهم الحديث . هذا وان للحديث مقدمة بها يعرف معنى الحديث ، راجع الحديث الخامس من الفصل الثاني والحديث الثالث من الفصل الرابع ،

(الحديث الثالث) الدر المشور ٦ / ١٧٩ قال اخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل عليّ فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ونزلت (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل عليّ قالوا جاء خير البرية .

(قال المؤلف) لوراجعت الحديث الذي اخرجه جلال الدين نقلا عن ابن عساكر في الفصل الرابع وهو الحديث الاول منه وفي الفصل الثاني وهو الحديث الثاني منه اعلمت ما كان يفعل جلال الدين في الاحاديث المروية في كتب اهل السنة من تغيير وحذف وتحريف وغير ذلك ، راجع الحديث الثاني من الفصل الثالث والحديث الاول من الفصل الرابع واعجب ، هذا وانما ذكرنا الاحاديث الثلاثة من الدر المشور مع تقدمها في الفصول السابقة لكي يتضح للمراجعين ما عملوا في احاديث الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم

الفصل السابع

في الاحاديث المروية في تهذيب تاريخ ابن عساكر للشيخ عبد
القادر بن احمد بن مصطفى بدران الدمشقي المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ

(الحديث الاول) تاريخ ابن عساكر ٤ / ٣١٨ اخرج بسنده عن
ميناء ابن ابي مينا عن عبد الرحمان بن عوف انه قال ألا تسألوني قبل أن
تشوب الاحاديث الاباطيل قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انا
الشجرة وفاطمة اصلها (أو فرعها) وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها
وشيعتنا ورقها فالشجرة اصلها من جنة عدن والاصل والفرع واللقاح والورق
والثمر في الجنة .

(الحديث الثاني) اخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤ / ٣١٨ بمضمون
الحديث المتقدم عن ابن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
باذن والاصمئ يقول انا شجرة وفاطمة حملها وعلى لقاحها والحسن والحسين
ثمرتها والمحبون اهل البيت ورقها من الجنة حقا حقا .

(قال المؤلف) ان راوى الحديث ميناء ابن ابي مينا صحابي شهد تبوك
مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكره في اسد الغابة ٤ / ٤٢٧ والصحابة في
نظر علماء السنة كلهم عدول الى ان يفارقوا الدنيا فوجود ميناء في سند الحديث
لا يسقطه من الاعتبار ، هذا وقد ذكر ابن حجر في كتابه تطهير الجنان المطبوع
بهامش الصواعق ص ٢٦ طبع مصر سنة ١٣٠٨ الذي اطبق عليه آئمتنا الفقهاء
والاصوليون والحفاظ ان الحديث الضعيف حجة في المناقب ، فعليه ان قيل
لوجود ميناء في سند الحديث يضعف الحديث فجوابه ما اجاب ابن حجر ، هذا
وقد ورد هذا الحديث بسند آخر في كتب علماء السنة مع اختلاف في اللفظ

هذا وقد ذكر الحاكم في مستدرکه ٣ / ١٦٠ حديث ميناء مع اختلاف وزيادة ويظهر منه ان حديث ابن عساكر محرف وهذا لفظه بحذف السند عن ميناء مولى عبد الرحمان بن عوف انه قال خذوا عنى قبل ان تشاب الاحاديث بالباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها واصل الشجرة فى جنة عدن وسائر ذلك فى سائر الجنة (ثم قال الحاكم) راوى الحديث اسحاق صدوق ، وعبدالرزاق وابوه وجده ثقات ، وميناء مولى عبد الرحمان ابن عوف قد ادرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمع منه .

(قال المؤلف) ان بمقتضى كلام الحاكم النيسابورى لا يصح تضعيف ميناء هذا لأنه صحابى وعند اهل السنة الصحابة كلهم عدول ، هذا وقد اخرج حديث ميناء والخوارزمى فى تاريخ مقتل الحسين (ص ٦١ - ص ٦٢) بسند متصل ولفظه ولفظ ابن عساكر سواء مع اختلاف فى كلمة واحدة حيث قال الخوارزمى (فالشجرة اصلها فى جنة عدن) وقال ابن عساكر (فالشجرة اصلها من جنة عدن) وفيه تقديم وتأخير فى بعض الكلمات ، وقد تقدم فى الفصل الثالث لفظ الخوارزمى وما قيل فيه من شعر بعض الشعراء فراجعه .

الفصل الثامن

في الاحاديث التي اخرجها ابراهيم بن محمد الحموي الشافعي
المتوفى سنة ٧٢٢ هـ في فرائد السمطين (وهو كتاب
مخطوط يوجد في العراق في الكاظمية في مكتبة الامام
الصادق عليه السلام العامة الواقعة في حسينية الحيدرية
وفي ايران في مكتبة السيد مشكاة بطهران وفي
مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام
في النجف الاشرف)

(الحديث الاول) فرائد السمطين ١ / باب ٣١ اخرج بسنده عن
جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل على ابن ابي طالب
فقال النبي قد اتاكم اخي ثم التفت الى السكبة فضر بها بيده ثم قال والذي نفسي
بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، انه اولكم ايمانا واولكم بعهد
الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله
مزية قال ونزلت (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية)
قال (جابر) وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا اقبل على عليه السلام
قالوا قد جاء خير البرية .

(قال المؤلف) تقدم هذا الحديث الشريف في الفصل الثاني والرابع
والخامس مع اختلاف يسير ، وفي الفصل السادس من الدر المنثور والفاظ
غير جلال الدين متقاربة ولفظ جلال الدين فيه تغيير وحذف .

(الحديث الثاني) فرائد السمطين ٢ / باب ٨ اخرج بسنده عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا

ذات يوم اذ اقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال الى الى يا بنى فما زال
يدنيه حتى اجلسه على نخذه الايمن ، ثم اقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى
ثم قال الى الى يا بنى فما زال يدنيه حتى اجلسه على نخذه الايسر ، ثم اقبلت
فاطمة عليها السلام فلما رآها بكى ثم قال الى الى يا بنية فاجلسها بين يديه ،
ثم اقبل على عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال الى الى يا اخى فما زال يدنيه حتى
اجلسه الى جنبه الايمن ، فقال له اصحابه يا رسول الله ماترى واحداً من هؤلاء
إلا بكيت أو ما فيهم من تستر برؤيته ؟ فقال صلى الله عليه وسلم والذي بعثني
بالنبوة واصطفاني على جميع البرية انى وإياهم لاكرم الخلق على الله عز وجل
وما على وجه الارض نسمة احب الى منهم ، اما على ابن ابى طالب فانه اخى
وشقيقى ، وصاحب الامر بعدى ، وصاحب لوائى فى الدنيا والآخرة ،
وصاحب حوضى وشفاعتى ، وهو مولى كل مسلم ، وامام كل مؤمن ، وقائد
كل تقى ، وهو وصيى ، وخليفتى على اهلى وامتى فى حياتى وبعد موتى ، ومحبه
محبي ، ومبغضه مبغضى ، وبولايته صارت امتى مرحومة ، وبعداوته صارت
المخالفة له ملعونة ، وانى بكيت (لما رأته) لانى ذكرت غدر الامامة به بعدى حتى
انه يزال عن مقعدى وقد جعله الله له بعدى ، ثم لا يزال الامر به حتى يضرب
على قرنه ضربة تخضب منها لحيته فى أفصل الشهور شهر رمضان الذى انزل
فيه القرآن ، وأما ابنتى فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين
وهى بضعة منى وهى نور عينى وهى ثمرة فؤادى ، وهى روحى التى بين جنبي ،
وهى الحوراء الانسية ، متى قامت فى محرابها بين يدي ربه جل جلاله زهر
نورها للملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض ، ويقول الله عز
وجل للملائكة ياملائكتى انظروا الى امى فاطمة سيدة إمامى قائمة بين يدي
ترعد (ترعد خ ل) فرائصها من خيفتى ، وقد اقبلت الى بقلبها على عبادتى ،

اشهدكم اني قد آمنت شيعتها من النار ، واني لما رأيتها ذكرت (اسقطنا هنا
سطين لبعض الأسباب فراجعها في الفرائد) وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب
وتستغيث ولا تغاث فلا تزال بعدى محزونة مكروبة باكية فتذكر انقطاع
الوحى من بيتها مرة وتذكر فراقى اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد
صوتى الذى كانت تستمع اليه اذ اتهمت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان
كانت فى ايام ابيها عزيزة وعند ذلك يؤنسها الله تعالى فيناديها بما نادى به مريم
بنت عمران فيقول يا فاطمة (ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء
العالمين) يا فاطمة (اقتنى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين) ثم يشتد بها
الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم بنت عمران تمرضها وتونسها
فى علمتها فتقول عند ذلك يارب انى قد سئمت من الحياة وتبرمت باهل الدنيا
فالحقنى بابنى فيلحقها الله عز وجل فى فتسكون اول من يلحقنى من اهل بيتى
فتقدم على محزونة مكروبة بغمومة (اسقطنا هنا سطين لبعض الأسباب فراجعها
فى الفرائد) واما الحسن فانه منى وولدى ومنى وقررة عيني وضياء قلبي وثمره
فؤادى وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امرى وقوله
قولى من تبعه فانه منى ومن عصاه فانه ليس منى ، واني اذا نظرت اليه تذكرت
ما يجرى عليه من الذل بعدى ولا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا
فعند ذلك تبكى عليه الملائكة والسبع الشداد لموته ويبيكيه كل شيء حتى الطير
فى جو السماء والحيتان فى جوف الماء ، فمن بكاه لم تغم عينه يوم تعمى العيون
ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ، ومن زاره فى بقعته ثبتت
قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام .

واما الحسين فانه منى وهو ابنى وولدى وخير الخلق بعد اخيه وهو
امام المسلمين وخليفة رب العالمين وغيث المستغيثين وكهف المستجيرين ورحمة الله

على خلقه اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة و باب نجات الامة امره امرى وطاعته طاعتي ، من تبعه فانه منى ومن عصاه فليس منى ، وانى لما رأيتك تذكرت ما يصنع به بعدى كانى به وقد استجار بحرمى وقبرى فلا يجار فاضمة فى منامة الى صدرى وأمره بان يرتحل عن دار هجرتى و ابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله و موضع مصرعه ارض كرب و قتل و فناء ، تنصره عصابة من المسلمين او لك مادة شهداء امتى يوم القيامة ، كانى انظر اليه و قد رمى بسهم نخر عن فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ، ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى من حوله و ارتفعت اصواتهم بالضجيج ، ثم قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم انى اشكو اليك ما يلقى اهل بيتى بعدى ثم دخل منزله ، اخرج السيد هاشم البحرانى الحديث فى غاية المرام ص ٤٨ عن ابن بابويه و لفظه و لفظ الحموي متقاربان .

(قال المؤلف) هذا الحديث من دلائل نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم حيث ذكر فيه صلى الله عليه وآله وسلم ما يجرى على اهل بيته عليهم السلام و قد جرى ذلك كما اخبر به صلى الله عليه وآله وسلم بلا اختلاف و لا نقصان بل وقع مالم يبينه صلى الله عليه وآله وسلم رعاية لحال ابنته فاطمة لان الام و خصوصا مثل الزهراء و الحسن و الحسين لا طاقة لها بسماع ما يقع على ولدها من المصائب ، هذا و غير خفى على علماء الحديث ان مضامين هذا الحديث العجيب و ردت فى احاديث خاصة و عامة ، و قد تقدم بعد الاحاديث المذكورة فى الفصول السابقة ما يؤيدها و يثبتها و اليك ما يؤيد بعضها .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم هو اخى (الخ) .

(قال المؤلف) قد ورد فى ان عليا عليه السلام اخو رسول الله احاديث

كثيرة بالفاظ مختلفة منها ما فى طبقات ابن سعد ج / ٧٢ بسنده عن عبد الله

ابن محمد بن عمر بن علي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين آخى بين اصحابه وضع يده على منكب علي ثم قال انت اخي ترثني وارثك (ومنها) ما في مناقب الخوارزمي (ص ٩٠) في ضمن حديث مفصل من جملته قال لعلي عليه السلام وانت اخي ووارثي .

(ومنها) ما في ينابيع المودة (ص ٥٦ ص ٥٧) فانه عقد بابا في الاحاديث التي ذكر فيها المؤاخاة بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليهما السلام وذكر من جملتها انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام انت اخي ووارثي من مسند احمد بن حنبل وقال في (ص ٥٧) اخرج موفق بن احمد أحد عشر حديثا في المؤاخاة واخرج ابن عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند ستة احاديث في المؤاخاة ، واخرج ابن المغازلي ستة احاديث في المؤاخاة ، واخرج الحموي حديثين في المؤاخاة ، قال وفي كتاب المسامرة للشيخ محي الدين ابن العربي رويناه من حديث محمد بن اسحق المطلب قال آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والانصار قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توأخوا في الله اخوين ثم اخذ بيد علي ابن ابي طالب فقال هذا اخي فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي اخوين (ثم ذكر بقية المؤاخين الى (ص ٨٥) باسمائهم واحداً بعد واحد .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي انت صاحب الامر بعدي (الخ) .

(قال المؤلف) روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم احاديث كثيرة تفيد هذا المضمون وزيادة (منها) ما في فرائد السمطين في ضمن حديث مفصل ومن جملته وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي (الحديث) هذا وقد ذكرنا في كتابنا (علي والوصية) احاديث عديدة تفيد ما نحن بصدده .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم هو صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة
وصاحب حوضى وشفاعتى (الخ) .

(قال المؤلف) تقدم فى الفصول السابقة ما يؤيد هذه المضامين .

قوله وهو مولى كل مسلم (الخ) .

(قال المؤلف) فى مناقب الخوارزمى فى الفصل (١٤) اخرج بسنده

عن يعقوب بن اسحق بن اسراييل قال نازع عمر بن الخطاب رجلا فى مسألة
فقال عمر يبنى وبينك هذا الجالس وأوماً بيده الى على عليه السلام ، فقال
الرجل من هذا الهن فنهض عمر عن مجلسه فاخذ باذنيه حتى اشاله من الارض
وقال ويلك أتدرى من صغرت ؟ هذا على ابن ابى طالب مولاي ومولى
كل مسلم .

(قال المؤلف) اخذ عمر بن الخطاب قوله على ابن ابى طالب مولاي

ومولى كل مسلم من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال كما فى
ذخائر العقبي (ص ٦٨) عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان عليا منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى .

ذخائر العقبي قال قال بريدة قال لى النبي صلى الله عليه وسلم لا تقع

فى على فانه منى وانا منه وهو وليكم بعدى (قوله صلى الله عليه وآله وسلم وهو
وصيى وخليفتى الخ) .

السيرة الحلبية ١ / ٣١١ / ٣١٢ لما نزل قوله تعالى (وأنذر عشيرتك

الاقربين) جمع بنى عبد المطلب فقال لهم انا ادعوكم الى كلمتين خفيفتين على
اللسان ثقيلتين على الميزان شهادة ان لا اله الا الله وأنى رسول الله فمن يجيبنى
الى هذا الامر ويوازرنى (أى يعاونى) على القيام به ؟ قال على انا يا رسول الله
وسكت القوم (قال الحلبى) زاد بعضهم فى الرواية يكن اخى ووزيرى ووارثى

ووصيبي وخليفتي من بعدى فلم يجبه احد منهم فقام على وقال انا يارسول الله قال اجلس ثم اعاد القول على القوم ثانيا وثالثا . . . فصمتوا فقام على وقال انا يارسول الله فقال اجلس فانت اخي ووزيرى ووصيبي ووارثى وخليفتي من بعدى (انتهى باختصار) هذا وقد اوردنا جميع الفاظ الحديث فى كتابنا (على والوصية) ونقلنا هنا مورد الحاجة وهو قوله وصيبي وخليفتي من بعدى (اى صاحب الامر بعدى) .

مناف الخوارزمى باسناده عن أم سلمة قال وكان لها مولى لا يصلى صلاة الا سب عليا وشتمه فقالت له ما حملك على سب على ، ثم حدثته بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(والحديث مفصل) ومن جملة مضامينه ان الله اختار من كل امة نبيا واختار لسكل نبى وصيا فاننا نبى هذه الامة وعلى وصيى فى عترتى واهلى بيتى وامتى من بعدى .

(قال المؤلف) والحديث بكامله ذكرناه فى كتابنا (على والوصية) . قوله صلى الله عليه وآله وسلم محب على محبى ومبغضه مبغضى (الخ) . الرياض النضرة ٢ / ١٦٥ - / ١٦٦ قال (ذكر اختصاصه بان من آذاه فقد آذى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن ابغضه فقد ابغضه ، ومن سبه فقد سبه ، ومن احبه فقد احبه ، ومن تولاه فقد تولاه ، ومن عاداه فقد عاداه ، ومن اطاعه فقد اطاعه ، ومن عصاه فقد عصاه) ثم ذكر احاديث عديدة تثبت ذلك) .

(قال) عن عمر بن شاش الاسلمى - وكان من اصحاب الحديدية - قال خرجت مع على الى اليمن فجفانى (هذا ادعاء من عمر فان الامير على ابن ابى طالب عليهما السلام ما جفا احداً فى عمره) فى سفرى حتى وجدت فى نفسى

عليه فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه فلما رأى ابدانى عينيه - يقول حدد الى النظر - حتى جلست قال يا عمر والله لقد آذيتنى قلت أعوذ بالله أن أوذيك يا رسول الله قال بلى من آذى عليا فقد آذانى . خرجه احمد ، وخرجه ابو حاتم مختصراً وفيه أيضا ١٦٦/٢ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب عليا فقد أحبني ، ومن أبغض عليا فقد أبغضني ، ومن آذى عليا فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ، خرجه ابو عمر ، وفيه أيضا ١٦٦/٢ عن ام سلمة قالت أشهد انى سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني أحب الله ، ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل خرجه المخلص ، وخرجه الحاكمي أيضا عن عمار بن ياسر وزاد في اوله من تولاه فقد تولانى ، ومن تولانى فقد تولى الله .

وفيه أيضا ١٦٦ / ٢ عن ابن عباس قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى على ابن ابى طالب فقال له انت سيد فى الدنيا سيد فى الآخرة ، من أحببك فقد أحبني ، وحبيبك حبيب الله ، وعدوك عدوى وعدوى عدو الله ، والويل لمن أبغضك ، خرجه احمد فى المناقب وفيه أيضا ١٦٧ / ٢ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى حبيبك حبيبى ، وحبيبك حبيب الله ، وعدوك عدوى وعدوى عدو الله ، والويل لمن أبغضك بعدى ، خرجه الحاكمي .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم (على) امام كل مؤمن وقائد كل تقى (الح) .

مناقب الخوارزمي ص ٢٤٠ اخرج بسنده عن ابى جعفر محمد بن على عن ابيه عن جده قال قال على عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اسرى

بني الى السماء ثم من السماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال
لي يا محمد قلت لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم رأيت اطوع لك
قال قلت يا ربي عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك
يعلم عبادي من كتاب الله ما لا يعلمون قال قلت يارب اختر لي فان خيرتك
خيرتي قال اخترت لك علياً فاتخذته لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علي وحلمي
وهو امير المؤمنين حقاً لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده ، يا محمد علي راية
الهدى ، وامام من اطاعني ، ونور اوليائي ، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين ،
من احبه فقد احبني ، ومن ابغضه فقد ابغضني ، فبشره يا محمد بذلك ، فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قلت ربي بشرته به فقال انا عبد الله وفي قبضته ان
يعاقبني فيذنوبى لم يظلمني شيئاً ، وان تم علي وعدى فانه مولاي ، قال اجل
(فقلت اجل واجعل ربيعه الايمان خ ل) قال قلت يارب فاجعل قلبه ربيع
الايمان قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختص له (مختصه بشيء من البلاء
خ ل) بشي من البلاء لم اخص به احداً من اوليائي قال قلت يارب اخي
وصاحبي ، قال قد سبق في علي انه مبتلي ولو لا علي لم يعرف حزبي ولا
اوليائي ولا اولياء رسلي (في حلية الاولياء ١ / ١٩ نحوه مع اختلاف يسير)
كنز العمال ٦ / ١٥٧ من حلية الاولياء بسنده عن علي عليه السلام ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له مرحباً بسيد المسلمين وامام المتقين .
وفيه ايضاً ٦ / ٤٠٨ من حلية الاولياء عن الشعبي قال علي قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرحباً بسيد المسلمين وامام المتقين ، قيل لعلي فما كان
شرك قال حمد الله علي ما آتاني ، وسألته الشكر علي ما اولاني ، وان
يؤيدني بما اعطاني .

ينابيع المودة ص ٢٥٨ عن علي رفعه (الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

انه قال من احب ان يركب سفينة النجاة ، ويستمسك بالعمود الوثيق ، ويعتصم بحبل الله المتين ، فليوال علياً بعدى وليعاد عدوه ، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده ، فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على خلقه بعدى وسادات امتي وقادات الاتقياء الى الجنة، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشياطين .

(قال المؤلف) بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم لامته طريق النجاة وعين لهم حزب الله المشار اليه في قوله تعالى (ان حزب الله هم الغالبون) وبين لهم خلفاءه واوصيائه بعده ، وقال في حقهم عليهم السلام انهم سادات امته وقادات الاتقياء الى الجنة لا غيرهم ، فالتبني صلى الله عليه وآله وسلم كان يبين لاصحابه ان علياً عليه السلام سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ، وكذلك كان يذكر لهم ان اولاده المعصومين عليهم السلام ائمة المسلمين وحجج الله على الخلق اجمعين ، وقد روى ذلك في كتب علماء السنة بعبارات مختلفة بجملة ومفصلة . وقد جمعنا كثيراً منها في كتابنا (علي والوصية) واليك بعضها كنز العمال ٦ / ١٥٧ اخرج الحديث من كتب عديدة لعلماء السنة (منها) مستدرک الحاكم باسنادهم عن عبد الله بن سعد بن زرارة عن ابيه ان النبي محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قال لما عرج بي الى السماء انتهى بي الى قصر من لؤلؤ فراه من ذهب يتلألأ فاوحى الى ربي في علي ثلث خصال إنه سيد المسلمين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي الحنفي ص ١٤٥ ص ١٤٦ بسنده عن سلمان المحمدي رحمه الله قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واذا الحسين علي نخذه وهو يقبل عيني ويلم فاه ويقول (له) انك سيد ابن سيد ابوسادة انك امام ابن امام ابوائمة ، انك حجة ابن حجة ابوجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم

(قال المؤلف) أخرج هذا الحديث الشريف جماعه من علماء السنة في كتبهم (منهم) الشيخ سليمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة في المودة العاشرة من مودة القربى ، ص ٢٥٨ .

(ومنهم) ابراهيم بن محمد الحموي الشافعي في كتابه فرائد السمطين ينابيع المودة ص ٢٥٨ بسنده عن عباية بن ربي مرفوعا (الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال) انا سيد النبيين وعلى سيد الوصيين (و) ان أوصيائي بعدى اثنا عشر أولهم علي وآخراهم القائم المهدي .

وفيه أيضاً ص ٢٥٨ في المودة العاشرة من مودة القربى أحاديث في الموضوع يذكر فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدد الأئمة وأوصيائه عليه وعليهم السلام ، ويذكر من جملة الأحاديث حديثاً عن الشعبي عن عمر بن قيس قال كنا جلوساً في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال أيكم عبد الله بن مسعود قال أنا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل .

ينابيع المودة ص ٢٥٨ عن الشعبي عن مسروق قال بينما نحن عند ابن مسعود فعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال انك لحديث السن وان هذا شيء ما سألتني (به) أحد قبلك نعم عهد الينا صلى الله عليه وآله وسلم انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل .

(قال المؤلف) عثرنا في كتب علماء السنة على ما يزيد على اربعين حديثاً فيها تصريح بان خلفاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعده اثنا عشر وقد ذكر من تلك الأحاديث في الصحاح السنة المعروفة عند علماء السنة واليك بعضها صحيح مسلم ٢/١٠٧ - ١٠٨ ، اخرج خمسة أحاديث ذكر فيها أن النبي صلى الله

عليه وآله وسلم سئل عن خلفائه (أو أخبر عن خلفائه) فعيّنهم (أو عين عددهم) في اثني عشر عن جابر بن سمرة قال دخلت مع أبي علي النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول إن هذا الأمر لا ينتقض حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة (قال جابر) ثم تكلم (أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم) بكلام خفي علي (قال) فقلت لأبي ما قال (قال) قال كلهم من قريش .

وفيه عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعى ابي فسمعتة يقول لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى اثني عشر خليفة فقال كلبه ضمنها الناس فقلت لأبي ما قال قال (قال صلى الله عليه وآله وسلم) كلهم من قريش .

وفيه أيضاً ٢ / ١٠٨ بسنده عن عامر بن سعد بن وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامى نافع ان اخبرني بشيء سمعتة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتبت الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة عشية رجم الاسلى يقول لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

كنز العمال ٦ / ١٩٨ أخرج الحديث المتقدم برواية سعد بن وقاص ، وفي كنز العمال ٦ / ٣٨ أخرج الحديث من مستدرک الحاكم ، هذا وقد اخرج علي المتقى الحنفى وكنز العمال ٦ / ٣٢ الحديث ، وفي ٣ / ٢٠٥ نقلاً من كتب عديدة قد تزيد على خمسة عشر وقد جمعنا اغلب ألفاظ الحديث في كتابنا (تثبيت الثابت) وهو تعليقات ومستدركات على كتاب الطرائف لابن طاووس رحمه الله .

الفصل التاسع

في الاحاديث المروية في كتاب مجمع الزوائد للحافظ نور الدين
علي بن ابي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ طبع القاهرة

(الحديث الاول) ج ٩ / ١٧٢ اخرج بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي كافي بك وانت علي حوضي تذود عنه الناس وان عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء وانى وانت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر فى الجنة اخوان علي سرر متقابلين انت وشيعتك فى الجنة .

(قال المؤلف) تقدم فى الفصول السابقة ان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام علي حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسقى بحيه ويزود عنه مبغضيه ، وكونه عليه السلام ساقى المؤمنين علي حوض الكوثر من الأمور المعلومة الواضحة وقد وردت فيه احاديث كثيرة لايسع هذا المختصر ذكرها .

(الحديث الثانى) مجمع الزوائد ٩ / ١٧٢ اخرج بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه خطب (وقال) فى خطبته ايها الناس من ابغضنا اهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا ، فقال جابر بن عبد الله يارسول الله وان صام وصلى ، قال وان صام وصلى وزعم انه مسلم احتجز بذلك من سفك دمه وان يؤدى الجزية عن يد وهم صاغرون (ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم) مثل لى امتى فى الطين فر بنى اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته .

(قال المؤلف) اخرج جلال الدين السيوطى الشافعى فى كتابه احياء الميت بفضائل اهل البيت المطبوع بهامش الاتحاف بحب الاشراف ص ٢٤٥ ص ٢٤٦ وقال اخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر بن عبد الله رضى الله عنها قال خطبنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ايها الناس من ابغضنا اهل البيت
حشره الله تعالى يوم القيامة يهوديا .

وفيه ايضاً بهامش ص ٢٤٥ قال اخرج الطبراني في الاوسط عن الحسن
ابن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا
اهل البيت فانه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسى بيده
لا ينفع عبداً عمل عمله إلا بمعرفة حقنا .

(قال المؤلف) هذا الحديث الشريف يؤيد ويقوى ما اخرج به الهيثمي
في مجمع الزوائد .

وفيه ايضاً بهامش ص ٢٤٢ قال اخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني سألت الله لکم
ثلاثاً ، ان يثبت قلوبکم ، وان يعلم جاهلکم ، ويهدى ضالکم ، وسألته ان
يجعلکم جوداء نجداء رحماء . فلو ان رجلاً صفت بين الركن والمقام فصلى
وصام ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار .

وفيه ايضاً بهامش ص ٢٤٣ قال اخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم
عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده لا يبغضنا
اهل البيت رجل الا ادخله الله النار .

الفصل العاشر

في الاحاديث المرويه في كتاب نور الابصار للشبلنجي الشافعي المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ ، وكتاب اسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان الشافعي المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ المطبوع بهامش نور الابصار ، وكتاب كتوز الحقايق للشيخ زين الدين عبد الرؤف المناوى الشافعي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ ، وكتاب الجامع الصغير للشيخ جلال الدين السيوطى الشافعي المتوفى سنة ٩١١ هـ ، وكتاب نهاية اللغة لابن الاثير الجزرى المتوفى سنة ٦٠٦ هـ وكتاب التفسير الكبير للطبرى المتوفى سنة ٣١٠ هـ . وكتاب مستدرك الحاكم لأبى عبد الله النيسابورى الشافعي المتوفى سنة ٤٠٥ هـ وكتاب الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي المتوفى سنة ٨٥٥ هـ .

(نور الابصار (ص ١٠١)

اخرج بسنده عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلى هو انت وشيعتك تأتى يوم القيامة انت وهم راضين مرضيين ويأتى اعداؤك غضابا مقمحين .

(قال المؤلف) تقدم نقل هذا الحديث من عدة كتب مع اختلاف في بعض الفاظه وفي بعضها زيادة مهمة راجع الفصول السابقة .

وفيه أيضاً ص ١٠٠ قال روى عن على رضى الله عنه (انه قال) شكرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس لى فقال (صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام) أما ترضى أن تكون رابع أربعة (يدخلون الجنة)

أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا
وذريتنا خلف أزواجنا .

(قال المؤلف) تقدم في الفصول السابقة ان هذا الحديث اخرجه جماعة
من علماء السنة بزيادة (وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا) راجع الفصل الأول والثالث
والخامس ، وقد تقدم ان الحديث اخرجه الطبراني في معجمه الكبير الذي
جميع احاديثه صحيحة . ثم لا يخفى على اهل العلم والحديث ان الحديث مع زيادة
(قوله صلى الله عليه واله وسلم وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا) اخرجه جمع كثير
(منهم) الطبراني في معجمه الكبير ، ومثم احمد في المناقب ، ومنهم
الحب الطبري في الرياض النضرة ، ومنهم ابن عساكر في تاريخه ، ومنهم
الحوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ، ومنهم الشيخ سليمان البلخي القندوزي
وقد تقدم في الفصول السابقة الفاظهم مع الزيادة المذكورة فترك الشبلنجي او
غيره هذه الجملة لأسباب لا تخفى على ذوى الالباب .

(كتاب اسعاف الراغبين لمحمد الصبان)

(الحديث الأول) أخرج فيه بهامش ص ١٤٦ من نور الابصار وقال
أخرج الطبراني بسنده أن علياً قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم قال يا علي
انك ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم أعداؤك غضاباً
مقمحين ثم جمع على (عليه السلام) يده الى عنقه يريهم الاقحاح .

(قال المؤلف) تقدم أن هذا الحديث أخرجه جماعة منهم ابن حجر
في الصواعق ص ٩٤ ومنهم ابن الاثير في نهاية اللغة ٣ / ٣٠٩ مع اختلاف
وتقديم وتأخير في لفظ الحديث ، ثم اعلم ايها المنصف أن محمد الصبان ذكر
بعد نقله الحديث كلاماً يضحك الثكلى فراجع ، وقد ذكر قبل ذلك أن الحديث
الذي ذكره ضعيف ويقصد انكار هذه الفضيلة لعلي عليه السلام وشيعته ،

كيف يكون الحديث ضعيفاً وقد أخرجه الطبراني في معجمه الكبير وان جميع ما في المعجم الكبير من الاحاديث صحيحة يمكن الأخذ بها ، وعلى فرض ضعفه فان ابن حجر الهيتمي في تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق المحرقة ص ٢٦ طبع مصر سنة ١٣٠٨ هـ قال مامضمونه إن علماء الفقه والحديث وغيرهم اتفقوا على أن الحديث الضعيف يؤخذ به في باب الفضائل واثواب الاعمال .

(من كتاب كنوز الحقائق للشيخ زين الدين عبد الرؤوف

المنأوى الشافعي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ)

(الحديث الأول) كنوز الحقائق بهامش الجامع الصغير لجلال

الدين السيوطي ٢ / ٤ أخرج بسنده من فردوس الديلي أخرج بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال شعبة على هم الفائزون .

(قال المؤلف) تقدم هذا الحديث نقلا من كتب عديدة لعلماء السنة

مع اختلاف في بعض الفاظه وفي بعضها زيادة .

(الحديث الثاني) وفيه أيضاً بهامش ٢ / ٢١ الجامع الصغير بسنده

من فردوس الديلي أيضاً (عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال) على وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

(قال المؤلف) تقدم هذا الحديث نقلا من كتب عديدة ، ولا يخفى

ان مفاد هذا الحديث غير ما يستفاد من الحديث الاول هذا ، وفيه زيادة

لم تكن في الحديث الأول ، هذا وقد أخرج السيد هاشم البحراني قدس سره

هذا الحديث في كتابه المختصر الذي جمع فيه بعض فضائل امير المؤمنين على ابن

ابى طالب عليهما السلام من كتب السنة ، وأخرج فيها هذا الحديث أيضاً

نقلا من كتاب (نزل الابرار) وكتاب (الوسيلة) والكتابان من تأليف

علماء السنة ، وقد أخرجوا فيهما الحديث باسنادهم عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة) .

هذا وقد أخرج الحديث أيضاً الشيخ سليمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة ص ٢٥٧ في المودة الخامسة من مودة القربى للسيد علي الهمداني الشافعي باسناده عن ابن عباس رفعه (الى النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال : علي وشيعته هم الفائزون ، وقد أخرج ذلك السيوطي (في الدر المنثور) ٦ / ٣٧٩ بلفظ آخر وفيه زيادة والمعنى واحد .

وفي تذكرة خرواص الأمة لابن الجزري الحنفي ص ٣١ طبع ايران أخرج الحديث بسنده عن ابي سعيد الخدري قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى ابن ابي طالب فقال : هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .
(من كتاب نهاية اللغة لابن الأثير الجزري)

(الحديث الأول) في ٣ / ٣٠٩ قال وفي حديث علي قال له النبي صلى الله عليه وسلم ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين ثم جمع (عليه السلام) يده الى عنقه يريهم كيف الاقحاح (ثم قال) الاقحاح رفع الرأس وعض البصر يقال أقححه الغل اذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه ، ومنه قوله تعالى (انا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي الى الاذقان فهم مقمحون) .

(قال المؤلف) تقدم نقل هذا الحديث الشريف من كتب عديدة وفي بعضها زيادة مهمة وهي قول علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن عدوى قال (صلى الله عليه وآله وسلم) من تبرأ منك ولعنك وخير السابقين الى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم ، قيل ومن هم يارسول الله قال

شيئتك ومحبوك ، (فان قيل) من الذى سب علياً عليه السلام (قلنا) راجع تاريخ بنى أمية وتأمل فى أفعالهم وأقوالهم تعرف السباب منهم وتعرف من الذى سبوه ولماذا سبوه وتعرف من الذى منع السب من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ومتى شرعوا فى السب ومتى منعوا وتركوا سب على ابن ابى طالب عليهما السلام ، واليك بعض الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى ذم سباب على ابن ابى طالب عليه السلام ومبغضه ومؤذيه لسكى يقوى لديك الحديث الذى أخرجه ابن حجر فى الصواعق المحرقة وفيه الزيادة المهمة التى مرت عليك فى الفصل الأول من هذا المختصر وقيل هذا .

كنز العمال ٦ / ١٥٢ أخرج من مسند احمد ومن مستدرک الحاكم عن أم سلمة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله .

وفيه أيضاً ٦ / ١٥٧ من المعجم الكبير للطبرانى ومن حلية الأولياء لأبى نعيم بسنديهما عن كعب بن عجرة أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا تسبوا علياً فإنه ممسوس فى ذات الله تعالى .

وفيه أيضاً ٦ / ٣٩٥ عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب كفوا عن ذكر على ابن ابى طالب فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى على ثلاث خصال لئن يكون لى واحدة منهن احب الى مما طلعت عليه الشمس كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة ابن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ على على ابن ابى طالب حتى ضرب بيده على منكبيه ثم قال أنت يا على أول المؤمنين إيماناً وأولهم اسلاماً ثم قال أنت منى بمنزلة هارون من موسى كذب على من زعم انه يجنبى ويبغضك وفيه أيضاً ٦ / ٣٩٥ عن عروة أن رجلاً وقع فى على بمحضر

من عمر فقال تعرف صاحب هذا القبر محمد (بن عبد الله) بن عبد المطلب وعلی
ابن ابی طالب بن عبد المطلب لان ذكر علیاً إلا بخير فانك ان آذيته آذيت هذا
(أی النبي صلی الله علیه وآله وسلم) فی قبره (من تاریخ ابن عساکر) .
وفیه أيضاً ٦ / ٤٠٠ من مسند عمرو بن شاش (قال) قال لی رسول
الله صلی الله علیه وسلم قد آذيتنی قلت یارسول الله ما أحب أن أؤذیک فقال
من آذی علیاً فقد آذانی (من مسند ابن ابی شیبة ، ومن طبقات ابن سعد ،
ومن مسند احمد بن حنبل ، ومن تاریخ البخاری ، ومن المعجم الكبير للطبرانی
ومن مستدرک الحاکم هذه القضية مفصلة راجع هذه السکتب ان شئت .
(قال المؤلف) ذکر هؤلاء الستة فی کتبهم ان عمر بن الخطاب انکر
علی من سب علیاً علیه السلام وقال ان سب علی علیه السلام آذیة له وان آذیته
آذیة رسول الله وقد اخذ ما قاله عمر بن الخطاب من قول النبي صلی الله
علیه وآله وسلم من سب علیاً فقد سبني ففی هذا الحدیث کفاية فی ذم ساب علی
امیر المؤمنین علیه السلام فان سب علی علیه السلام سب الله وسب رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم .

(من کتاب التفسیر الكبير لابن جریر الطبری المتوفی سنة ٣١٠ هـ)

(الحدیث الاول) أخرج بسنده عن ابی الجارود عن محمد بن علی
فی ج ٣٠ / ١٤٦ عند تفسیره الآیة المبارکة (اولئک هم خیر البریة) قال
لما نزلت هذه الآیة قال النبي صلی الله علیه وسلم (لعلی علیه السلام) أنت
یا علی وشیعتک .

(قال المؤلف) أخرج الحدیث السکنجی الشافعی فی کفاية الطالب
ص ١١٩ ولفظه هذا عن شراحیل کاتب علی علیه السلام قال سمعت علیاً
علیه السلام یقول حدثنی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وانا مسنده

الى صدرى فقال أى على ألم تسمع قول الله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) انت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض اذا جاءت الامم للحساب تدعون غراً محجلين (ثم ذكر الكسجى وقال) قلت ذكره الحافظ ابو المؤيد موفق بن احمد المسكى فى مناقب على عليه السلام ورواه ابن جرير الطبرى وتابعه ابو العلاء الهمداني ، هذا وعند المراجعة الى ما ذكره موفق بن احمد وما ذكره الطبرى ترى اختلافاً كثيراً بين الفاضل ، هذا مع ان لفظ الكسجى الشافعى ولفظ موفق بن احمد الحنفى سواء فلا يمكن توجيهه كلام الكسجى الا ان نقول ان كتاب الطبرى محرف لان غير الطبرى ذكر الحديث بلا حذف ولا تغيير وذكروا ان الطبرى نقله كذلك كاملاً بلا حذف ولا تغيير ، هذا وقد اخرج الحديث جلال الدين السيوطى فى الدر المشهور من تفسير ابن مردويه عن على قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تسمع قول الله (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) انت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض اذا جاءت الامم للحساب تدعون غراً محجلين . (قال المؤلف) ذكرنا عند ذكر الحديث فى الفصل الرابع ان هذا الحديث الذى اخرج الطبرى سرق اوله وآخره وذكر منه جملة واحدة من وسط الحديث فالحديث هو نفس الحديث المروى فى المناقب للخوارزمى والمروى فى كفاية الطالب .

فى البحار ج ١٧ / ٤٥ قال صلى الله عليه وآله وسلم يطبع المؤمن على كل خصلة (اى الخصال المذمومة) ولا يطبع على الكذب ولا على الخيانة .

(قال المؤلف) تقدم فى الفصل الاول والحديث الخامس من الأحاديث التى اخرجها ابن حجر الهيتمى المسكى فى فضل شيعة على ابن ابى طالب عليهما السلام انه قال : الآية الحادية عشرة قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا

الصالحات اولئك هم خير البرية) ثم أخرج من قول جمال الدين الزرندی انه روى عن ابن عباس انه قال لما نزلت هذه الآية قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى هوانت وشيعتك ، ثم ذكر تنمة الحديث بلفظ آخر يخالف ما تقدم نقله من الخوارزمي والسكنجى والسيوطى فعليه يمكن ان نقول ان ما أخرجه الزرندی حديث آخر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكره فى تفسير هذه الآية .

(من كتاب فصول المهمة لابن الصباغ المالكي المتوفى سنة ٨٥٥)

(الحديث الاول) فى الفصل الاول ص ١٠٥ طبع النجف الاشرف

أخرج بسنده عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) لعلى هو انت وشيعتك تأتى يوم القيامة انت وهم راضين مرضيين ويأتى اعداؤك غضابا مقمحين .

(قال المؤلف) تقدم هذا الحديث الشريف فى الفصل الاول بعبارات

مختلفة مختصرة ومفصلة ، والحديث الذى رواه ابن حجر فى الصواعق ص ٩٩ ايسر وتفصيله أكثر من غيره ولم يرو مثله الا بجمع الزوائد فقط وشاركه غيره فى الفاظه الأخرى ، وحيث ان لفظ ابن الصباغ كان فيه اختلاف يسير ذكرناه بلفظه .

(من كتاب مستدرک الصحيحين للحاكم النيسابورى الشافعى

المتوفى سنة ٤٠٥ هـ)

(الحديث الاول) ج ٣ / ١٦٠ طبع حيدرآباد دكن أخرج بسنده

عن ميناء بن ابى ميناء مولى عبد الرحمان بن عوف قال خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها

وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة (ثم قال الحاكم)
روى الحديث اسحاق الدبري - بفتح الدال صدوق - وعبد الرزاق وابوه
وجده ثقات ، وميناء مولى عبد الرحمان بن عوف أدرك النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم وسمع منه .

(قال المؤلف) تقدم نقل هذا الحديث الشريف في الفصول السابقة
بمبارات مختلفة وفي بعضها زيادة ، وحيث أنها كانت مختلفة أوردنا حديث
المستدرک بلفظه .

(من كتاب مروج الذهب للمسعودي وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي)
(الحديث الأول) أخرج المسعودي بسنده عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم انه قال : اذا كان يوم القيامة دعى الناس باسمائهم واسماء أمهاتهم
 إلا هذا (وأشار الى علي ابن ابي طالب عليها السلام) وشيعته فانهم يدعون
 باسماء آبائهم لصحة ولادتهم (مروج الذهب ج ۲ / ۲۰ طبع سنة ۱۳۶۰ هـ .
(الحديث الثاني) تاريخ بغداد ج ۲ / ۱۴۶ للخطيب ابي بكر احمد
 ابن علي الشافعي المتوفى سنة ۴۶۳ هـ أخرج بسنده عن محمد بن جعفر بن محمد
 ابن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي ابن ابي طالب (عليهم السلام) ابو
 الحسن العلوي - يعرف بابي قيراط كان نقيب الطالبين ببغداد - حدث عن
 سلمان بن علي الكاتب ، قال حدثني القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن
 عمر بن علي ابن ابي طالب ، قال حدثني ابي عن ابيه عن جده محمد بن عمر عن
 ابيه عمر بن علي عن ابيه علي ابن ابي طالب ، قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شفاعةي لأمتي من احب أهل بيتي وهم شيعتي .

(قال المؤلف) أخرج جلال الدين السيوطي الحديث في الجامع
 الصغير ۲ / ۳۴ من تاريخ البغدادي لكنه أسقط كلمة من آخره وهي قوله

صلى الله عليه وآله وسلم (وهم شيعتى) .

(الحديث الثانى) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ١٢ / ٢٨٩ أخرج بسنده عن الشعبي عن علي (عليه السلام) قال قال (له) رسول الله صلى الله عليه وسلم (انت وشيعتك فى الجنة) .

(قال المؤلف) تقدم فى الفصول السابقة هذا الحديث المبارك نقلا من كتب عديدة مع اختلاف وزيادة .

(من كتاب الرياض النضرة للمحب الطبرى الحافظ ابى جعفر احمد

المتوفى سنة ٦٩٤ هـ)

(الحديث الأول) أخرج المحب الطبرى الشافعى فى كتابه الرياض

النضرة ج ٢ / ٢٠٩ بسنده عن عبد الله (بن مسعود) قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع المهاجرين والأنصار الا من كان فى سرية اقبل على يمشى وهو متعضب فقال (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) من أغضبه فقد أغضبني فلما جلس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا على ؟ قال آذاني بنو عمك فقال يا على أما ترضى انك معى فى الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا واشياعنا عن أيماننا وشمائلنا ، أخرجه احمد فى المناقب وابو سعد فى شرف النبوة .

(قال المؤلف) تقدم هذا الحديث الشريف من كتب عديدة ولم

يخرجوه مع مقدمته التى اخرجها المحب الطبرى ، ولا يخفى انه مع هذه المقدمة يفهم معنى الحديث احسن مما يفهم بدون هذه المقدمة .

الفصل الحادى عشر

فى الأحاديث التى أخرجها سيدنا العلامة السيد هاشم البحرانى
فى كتابه غاية المرام نقلا من كتب علماء السنة بإسانيده فى
(ص ٥٧٨ الى ص ٥٨٨)

(الحديث الأول) غاية المرام ص ٥٧٩ طبع ايران من مناقب ابن
المغازلى الشافعى المتوفى سنة ٤٨٣ هـ وهو ابو الحسن على بن محمد الشافعى
المعروف بابن المغازلى الواسطى وكتاب المناقب مخطوط يوجد فى مكتبات ايران،
أخرج بسنده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
من امتى الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ثم التفت الى على عليه السلام فقال
هم من شيعتك وانت إمامهم .

(قال المؤلف) لا يخفى على اهل اللغة ان عدد السبعين فى لغة العرب
يستعمل للبالغة عن الكثرة فلا ينحصر داخلو الجنة بلا حساب فى هذا
العدد الخاص ، هذا ويمكن تطبيق الآية المباركة التى فى سورة الرحمان على هذا
الحديث فيتضح المقصود من الآية بلا تعسف ، وذلك قوله تعالى (فاذا انشقت
السماء فكانت وردة كالدهان ، فبأى آلاء ربكما تكذبان ، فيومئذ لا يسأل
عن ذنبه إنس ولا جان) (اى من شيعة على عليه السلام) والى هذا أشار
الامام الثامن على بن موسى الرضا عليهما السلام لما سئل عن هذه الآية ، راجع
تفسير البرهان تجد اقوى برهان على ما ذكرناه .

(الحديث الثانى) وفيه ايضا من مناقب ابن المغازلى أخرج بسنده
عن محمد بن مسلم ، قال حدثنى جعفر بن محمد ، قال حدثنى على بن الحسين ،

قال حدثني الحسين بن علي ، قال حدثني علي ابن ابي طالب عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال يا علي ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما هم به من العيوب والذنوب ووجوههم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت عليهم الموارد وأعطوا الأمن والايامن وارتفعت عنهم الأحزان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون شرك نعالهم يتلأ نورا على نوق لها اجنحة قد ذلك من غير مهانه ولجت من غير رياضة اعتاقها من ذهب احمر البين من الحرير لسكر امتهم على الله عز وجل .

(الحديث الثالث) وفيه ايضا ص ٥٨١ من مناقب موفق بن احمد الخوارزمي الحنفي بسنده عن علي ابن ابن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحل والحل (الخ) وهو الحديث الأول من الفصل الثاني ، والحديث الخامس من الفصل الثالث (الحديث الرابع) وفيه ايضا ص ٥٨١ من مناقب الخوارزمي بسنده عن جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي ابن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتاكم اخي ثم التفت الى السكبة فضر بها بيده (الخ) وقد تقدم في الفصل الأول وهو الحديث الثاني منه والحديث الأول من الفصل الرابع .

(الحديث الخامس) وفيه ايضا ص ٥٨٢ من مناقب الخوارزمي بسنده عن الناصر للحق قال لما قدم علي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح خبير (الحديث) .

(قال المؤلف) أخرج الخوارزمي هذا الحديث في موردين من كتاب المناقب في الفصل ١٣ ص ٧٦ وفي الفصل ١٤ ص ٩٥ مع اختلاف ، والحديث الأول كامل مسند والحديث الثاني فيه نقص وحذف ، هذا

وقد أخرج هذا الحديث في كفاية الطالب وفي ينابيع المودة كاملاً مع اختلاف يسير في بعض الفاظه .

(الحديث السادس) وفيه أيضاً ص ٥٨٢ من مناقب الخوارزمي بسنده سلسلة الذهب انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي كرم الله وجهه فانها تكلمك (الحديث) وقد تقدم في الفصل الأول ، وهو الحديث الثالث منه ، وفي الفصل الثالث ، وهو الحديث الثاني منه ، وقد أخرجه الشيخ سليمان في ينابيع المودة من فرائد السمطين وغيره ، هذا وقد أخرجه السيد هاشم في غاية المرام في مورد آخر وهو ص ٦٣٢ من ستة كتب من علماء السنة ، وخرج فيها من كتب الامامية ستة أحاديث أيضاً ، وذكر هناك ان الشمس تكلمت مع علي عليه السلام سبع مرات ، راجع غاية المرام المطبوع .

(الحديث السابع) وفيه أيضاً ص ٥٨٣ من مناقب الخوارزمي بسنده عن افس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة ينادى علي ابن ابي طالب بسبعة اسماء يا صديق يادال (الحديث) وقد تقدم نقله من الكتاب المذكور ، وهو الحديث العاشر من الفصل الثاني .

(الحديث الثامن) وفيه أيضاً ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمي أخرج بسنده عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فغدا عليه علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه بالغداة (الحديث) وقد تقدم في الفصل الثاني ، وهو الحديث التاسع منه ، هذا وقد أخرجه السيد هاشم في مورد آخر من غاية المرام وهو ص ٦٧٩ مع اختلاف يسير .

(الحديث التاسع) وفيه أيضاً ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمي اخرج بسنده عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا علي تختم باليمين (الحديث) وقد تقدم ذلك في الفصل الثاني نقلاً من كتب عديدة ،

وفي بعضها زيادة ، وقد تكلمنا عنه هناك وذكرنا اقوال علماء السنة في حكم لبس الخاتم وذكرنا فيها كيفية لبس الخاتم وكيف كان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس خاتمه (الحديث العاشر) وفيه أيضاً ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمي بسنده عن علي (عليه السلام) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان في السماء حرسا وهم الملائكة وفي الأرض حرسا وهم شيعتك .

(الحديث الحادى عشر) وفيه أيضاً ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمي ص ٢٢٩ بسنده عن الناصر بالحق انه روى باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل من امتي الجنة سبعون ألفاً بغير حساب ، فقال علي عليه السلام من هم ؟ قال هم شيعتك يا علي وانت إمامهم .

(قال المؤلف) تقدم نقل الحديث المتقدم من مناقب ابن المغازلي بسنده عن انس بن مالك ، ولا اختلاف في لفظ الحديث وسنده ذكرناه ثانياً . (الحديث الثانى عشر) وفيه أيضاً ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمي ص ٢٤٩ عن زينب بنت علي عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى ابن ابى طالب اما انت وشيعتك فى الجنة (الحديث) وقد تقدم فى الفصل الثانى ، وهو الحديث الخامس عشر وقد اشرنا هناك الى نكتة لطيفة ، راجعه .

(الحديث الثالث عشر) وفيه ايضا ص ٥٨٦ من مناقب ابن شاذان بسنده نقلا من علماء السنة باسانيدهم عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت فى ليلة أسرى بى بشيء من ملكوت السماء (الحديث) وقد تقدم نقله من تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ج ١ / ٩٦ مع اختلاف فى بعض الفاظه ، والظاهر انها من اغلاط الناسخين .

(الحديث الرابع عشر) وفيه ايضا ص ٥٨٦ من مناقب ابن شاذان

بسنده عن حذيفة بن اليمان قال قام النبي صلى الله عليه وسلم وقبيل بين عيني
على ابن ابي طالب وقال يا ابا الحسن انت عضو من اعضاءي تنزل حيث نزلت
وان لك في الجنة درجة الوسيطة فطوبى لك ولشيعتك من بعدك .

(الحديث الخامس عشر) ص ٥٨٦ باسناده عن ايوب السجستاني قال
كنت اطوف فاستقبلني في الطواف انس بن مالك قال ألا ابشرك بشيء تفرح
به فقلت له بلى فقال كنت واقفاً بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد
المدينة وهو قاعد في الروضة فقال اسرع وإيتني بعلي ابن ابي طالب
فذهبت فاذا علي وفاطمة عليهما السلام فقلت له ان النبي صلى الله عليه
وسلم يدعوك فجاء علي عليه السلام فقال يا علي سلم علي جبرئيل فقال علي عليه
السلام السلام عليك يا جبرائيل فرد عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا جبرئيل يقول ان الله يقرأ عليك السلام ويقول طوبى لك ولشيعتك
ومحببك والويل ثم الويل لمبغضيك ، اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان
العرش اين محمد وعلي فزج بكما في السماء حتى توقفا بين يدي الله فيقول لنيه
أورد علياً الحوض وهذا كأس أعطه حتى يسقي محبه وشيعته ولا يسقي احداً
من مبغضيه ويأمر لمحبيه ان يحاسبوا حساباً يسيراً ويؤمر بهم الى الجنة .

(الحديث السادس عشر) وفيه ايضاً ص ٥٨٧ من مناقب ابن شاذان
باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم اذا
كان يوم القيامة ينادى علي ابن ابي طالب بسبعة اسماء يا صديق يادال يا عابد
يا مهدي يا هادي يا فتى يا علي ، مر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب .

(قال المؤلف) تقدم نقل الحديث من ابن المغازلي كما ذكره صاحب غاية
المرام ، وتقدم ايضاً في الفصل الثاني من مناقب الخطيب الخوارزمي ص ٢٢٣
ولاختلاف الفاظ الحديث ذكرناه هنا ويمكن ان يقال ان لفظ الحديث واحد

والاختلاف من الرواة أو الكتاب .

(الحديث السابع عشر) وفيه ايضا ص ٥٨٧ من مناقب ابن شاذان
باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه (والله) وسلم ان الله
خلق في السماء الرابعة مائة الف ملك وفي السماء الخامسة ثلثمائة الف ملك وفي
السماء السابعة ملسكا رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى وملائكة اكثر من
ربيعة ومضرب ليس لهم طعام ولا شراب الا الصلاة على امير المؤمنين على
ابن ابي طالب ومحبيه والاستغفار لشيعة المذنبين ومواليه .

(الحديث الثامن عشر) وفيه ايضا ص ٥٨٧ من مناقب ابن شاذان
باسناده سلسلة الذهب عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها وعمها الحسن بن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة
تحمل الحلى والحلل (الحديث) .

(قال المؤلف) تقدم نقل الحديث المذكور من مناقب الخوارزمي ،
ومن تاريخ مقتل الحسين عليه السلام مع اختلاف في السند واختلاف
يسير في المتن .

(الحديث التاسع عشر) وفيه ايضا ص ٥٨٧ من مناقب ابن شاذان
باسناده عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان الله تعالى لما خلق الجنة عدن قال تزيني فتزينت وما ست فقال
قرى بعزتي وجلالي ما خلقتك الا للمؤمنين فطوبى لك ولساكنيك ، ثم قال
ياعلى ما خلقت (الجنة) عدن الا لك ولشيعةك .

(الحديث العشرون) وفيه ايضا ص ٣٢٦ من مناقب ابن شهر اشوب
قال وقد اخرج ذلك من كتب علماء السنة باسنادهم عن ابن عباس وابي برزة
وشراهيل والباقر (عليه السلام) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي مبتدئا

(ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) انت وشيعتك وميغادى وميغادكم الحوض اذا حشر الناس حيث انت وشيعتك شياعا مرويين غراً محجلين ، (وفي خبر) انت خير البرية وشيعتك غر محجلون .

(قال المؤلف) تقدم في الفصول السابقة احاديث عديدة بمضمون

هذا الحديث .

(الحديث الحادى والعشرون) وايضا ص ۳۲۷ من مناقب الخوارزمي

بسنده عن شراحيل الانصارى كاتب على قال سمعت عليا كرم الله وجهه يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم وانا مسنده الى صدرى فقال اى على ألم تسمع قول الله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات (الآية) .

(قال المؤلف) تقدم نقل هذا الحديث في الفصل الثانى والرابع ، فراجعه

(الحديث الثانى والعشرون) وفيه ايضا ص ۳۲۷ من مناقب الخوارزمي

بسنده عن جابر انه لما نزلت هذه الآية ، اى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال النبي صلى الله عليه وسلم على خير البرية ، وفي رواية جابر كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اقبل على قالوا جاء خير البرية .

(الحديث الثالث والعشرون) وفيه ايضا ص ۳۲۷ بسنده عن الجيرى

يرفعه الى ابن عباس قال (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) نزلت فى على وشيعته .

(الحديث الرابع والعشرون) وفيه ايضا ص ۳۲۷ من كتاب شواهد التنزيل

للحاكم ابى اسحق الحسكافى قال أخبرنا ابو عبد الله الحافظ باسناد مرفوع الى يزيد بن شراحيل الانصارى كاتب على قال سمعت عليا يقول قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وانا مسنده الى صدرى فقال ألم تسمع قول الله

(ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جاءت الامم للحساب تدعون غراً محجلين . (الحديث الخامس والعشرون) وفيه ايضا ص ٣٢٧ من تفسير مقاتل ابن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى (هم خير البرية) قال نزلت في علي وأهل بيته (عليهم السلام) .

(الحديث السادس والعشرون) وفيه ايضا ص ٣٢٧ من كتاب الاربعين لأحد علماء السنة ، قال الحديث الثامن والعشرون قال اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقراءة في عليه ، قال اخبرنا ابو عمر بن مهدي ، قال اخبرني ابو العباس ابن عقدة ، قال حدثنا محمد بن احمد القطوانى . قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلم عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي ابن ابى طالب فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد انا كم اخى ثم التفت الى السكعبة فضر بها يده ثم قال والذي نفسى بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة (الحديث) وقد تقدم فى الفصول السابقة مع اختلاف وزيادة .

(الحديث السابع والعشرون) وفيه ايضا ص ٣٢٧ من ابى نعيم الاصفهانى يرفعه الى تميم بن حذلم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام) هم انت وشيعتك (الحديث) وقد تقدم فى الفصول السابقة . (قال المؤلف) المراد بكتاب ابى نعيم كتاب الاربعين وقد ذكره السيد هاشم فى جملة الكتب التى يروى عنها من كتب اهل السنة .

هذا آخر ما انتخبناه من غاية المرام من الأحاديث النبوية التى اخرجها من كتب علماء السنة فى فضل علي عليه السلام وأهل بيته وشيعته ، وقد اخرج

السيد المذكور في كتابه الصغير الذي جمعه في فضائل علي ابن ابي طالب عليه السلام احاديث في فضل امير المؤمنين عليه السلام وشيعته نذكرها تقوية للبطلوب (الحديث الثامن والعشرون) في كتاب الفضائل الذي سمي (بعلي والسنة) المطبوع ببغداد ذكر الآيات النازلة في فضل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليهما السلام ، قال اخرج ابن المغازلي الشافعي وابن مردويه والخطيب باسانيدهم عن ابن عباس انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (والسابقون السابقون اولئك المقربون) فقال قال لي جبرئيل : ذلك علي وشيعته السابقون (الى) الجنة المقربون من الله بكرامته لهم .

(قال المؤلف) اخرج الحديث المذكور السيد هاشم في غاية المرام ص ٣٨٧ من اعمالي الشيخ بسنده عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله عز وجل (والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم) فقال قال لي جبرائيل عليه السلام ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم ، هذا والذي يظهر من كلام الشيخ ان الرواية من طرق السنة .

الفصل الثاني عشر

في ذكر بعض الاحاديث المروية في كتب اهل السنة عن الرسول

الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم الأمرة بحب اهل بيت

الرسالة والناحية عن بغضهم وعن اذيتهم

والأمره بالاحسان اليهم

(الحديث الأول) كنز العمال ج ٧ / ١٠٣ للملا علي متقي الهندي الحنفي

أخرج من مسند علي (عليه السلام) عن الشبلي ، قال سمعت محمد بن علي

الدامغانى ، قال سمعت على بن حمزة الصوفى يحدث عن ابيه ، قال سمعت مرسى ابن جعفر (عليهما السلام) يقول ، حدثنا ابى سمعت ابى يحدث عن ابيه عن على ابن ابى طالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان الاسلام عريان لباسه التقوى ورياشه الهدى وزينته الحياء وعماده الورع وملاكه العمل الصالح واساس الاسلام حبي وحب اهل بيتى .

(الحديث الثانى) رشفة الصادى ص ٤٤ ، اخرج بسنده عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن رجل حتى يحب اهل بيتى بحبى .
(الحديث الثالث) وفيه ايضا ص ٤٤ قال اخرج احمد (بن حنبل) والترمذى والحاكم والنسائى عن ابى ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لا يدخل قلب امرىء مسلم ايمان حتى يحبكم الله ولقرابى .

(قال المؤلف) اخرج هذا الحديث الشريف جلال الدين السيوطى فى كتابه احياء الميت بهامش ص ٢٤٠ من الاتحاف بحب الاشراف للشبراوى ، اخرجه وقال صححه الترمذى .

(الحديث الرابع) رشفة الصادى ص ٤٤ بسنده عن ابى ليلى عن الحسين بن على (عليهما السلام) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا . والذى نفسى بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا .

(قال المؤلف) جاء فى الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمى ص ١٤٢ وفى ص ٢٤٥ من الاتحاف نحوه .

(الحديث الخامس) وفيه ايضا ص ٤٦ اخرج بسنده عن ابى ليلى الانصارى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ، وتكون عترتى احب اليه من عترته ،

ويكون أهلي أحب إليه من أهله ، وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته .
(قال المؤلف) أخرج ابن الصباغ المالكي هذا الحديث الشريف
في الفصل الأول ص ٩ من الفصول المهمة مع نقص .
(الحديث السادس) وفيه أيضاً ص ٤٥ من كتاب الشفاء للقاضي عياض
أخرج بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (انه قال) معرفة آل محمد
براءة من النار ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد أمان
من العذاب .

(الحديث السابع) في تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ج ١ / ٥٩ أخرج
بسنده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أراد التوكل
على الله فليحب أهل بيته ، ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحب أهل بيته ،
ومن أراد الحكمة فليحب أهل بيته ومن أراد الجنة بغير حساب فليحب
أهل بيته ، فوالله ما أحبهم أحد إلا ربح الدنيا والآخرة .

(الحديث الثامن) الفصول المهمة ص ٩ لابن الصباغ المالكي في الفصل
الأول والتنبيه الأول منه ، أخرج بسنده عن ابن مسعود رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال حب آل محمد يوماً واحداً خير من عبادة
سنة ومن مات عليه دخل الجنة .

(الحديث التاسع) أخرج جلال الدين السيوطي في أحياء الميت بهامش
الاتحاف ص ٢٦٤ قال أخرج الديلمي عن علي رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اثبتكم على الصراط اشدكم حباً لأهل بيته .

(الحديث العاشر) وفيه أيضاً بهامش ص ٢٦٥ وفي الفصول المهمة
ص ٩ في التنبيه الأول ، وفي رشفة الصادى ص ٤٦ عن علي رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة

المكرم لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه ، أخرجه الديلمي .

(الحديث الحادى عشر) رشفة الصادى ص ٤٤ عن على ابن ابى طالب (عليهم السلام) وعن معاوية عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال حبي وحب أهل بيتى نافع فى سبعة مواطن أهوالهن عظيمة ، عند الوفاة ، وعند القبر ، وعند النشر ، وعند السكتاب ، وعند الحساب ، وعند الميزان ، وعند الصراط ، (فردوس الديلمي) .

(الحديث الثانى عشر) فى احياء الميت بهامش ص ٢٦١ من الاتحاف قال اخرج الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتزول قدما عبد حتى يسأل عن اربع ، عن عمره فيما افناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله فيما انفقه ومن اين اكتسبه ، وعن محبتنا أهل البيت .

(الحديث الثالث عشر) وفيه ايضا بهامش ص ٢٥٩ قال اخرج الخطيب فى تاريخه عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله شفاعتى لأمتى من أحب أهل بيتى .

(الحديث الرابع عشر) وفيه ايضا بهامش ص ٢٦٣ اخرج بسنده عن على (عليه السلام) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبوا اولادكم على ثلاث خصال ، حب نبىكم ، وحب أهل بيته ، وعلى قراءة القرآن ، فان حملة القرآن فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واورصيائه .

(الحديث الخامس عشر) وفيه ايضا بهامش ص ٢٣٩ من الاتحاف بحب الاشراف قال اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه فى تفاسيرهم ، والطبرانى فى المعجم الكبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (قل لأسألكم عليه اجرا إلا المودة فى القربى) قالوا (أى الصحابة) يا رسول الله

من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال عليؑ وفاطمة وولداهما الحسن والحسين .

(الحديث السادس عشر) وفيه ايضا بهامش ص ٣٠٥ من فردوس الديلى قال قال صلى الله عليه وسلم من اراد التوسل الى وان يكون له عندى يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتى ويدخل السرور عليهم .

(الحديث السابع عشر) وفيه ايضا بهامش ص ٢٦٨ قال أخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع الى احد من أهل بيتى بدأ كآفاته يوم القيامة .

(الحديث الثامن عشر) تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ج ١ / ٦٧ أخرج بسنده عن حذيفة (بن اليمان) قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذاً بيد الحسين بن علي فقال ايها الناس جد الحسين اكرم على الله من جد يوسف بن يعقوب ، وأن الحسين فى الجنة ، واباه فى الجنة ، وامه فى الجنة ، واخاه فى الجنة ، ومحبيهم فى الجنة ، ومحب محبيهم فى الجنة .

(الحديث التاسع عشر) وفيه ايضا ج ١ / ٦٠ - و ٦١ أخرج بسنده عن بلال بن حمارة قال طلع علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور ، فقال بشارة اتنى مزربى فى اخى وابن عمى وابنتى فان الله زوج علياً من فاطمة ، وامر رضوان خازن الجنان فنه شجرة طوبى فحملت رقاعاً (اى صكاكا) بعدد محبى اهل بيتى وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ورفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها نادى الملائكة فى الخلائق فلا تلقى محباً لنا أهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فسكاكه من النار فاخى وابن عمى وابنتى بهم فسكاك رقاب رجال ونساء من امتى من النار .

(قال المؤلف) أخرجنا هذا الحديث الشريف في كتابنا (الدرّة البيضاء في احوال فاطمة الزهراء عليها السلام) من كتب عديدة لعلماء السنة (منها) نزهة المجالس للصفورى الشافعى فى ج ٢ / ١٨٢ .
(ومنها) الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠ قبل الفصل الأول بقليل .

(ومنها) كتاب رشفة الصادى من بحر فضائل بنى الهادى ، او الشاهد المقبول بفضل ابناء الرسول ص ٤٣ طبع مصر سنة ١٣٠٣ هـ للسيد ابى بكر شهاب الدين العلوى الشافعى الحضرمى
(ومنها) تاريخ الخطيب البغدادى ج ٤ / ٢١٠ طبع مصر تأليف الحافظ ابى بكر البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ هـ .

(ومنها) الصراعى المحرقة لابن حجر الهيتمى الشافعى ص ١٠٦ طبع مصر (ومنها) اسد الغابة لابن عبد البر ج ١ / ٢٠٦ فى ترجمة بلال بن حمّامة (ومنها) كتاب الاصابة للعسقلانى ج ١ / ٨٢ فى ترجمة سنان بن شفعة (ومنها) كتاب كشف الغمة ص ١٣٧ ذكر الحديث من كتب علماء السنة .

هذا ولا يخفى على المراجعين ان الفاظ الجميع فيها اختلاف يسير ،
وأخرجنا الفاظ الجميع فى (الدرّة البيضاء) .

(الحديث العشرون) فى تفسير الكشاف ج ٢ / ٣٣٩ طبع مصر سنة ١٣٠٨ ، وفى نور الابصار ص ١٠٣ وفى رشفة الصادى ص ٤٥ وفى فرائد السمطين ج ٢ / باب ٤٩ أخرجوا باسانيدهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من مات على حب آل محمد مات شهيدا ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً ، ألا ومن

مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها ، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً ، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة .
(قال المؤلف) الاحاديث المتقدمة في الفصل (١٢) تؤيد وتقوى مضامين هذا الحديث الشريف .

(الحديث الحادى والعشرون) فى تفسير الدر المنثور ٦ / ٧ عن ابن عباس فى تفسير قوله تعالى (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا) قال (الحسنه) هى المودة لآل محمد صلى الله عليه وسلم .
(قال المؤلف) أخرج نحو ما فى تفسير الدر المنثور الذنى فى تفسيره المطبوع بهامش ج ٤ / ٩٥ من تفسير الخازن ، والنيشابورى فى تفسيره المطبوع بهامش ج ٢٥ / من تفسير الطبرى ، وجلال الدين السيوطى فى احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٣٩ والشيخ سليمان البلخى القندوزى الحنفى فى ينابيع المودة ص ٣٠٢ نقلاً من تفسير الثعلبى .

(آثار بغض آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم)

(الحديث الثانى والعشرون) أخرج على المتقى الحنفى فى كنز العمال ٦ / ٢٠٨ من كتاب مستدرك الصحيحين للحاكم أنه أخرج بسنده عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبغضنا أهل البيت احد

الا ادخله الله النار ، كذا في ج ٣ / ١٥٠ . وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (أى البخارى ومسلم) .

(الحديث الثالث والعشرون) احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٤٣
قال أخرج ابن حبان في صحيحه ، والحاكم عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لا يبغضنا اهل البيت رجل الا ادخله الله النار .

(الحديث الرابع والعشرون) كنز العمال ٦ / ٢٠٨ من المعجم الكبير للطبرانى بسنده عن الامام الحسن المجتبى عليه السلام قال قال جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يبغضنا احد ولا يحسدنا احد إلا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار .

(قال المؤلف) أخرج فى احياء الميت بهامش ص ٢٤٤ نحوه .

(الحديث الخامس والعشرون) كنز العمال ٦ / ٢٠٦ قال أخرج ابو الشيخ فى تفسيره وابو نعيم فى كتابه عن عبد الله بن بدر الخطمى عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : من احب ان يبارك له فى اجله وان يمتعته الله بما خول فليخلفنى فى اهلى خلافة حسنة ، ومن لم يخلفنى فيهم بتك امره وورد على يوم القيامة مسوداً وجهه .

(الحديث السادس والعشرون) كنز العمال ٦ / ٢٠٦ أخرج بسنده عن الحاكم وعن ابن عساكر فى تاريخه عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لسكل بنى أب عصبية ينتمون اليها إلا ولد فاطمة فانا وليهم ، وانا عصبتهم ، وهم عترتى خلقوا من طينتى ، ويل للسكذيين بفضلهم ، من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله .

(قال المؤلف) أخرج فى احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٥١ ص ٢٥٢

الحديث المتقدم مقطوع الآخر عن عمر وعن جابر .

(الحديث السابع والعشرون) فرائد السمطين ج ٢ باب ٨ أخرج بسنده عن زيد بن تبيع قال سمعت ابا بكر ابن ابي قحافة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خيم خيمة وهو يتكىء على قوس عربية وفي الخيمة على فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال معاشر الناس انا سلم لمن سالم اهل الخيمة ، وحرب لمن حاربهم ، ولي لمن ولاهم ، لا يجهم الا سعيد الجد ، طيب المرلد ، ولا يبغضهم الا شق الجد ، ردى المولد ، فقال رجل يا زيد انت سمعت منه ، قال إى ورب الكعبة .

(الحديث الثامن والعشرون) فى احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٤٥ اخرج بسنده عن الطبرانى عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول : اياها الناس من أبغضنا اهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهودياً (الحديث التاسع والعشرون) وفيه ايضا بهامش ص ٢٦٦ أخرج الديلى بسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الآكل فوق شبعه ، والغافل عن طاعة ربه ، والتارك لسنة نبيه ، والمخفر ذمته والمبغض عترة نبيه ، والموذى جيرانه .

(الحديث الثلاثون) اخرج الحاكم النيشابورى الشافعى فى مستدرك الصحيحين ج ٣ / ١٤٨ واخرجه الذهبى فى تلخيص المستدرك المطبوع فى ذيل ج ٣ / ١٤٨ أيضا بسنديهما عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يابى عبد المطلب انى سألت الله لسكم ثلاثا ان يثبت قلوبكم ، وان يعلم جاهلكم ، ويهدى ضالككم ، وسألته ان يجعلكم جوداء نجداء رحماء ، فلوان رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار .

(قال المؤلف) أخرج الحديث الحاكم ، ثم قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (اى البخارى ومسلم) واخرج الشيخ سليمان البلخى الحنفى الحديث فى ينابيع المودة ص ٣٠٥ وقال صححه الحاكم ، واخرجه جلال الدين الشافعى فى احياء الميت بهامش ص ٢٤٢ من الاتحاف ، وقال اخرجه الطبرانى والحاكم (بيان) صفن بين الركن والمقام اى جمع رجليه وقدميه وصلى الله تعالى ، قوله نجدها اى شجدها .

(آثار ابناء عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

(الحديث الحادى والثلاثون) احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٦٥ بسنده عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من آذانى فى عترتى .

(قال المؤلف) فى كنز العمال ٦ / ١٢٥ واسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ص ١٠٥ آخر جانحوه .

(الحديث الثانى والثلاثون) فى كنز العمال ٦ / ٢٠٨ قال اخرج ابو نعيم بسنده عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آذانى فى اهلى فقد آذى الله .

(الحديث الثالث والثلاثون) فى منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند احمد ج ٤ / ٣١١ أخرج بسنده عن على عليه السلام قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ شعره يقول من آذى شعرة من شعرة منى فاجنة عليه حرام .

(الحديث الرابع والثلاثون) وفيه ايضا بهامش ج ٤ / ٣١١ بسنده عن على (عليه السلام) قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بشعره فقال من آذى شعرة منى فقد آذانى ، ومن آذانى فقد آذى الله ، لعنه الله

ملأ السموات والأرض لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا .

(الحديث الخامس والثلاثون) في احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٧٠
اخرج بسنده عن الترمذى والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان عن عائشة مرفوعا
سنة لعنهم الله وكل نبي مجاب ، الزائد فى كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ،
والمستلط بالجبروت فيعز بذلك من اذل الله ، ويذل من أعز الله ، والمستحل
لحرم الله ، والمستحل من عترتى ما حرم الله ، والتارك لسنتى .

(الحديث السادس والثلاثون) وفيه ايضا بهامش ص ٢٧١ قال أخرج
الديلمى فى الافراد ، والخطيب فى المتفق عن على رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب ، الزائد فى كتاب
الله ، والمكذب بقدر الله ، والراغب عن سنتى الى بدعة ، والمستحل
من عترتى ما حرم الله والمستلط على امتى بالجبروت ليعز من اذل الله ، ويذل
من اعز الله ، والمرتد اعرابيا بعد هجرته .

(الحديث السابع والثلاثون) وفيه ايضا بهامش الاتحاف ص ٢٧٢ قال
اخرج الحاكم فى تاريخه والديلمى عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من حفظهن حفظ الله له دينه ودينه
ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيئا ، حرمة الاسلام ، وحرمتى ، وحرمة رحمتى .
(الحديث الثامن والثلاثون) وفيه ايضا بهامش الاتحاف ص ٢٤٨
قال اخرج الطبرانى عن ابى ذر رضى الله عنه (قال) سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول مثل اهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح فى قوم نوح من
ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطه فى بنى اسرائيل .

(الحديث التاسع والثلاثون) وفيه ايضا بهامش الاتحاف ص ٢٤٩ قال
اخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما مثل اهل بيتي كممثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، وإنما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بيتي اسرائيل من دخله غفر له .

(الحديث الأربعون) في تاريخ مقتل الحسين ج ١ / ٩٥ اخرج بسنده عن ابي سلسي راعى اهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليلة اسرى بي الى السماء قال لي الجليل جل وعلا (آمن الرسول بما انزل اليه من ربه) قلت والمؤمنون قال صدقت ، يا محمد من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يارب ، قال يا محمد اني اطلمت الى الارض اطلاعة فاخترت منها فشقققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي ، فانا محمود وانت محمد ، ثم اطلمت الثانية فاخترت (١) عليا وشقققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي ، يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده (٢) من سنخ نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات واهل الارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدتها كان عندي من الكافرين ، يا محمد لو ان عبداً من عبيدي عبدني حتى يتقطع او يصير كالشن البالي ثم (٣) اتاني جاحداً لو لايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم ، يا محمد أنجب أن تراهم قلت نعم يارب . فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ومرسى بن جعفر

-
- « ١ » فاخترت منهم علياً فسميته باسمي « ينابيع المودة » .
« ٢ » والائمة من ولد الحسين من نوري « ينابيع المودة » .
« ٣ » ثم جاءني « ينابيع » .

وعلى بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي (١) في
ضحضاح (٢) من نور قياما يصلون وهو في وسطهم (يعني المهدي) كأنه
كوكب دري (٣) قال يا محمد هؤلاء (٤) الحجج وهو الثائر من عترتك، وعزتي
وجلالتي انه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من اعدائي (٥).

(قال المؤلف) اخرج الشيخ سليمان البلخي الحنفي الحديث في ينابيع
المودة ص ٤٨٦ وقال اخرجه ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي عن
ابى سليمان راعى رسول الله، واخرجه الحموي في فرائد السمطين ج ٢ / في آخر
الكتاب، وقد اخرجناه في كتابنا (المهدي الموعود عند الجمهور) واخرجه
السيد هاشم في غاية المرام . ص ٣٥ عن موفق بن احمد الخوارزمي ولم يعين
الكتاب الذي اخرج منه الحديث، والظاهر أنه رحمه الله اخرجه من
تاريخ مقتل الحسين عليه السلام لموافقة الفاظه مع الفاظ المقتل .

هذا والحمد لله الذي وفقنا لختام هذا المختصر

وقد فرغنا من تبيضه ليلة الاثنين في

السادس عشر من شهر ذي القعدة

سنة ١٣٨٠ هجرية ونصلي ونسلم

على النبي وآله الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

-
- «١» والمهدي ابن الحسن «ينابيع المودة» .
«٢» في مصباح من نور «غاية المرام» .
«٣» كوكب دري بينهم «ينابيع المودة» .
«٤» هؤلاء حججى على عبادي وهم اوصيائي والمهدي منهم الثائر من قاتلي
عترتك «ينابيع المودة» .
«٥» والمد لأوليائي «ينابيع المودة» .

... (1) ... (2) ... (3) ...

... (4) ... (5) ... (6) ...

... (7) ... (8) ... (9) ...

... (10) ... (11) ... (12) ...

كتاب
فضائل الشيعة

تأليف

الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
الشهير بالصدوق المتوفى
سنة ٣٨١ هجرية

مطبعة الآداب - النجف - تلفون ٨٩٨

بلاغ
تعمیرات و اصلاحات

مجلس

مجلس شورای ملی
مجلس شورای عالی
مجلس شورای عالی

مجلس شورای ملی - مجلس شورای عالی - مجلس شورای عالی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على محمد وآله الطاهرين ، (قال)
 ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الفقيه رضي الله عنه .
 (الحديث الأول) (قال حدثنا) ابي رضي الله عنه (قال حدثنا)
 عبد الله بن الحسين المؤدب ، عن احمد بن علي الاصفهاني ، عن محمد بن اسلم
 الطوسي (قال حدثنا) ابو رجاء عن نافع عن ابن عمر قال سألنا النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم عن علي ابن ابي طالب عليه السلام فغضب صلى الله عليه
 وآله وسلم ثم قال : ما بال اقوام يذكرون من منزلته من الله كمنزلي (١) ألا
 ومن أحب علياً أحببني ومن أحبني فقد رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه
 الجنة ، الا ومن أحب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من السكوثر ويأكل
 من طوبى ويرى مكانه في الجنة ، ألا ومن أحب علياً قبل صلواته وصيامه
 وقيامه واستجاب له دعاه ، ألا ومن أحب علياً استغفرت له الملائكة وفتحت
 له ابواب الجنة الثمانية يدخلها من اى باب شاء بغير حساب ، ألا ومن أحب علياً

(١) فى الصواعق ص ١٠٨ وفى الرياض النضرة ٢ / ١٦٢ وفى ذخائر
 العقبى حديث بمعنى هذه الجملة غير انه لم يسلم من الزيادة فى اوله والتحرير فى
 وسطه وقد سلم آخره فراجع .

أعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب الأنبياء ، ألا ومن أحب عليا هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة ، ألا ومن أحب عليا أعطاه الله بكل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من أهل بيته وله بكل شعرة في بدنه حوراء ومدينة في الجنة (١) ألا ومن أحب عليا بعث الله إليه ملك الموت ، كما يبعث إلى الأنبياء ، ودفع الله عنه هول منكر ونكير ، وبيض وجهه وكان مع حمزة سيد الشهداء ، ألا ومن أحب عليا (لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من السكوثر ويأكل من طوبى خ ل) أثبت الله في قلبه الحكمة وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه أبواب الرحمة ، ألا ومن أحب عليا سمي في السماوات والأرض أسير الله . ألا ومن أحب عليا ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها ألا ومن أحب عليا جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ، ألا ومن أحب عليا وضع على رأسه تاج الملك والبس حلة الكرامة ، ألا ومن أحب عليا جاز على الصراط كالبرق الخاطف ، ألا ومن أحب عليا كتب له براءة من النار وجواز على الصراط وأمان من العذاب (٢) ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بلا حساب ، ألا ومن أحب عليا صالحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله له كل حاجة ، ألا ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط (٣) ألا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله

(١) بعض هذه البشارة في مناقب الخوارزمي ص ٤٣ طبع إيران

(٢) في كتاب رشفة الصادي ص ٤٥ أخرج من كتاب الشفاء للقاضي

عياض حديثا بمعناه

(٣) في مناقب الخوارزمي ص ٤٣ أخرج هذه البشارة

بالجنة مع الأنبياء (١) ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (٢)
قال أبو رجاء كان حماد بن زيد يفتخر بهذا ويقول هو الأمل
(الأصل خ ل) .

(الحديث الثاني) حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعد عن جابر عن علي
ابن الحسن عن أبي جعفر عن علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام : قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن
أهلها عزيمة ، عند الوفاة ، وفي القبر ، وعند النشور ، وعند الكتاب ،
وعند الحساب ، وعند الميزان ، وعند الصراط (٣)

(الحديث الثالث) حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله
ابن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم الشعيري عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أثبتكم قدما على
الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي (٤)

(الحديث الرابع) حدثنا الحسين بن إبراهيم رحمه الله عن هشام بن
حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام ما ثبت حبك في قلب امرئ

- (١) في مناقب الخوارزمي ص ٤٣ أخرج هذه البشارة
(٢) في نور الأبصار ص ١٠٣ ، وفي رشفة الصادي ص ٤٥
وفي تفسير الكشاف ٢ / ٣٢٩ وفي فرائد السمطين ج ٢ باب ٤٩ أخرج
حديثا مفصلا فيه بعض مضامين الحديث والعقاب الاخير بلفظه
(٣) في رشفة الصادي ص ٤٤ أخرج الحديث مع اختلاف وزيادة
(٤) في احياء الميت بفضائل البيت المطبوع بهامش الانتحاف بجم
الاشراف ص ٢٦٣ أخرج نحوه عن علي امير المؤمنين عليه السلام

مؤمن فرأت به قدمه على الصراط إلا ثبت له قدم حتى ادخله الله بحبك الجنة (١)
(الحديث الخامس) حدثنا علي بن احمد بن الحسين القزويني ابو الحسن
المعروف بابن مقبر عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم : من أحب عليا في حياته وبعد موته كتب الله عز وجل له الأمن
 والايان ما طلعت شمس أو غربت ، ومن أبغضه في حياته وبعد موته مات
 موة جاهلية وحوسب بما عمل (٢)

(الحديث السادس) حدثنا محمد بن احمد بن علي الأسدي المعروف
 بابن جرادة البردعي ، قال حدثنا رقية بنت اسحاق بن موسى بن جعفر بن
 محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابى طالب عليهم السلام قالت حدثني ابى
 اسحاق بن موسى بن جعفر قال حدثني ابى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
 محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
 عن ابيه امير المؤمنين علي ابن ابى طالب عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم لا يزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربعة أشياء
 عن شبابه فيما ابلاه ، وعن عمره فيما أفناه ، وعن ماله من اين اكتسبه وفيما
 انفقه ، وعن حيننا أهل البيت (٣)

(الحديث السابع) حدثنا عبد الله بن محمد بن ظبيان عن ابى سعيد

- (١) في كنز العمال ٦ / ١٥٨ أخرج حديثنا بمعناه مع اختلاف يسير
(٢) في كنز العمال ٦ / ١٥٥ أخرج حديثنا مفصلا حاويا لمضامين ما في
المتن وفي ٦ / ٤٠٤ أخرج حديثنا آخر فيه مضامين الحديث ، وقال في
آخره قال البوصيري رواه تفقات
(٣) في كتاب احياء الميت بهامش الانحاف ص ٢٦١ أخرج حديثنا
بمعناه مع اختلاف يسير

الخدرى قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل إليه رجل فقال يا رسول الله أخبرني عن قوله عز وجل لا بليس (استكبرت أم كنت من العالين) فمن هو يا رسول الله الذى هو أعلى من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا وعلى وفاطمة والحسن والحسين كنا فى سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بالنى عام فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجد الملائكة كلهم إلا ابليس فانه أبى (و) لم يسجد فقال الله تبارك وتعالى (استكبرت أم كنت من العالين) عنى من هؤلاء الخمسة المكتوبة اسمائهم فى سرادق العرش ، فنحن باب الله الذى يؤتى منه ، بنا يهتدى المهتدى ، فمن أحبنا أحبه الله واسكنه جنته ، ومن أبغضنا أبغضه الله واسكنه ناره ، ولا يحبنا الا من طاب مولده (١)

(الحديث الثامن) حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، قال حدثنا محمد بن حمران عن ابيه عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : قال خرجت انا وابى ذات يوم (الى) المسجد فاذا هو باناس من اصحابه بين القبر والمنبر قال فدنا منهم وسلم عليهم وقال انى والله لأحب ربيكم وارواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد ، واعلموا ان ولايتنا لاتتال إلا بالورع والاجتهاد ، من اتم منكم بقوم فليعمل بعلمهم ، اتم شيعة الله ، وانتم انصار الله ، وانتم السابقون الأولون ، والسابقون الآخرون ، والسابقون فى الدنيا الى محبتنا ، والسابقون فى الآخرة الى الجنة ، ضمنتم لكم الجنة بضممان الله عز وجل وضممان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وانتم الطيبون ، ونسأوكم الطيبات

(١) فى كفاية الطالب ص ١٧٦ و ص ١٨٠ أخرج أحاديث عديدة

تحتوى على مضامين الحديث

كل مؤمنة حوراء وكل مؤمن صديق بكم من مرة قال أمير المؤمنين عليه السلام
لقنبر أبشروا وبشروا فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهو ساخط على امته إلا الشيعة ، ألا وان لكل شيء شرفاً وشرف الدين
الشيعة ، ألا وان لكل شيء سيئاً وسيء المجالس مجالس الشيعة ، ألا وان
لكل شيء اماماً وامام الأرض أرض تسكنها الشيعة ، ألا وان لكل شيء
شهوة وان شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها ، والله لو لامنا في الأرض منكم ما استكمل
اهل خلافكم طيبات وما لهم في الآخرة من نصيب ، كل ناصب وان تعبد
واجتهد منسوب الى هذه الآية (عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية) من دعا لكم
مخالفاً فاجابة دعائه لكم . ومن طلب منكم الى الله تبارك وتعالى اسمه حاجة فله
مائة ، ومن دعا دعوة فله مائة ، ومن عمل حسنة فلا يحصى تضاعفاً . ومن أساء
سنة فمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجته على تبعتها ، والله ان
صائمكم ليرفع في رياض الجنة تدعو له الملائكة بالفوز حتى يفطر ، وان
حاجكم ومعتزمكم لخاصة الله عز وجل ، وانكم جميعاً لأهل دعوة الله واهل
ولايته لاخوف عليكم ولا حزن ، كلكم في الجنة فتنافسوا الصالحات ، والله
ما أحد أقرب من عرش الله عز وجل بعدنا من شيعتنا ، ما أحسن صنع الله
اليهم ، لولا ان تفشلوا ويشمت به عدوكم ويعظم الناس ذلك لسلبت عليكم
الملائكة قبيلاً ، قال أمير المؤمنين عليه السلام يخرج اهل ولايتنا من قبورهم
يخاف الناس و (هم) لا يخافون ويحزن الناس و (هم) لا يحزنون .

وقد حدثني محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله بهذا الحديث عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام مثله إلا أن حديثه لم يكن بهذا الطول (و) في
هذه زيادة ليست في ذلك والمعاني متقاربة .

(الحديث التاسع) عن ابي ذر رضى الله عنه قال رأيت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قد ضرب كتف على ابن ابى طالب عليه السلام بيده وقال يا على من أحبنا فهو العربى ومن ابغضنا فهو العليج ، فشيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحاً ، وما على ملة ابراهيم عليه السلام الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء ، ان الله وملائكته يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القوم البنيان .

(الحديث العاشر) حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، قال حدثنا حماد بن يزيد عن ايوب عن عطاء عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب على ابن ابى طالب يأكل (الذنوب خ ل) السيئات كما تأكل النار الحطب (١) .

(الحديث الحادى عشر) وبهذا الاسناد عن استفاد بن محيى ، قال حدثنا زكريا بن يحيى بن ابان القسطاق ، قال حدثنا محمد بن زياد عن عقبه عن عامر الجهنى قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد ونحن جلوس وفيننا ابو بكر وعمر وعثمان وعلى عليه السلام فى ناحية فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجلس الى جانب على عليه السلام فجعل ينظر يميناً وشمالاً (ثم قال) ان عن يمين العرش وعن يسار العرش لرجال على منابر من نور تتلألأ وجوههم نوراً ، قال فقام ابو بكر وقال بأبى أنت وامى يا رسول الله انا منهم قال اجلس ، ثم قام اليه عمر فقال مثل ذلك فقال له اجلس ، فلما رأى ابن مسعود ما قال لها النبي عليه السلام قام حتى استوى قائماً على قدميه ثم قال بأبى انت وامى يا رسول الله صفهم لنا نعرفهم بصفتهم ، قال فضرب على منكب

(١) فى كنز العمال ٦ / ١٥٨ وفى ذخائر العقبى ص ٩١ ، وفى كفاية

الطالب ص ١٨٤ - ص ١٨٥ أخرجوا نحوه عن ابن عباس ومعاذ

علي عليه السلام ثم قال هذا وشيعته هم الفائزون (١) .

(الحديث الثاني عشر) حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله عز وجل لأعذبن كل رعية في الإسلام دانت بولاية امام جائر ظالم ليس من الله وان كانت الرعية في أعمالها بارة تقية ولأعفون عن كل رعية في الإسلام دانت بولاية امام عادل من الله وان كانت الرعية في أعمالها ظالمة سيئة .

(الحديث الثالث عشر) حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا المفضل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : انتم اهل تحية الله وسلامه ، وانتم اهل اثره الله برحمته ، واهل توفيق الله وعصمته ، واهل دعوة الله وطاعته ، لاحساب عليكم ولاخوف ولاحزن . (الحديث الرابع عشر) قال ابو حمزة وسمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول رفع القلم عن الشيعة بعصمة الله وولايته .

(الحديث الخامس عشر) قال ابو حمزة وسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اني لأعلم قوماً قد غفر الله لهم ورضى عنهم وعصمهم ورحمهم وحفظهم من كل سوء وأيدهم وهداهم الى كل رشد وبلغ بهم غاية الامكان ، قيل : من هم يا ابا عبد الله . قال : اولئك شيعتنا الأبرار شيعة علي .

(الحديث السادس عشر) وقال ابو عبد الله عليه السلام نحن الشهداء

(١) في كفاية الطالب ص ١١٩ ، وفي كنز الحقائق بهامش الجامع الصغير ج ٢ ص ٤١ ، وفي مناقب الخوارزمي ص ٦٦ ، وفي الدر المنثور ٦ / ٣٧٩ وفي غيرها أخرجوا حديثاً بمعناه ، منهم ابراهيم بن محمد الحموي في فرائد السمطين عن جابر

على شيعتنا وشيعتنا شهداء على الناس ، وبشهادة شيعتنا يجزون ويعاقبون .
(الحديث السابع عشر) ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يا علي ان الله وهبك حب المساكين والمستضعفين في الارض
 فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماماً ، فطوبى لمن احبك وصدق عليك وويل
 لمن ابغضك وكذب عليك (١) يا علي انت العالم بهذه الامة من احبك فاز ومن
 ابغضك هلك ، يا علي انا المدينة وانت بابها وهل تؤتى المدينة الا من بابها ،
 يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ ، وكل ذى طمر لو اقسم على الله لبر قسمه
 يا علي اخوانك كل طاو وراك مجتهد يجب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق
 عظيم المنزلة عند الله ، يا علي محبوبك جيران الله في دار الفردوس لا يتأسفون
 على ما خلفوا من الدنيا ، يا علي انا ولي لمن واليت وانا عدو لمن عاديت ، يا علي
 من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني (٢) يا علي اخوانك الذليل
 الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم ، يا علي اخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن
 عند خروج انفسهم وانا اشاهدهم وانت ، وعند المسائلة في قبورهم ، وعند
 العرض ، وعند الصراط اذا سئل سائر الخلق عن ايمانهم فلم يجيبوا ، يا علي
 حربك حربي وسلمك سلمى وحربي حرب الله ، من سالمك فقد سالم الله عن
 وجل ، يا علي بشر اخوانك بان الله قد رضى عنهم اذ رضيك لهم قائداً ورضوا

(١) حلية الأولياء ١ - وكنز العمال ٦ / ١٥٠ وكفاية الطالب ،
 وذخائر العقبي ، والرياض النظرية ٢ - ومناقب الخوارزمي في مقتله ١ - أيضا
 أخرجوا مضامين هذا الحديث

(٢) في كنز العمال ٦ - وفي مناقب الخوارزمي وفي غيرهما أخرجوا

مضامين الحديث

بك ولياً ، يا على انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، يا على شيعتك المهيجون
ولولا انك وشيعتك ما قام لله دين ، ولولا من في الارض ، لما انزلت السماء
قطرها ، يا على لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها ، شيعتك تعرف بحزب الله ،
يا على انت وشيعتك القائمون بالقسط ، وخيرة الله من خلقه ، يا على انا اول
من يفيض التراب من رأسه وانت معي ثم سائر الخلق ، يا على انت وشيعتك على
الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم ، وانتم الامنون يوم الفزع
الاكبر في ظل العرش ، يفرح الناس ولا تفرعون ، ويحزن الناس ولا تحزنون
فيكم نزلت هذه الآية (ان الذين سبقتم لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ،
لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون ، لا يحزنهم الفزع الاكبر
وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم ترعدون) يا على . انت وشيعتك
تطلبون في الموقف وانتم في الجنان تنعمون ، يا على ان الملائكة والخزان
يشتاقون اليكم . وان حملة العرش والملائكة المقربون ليخصونكم بالدعاء
ويسألون الله بمحبتكم ، ويفرحون لمن قدم عليهم منهم كما يفرحون الاهل
بالغائب القادم بعد طول الغيبة ، يا على شيعتك الذين يخافون الله في السر
وينصحونه في العلانية ، يا على شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لانهم
يلقون الله وما عليهم ذنب ، يا على ان اعمال شيعتك تعرض علي كل يوم جمعة
فأفرح بصالح ما يبلغني من اعمالهم واستغفر لسيئاتهم ، يا على . ذكرك في التوراة
وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل ليعتاضموا ألياً
وما يعرفون شيعته . وانما يعرفونهم لما يجدونهم في كتبهم . . . يا على ان
اصحابك ذكرهم في السماء اعظم من ذكر اهل الارض لهم الخير فليفرحوا
بذلك وليزدادوا اجتهادا ، يا على ارواح شيعتك تصعد الى السماء في رقادهم
فتنظر الملائكة اليها كنظر الهلال شوقا اليهم ولما يرون منزلتهم عند الله

عز وجل ، يا على . قل لأصحابك العارفين بك يتزهون عن الاعمال التي يقرؤها
عدوهم ، فما من يوم ولا ليلة إلا ورحمة من الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس ،
يا على اشتد غضب الله (على) من قلاهم وبريء منك ومنهم واستبدل بك وبهم
ومال الى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك
ولشيعتك وابتغضنا أهل البيت وابتغض من والاك ونصرك واختارك وبذل
مهجته وماله فينا ، يا على اقرأهم مني السلام من لم أر ولم يرني واعلمهم أنهم
اخرواني الذين اشتاق اليهم فليلقوا على الى من يبلغ القرون من بعدى وليتمسكوا
بجبل الله وليعصموا به وليجتهدوا في العمل فانا لا نخرجه من هدى الى ضلالة
وأخبرهم أن الله عنهم راض وانه يباهي بهم ملائكته وينظر اليهم في كل جمعة
برحمته ويأمر الملائكة ان يستغفروا لهم ، يا على لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم
ويسمعون اني احبك فخبوك بحبي اياك ودانوا الله عز وجل بذلك واعطوك
صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الآباء والاخوة والاولاد وسلكوا
طريقك وقد حملوا على المكارة فينا فابرا الا نصرنا وبذلوا المهج فينا مع الاذى
وسره القلب ومعاشرته مع مضاضته ذلك فكان بهم رحيمًا واقنع بهم فان الله
اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم
قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بجبلنا لا يؤثرون علينا
من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم وميل الشيطان (السلطان خ ل) بالمكارة
عليهم واليألف (كذا) ايديهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس
في غمرة الضلالة متحIRON في الاهواء عموا عن الحجة وما جاء من عند الله
فهم يمسون ويصبجون في سخط الله . وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة
لا يستأنسون الى من خالفهم ليست الدنيا منهم وليسوا منها اولئك مصابيح
الذجي اولئك مصابيح الذجي اولئك مصابيح الذجي .

(الحديث الثامن عشر) حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال
حدثني محمد بن الحسن الصفار قال حدثني عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه
سليمان الديلمي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد
حضره النفس فلما ان اخذ مجلته قال ابو عبد الله عليه السلام ما هذا النفس
العالي . قال جعلت فداك يا بن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي
مع ما اني لا ادري علي ما ارد عليه في آخرتي قال له ابو عبد الله عليه السلام
يا ابا محمد وانك لتقول هذا (قال) قلت جعلت فداك فكيف لا أقول (قال)
يا ابا محمد أما علمت ان الله تبارك وتعالى يكرم الشباب منكم ويستحي من السكحول
(قال) الله يكرم الشباب منكم ان يعذبهم ، ومن السكحول ان يحاسبهم (قال)
قلت جعلت فداك هذا لنا خاص ام لاهل التوحيد (قال) فقال لا والله إلا لكم
خاصة دون العامة (وفي الخبر) (١) ان الله تعالى يقول شيب المؤمنين نوري
وانا استحي ان احرق نوري بناري ، وقد قيل الشيب حلية العقل وسمة الوقار
(قال) قلت جعلت فداك فانا قد رمينا بشيء انكسرت له ظهورنا وماتت له
افدتنا واستحلت به الولاة دماءنا ، في حديث رواه لهم فقهاؤهم (قال) وقال
ابو عبد الله عليه السلام الرفضة (قال) قلت نعم (قال) لا والله ما هم سموكم
به بل ان الله سماكم به أما علمت (يا ابا محمد) ان سبعين رجلا من بني اسرائيل
رفضوا فرعون اذ استبان لهم ضلالتهم ولحقوا بموسى اذ استبان لهم هداه فسموا
في عسكر موسى الرفضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا أشد ذلك العسكر عبادة
وأشدهم حباً لموسى وهارون وذريتهما ، فوحى الله الى موسى أن أثبت لهم هذا
الاسم في التوراة فاني سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى الاسم لهم ثم ادخر الله
(١) لا يخفى ان قوله : (وفي الخبر) الى قوله وسمة الوقار ليس جزء
من هذا الخبر الذي رواه سليمان الديلمي ولعله كان بالهامش فادخل في المتن .

هذا الاسم حتى نخلصكموه (يا ابا محمد) رفضوا الخير ورفضتم الشر بالخير
تفرق الناس كل فرقة فاستشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم محمد
صلى الله عليه وآله وسلم فذهبتم حيث ذهب الله ، واخترتم من اختار الله
واردتم من اراد الله ، فابشروا ثم ابشروا فاتم والله المرحومون المتقبل من
محسنكم المجاوز عن مريدكم من لم يأت الله بما انتم عليه لم يتقبل منه حسنة ولم
يتجاوز عنه سيئة (يا ابا محمد) ان الله ملائكة تسقط الذنوب من ظهور
شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر في اوان سقوطه ، وذلك قول الله
عز وجل : (والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا)
فاستغفروهم والله لكم دون هذا الخلق (يا ابا محمد) فهل سررتك قال قلت
جعلت فداك زدني ، قال (يا ابا محمد) ما استغنى الله احداً من اوصياء الانبياء
ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق (يوم
لا يغنى مولى عن مولى شيئاً وهم لا ينصرون ، إلا من أتى الله بقلب سليم)
يعنى بذلك علياً وشيعته (يا ابا محمد) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني
قال لقد ذكركم الله اذ يقول (يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم) والله ما اراد
بهذا غيركم (يا ابا محمد) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني
ذكركم الله في كتابه فقال (ان عبادى ليس لك عليهم سلطان) والله ما اراد بهذا
إلا الأئمة وشيعتهم (يا ابا محمد) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني
(قال) ذكركم الله في كتابه فقال (اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً) ورسول الله (صلى الله
عليه وآله وسلم) في هذه الآية من النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقون
والشهداء واتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله (يا ابا محمد) فهل

سررتك (قال) قلت جعلت فداك زدني (قال) لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم وهو في النار اذ يقول (مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار) ماعنى ولا أراد بهذا غيركم اذ صرتم في هذا العالم شرار الناس فاتم والله في الجنة تحبرون وانتم في النار تطلبون (يا ابا محمد) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال (يا ابا محمد) مامن آية نزلت تقود الى الجنة وتذكر اهلها بخير إلاهى فينا وفي شيعتنا ، وما من آية نزلت تذكر اهلها بسوء وتسوق الى النار إلا وهى في عدونا ومن خالفنا (قال) قلت جعلت فداك زدني فقال (يا ابا محمد) ليس على ملة ابراهيم صلى الله عليه الا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك . براه (يا ابا محمد) فهل سررتك .

(الحديث التاسع عشر) ابى رحمه الله قال حدثنى سعد بن عبد الله قال حدثنى عباد بن سليمان عن ابان بن تغلب عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك (فلا اقتحم العقبة) قال فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة من اقتحمها نجأ قال فسكت (ثم قال) هلا أفيديك حرفا فيها خيرا من الدنيا وما فيها قال قلت بلى جعلت فداك (قال) قوله تعالى (فك رقبة) الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله عز وجل فك رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت .

(الحديث العشرون) وبهذا الاسناد عن سليمان الديلمى عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا الراعى راعى الأنام أفترى لايعرف غنمه (قال) فقام اليه جوريرة قال يا امير المؤمنين فمن غنمك (قال) صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله .

(اخذبث الحادى والعشرون) وبهذا الاسناد عن سليمان بن عنتمة ابن اسلمة عن معاوية الدهنى قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام جعلت فداك

هذا الحديث الذى سمعته منك ما تفسيره قال وما هو قلت ان المؤمن ينظر بنور الله (فقال) يا معاوية ان الله خلق المؤمنين من نوره وصنعهم من رحمته واتخذ ميثاقهم لنا فى الولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه ، أبوه النور وامه الرحمة انما ينظر بذلك النور الذى خلق منه .

(الحديث الثانى والعشرون) وبهذا الاسناد عن سليمان بن داود بن كثير الرقى قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك قوله تعالى (وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) فما هذا الهدى بعد التوبة والايمان والعمل الصالح (قال) فقال معرفة الأئمة والله إمام (كذا) يا سليمان .

(الحديث الثالث والعشرون) ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه وعنده ابو بصير وميسرة وعدة من جلسائه فلما ان اخذت مجلسي اقبل على بوجهه وقال يا سدير . اما ان ولىنا ليعبد الله قائماً وقاعداً ونائماً وحياً وميتاً (قال) قلت جعلت فداك أما عبادته قائماً وقاعداً وحياً فقد عرفنا ، كيف يعبد الله نائماً وميتاً (قال) ان ولىنا ليضع رأسه فيرقد فاذا كان وقت الصلاة وكل به ملكين خلقاً فى الأرض لم يصعدا الى السماء ولم يريا ملكوتها فيصليان عنده حتى ينتبه فيكتب الله ثواب صلاتهما له والركعة من صلاتهما تعدل الف صلاة من صلاة الأدميين وان ولىنا ليقبضه الله اليه فيصعد ملكاه الى السماء فيقولان ياربنا عبدك فلان ابن فلان انقطع واستوفى اجله ولأنت اعلم منا بذلك فاذن لنا نعبدك فى آفاق سمائك واطراف ارضك (قال) فيوحى الله اليهما ان فى سمائى لمن يعبدنى ومالى فى عبادته من حاجة بل هو أحوج اليها وان فى أرضى لمن يعبدنى حق عبادتى وما خلقت خلقاً أحوج الىّ منه فيقولان

ياربنا من هذا يسعد ببحك اياه (قال) فيرحى الله اليهما ذلك من اخذ ميثاقه
بمحمد عبدى ووصيه وذريتهما بالولاية اهبطا الى قبر وليي فلان ابن فلان
فصليا عنده الى ان ايعنه فى القيامة . قال . فيهبط المسكان فيصليان عند القبر
الى ان يبعثه الله فيكتب ثواب صلاتهما له والركعة من صلاتهما تعدل الف صلاة
من صلاة الآدميين .

(قال سدير) جعلت فداك يابن رسول الله فاذن وليكم نأتما وميتا
أعبد منه حياً وقأتما (قال) فقال هيهات ياسدير ان ولينا ليؤمن على الله عز
وجل يوم القيامة فيجيز أمانه .

(الحديث الرابع والعشرون) وبهذا الاسناد عن سدير قال قلت
لأبى عبد الله عليه السلام جعلت فداك يابن رسول الله هل يكره المؤمن على
قبض روحه (قال) لا اذا اتاه ملك الموت ليقبض روحه جزع عند ذلك
فيقول له ملك الموت ياولى الله لا تجزع فوالذى بعث محمداً بالحق لانا أبر بك
وأشفق عليك من الوالد الرحيم لولده حين حضره ، إفتح عينيك وانظر (قال)
ويمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين والأئمة هم رفقاؤك (قال) فيفتح عينيه وينظر وتنادى روحه من
قبل العرش يايتها النفس المطمئنة ارجعى الى محمد وأهل بيته وادخلى جنتى
(قال) فما من شيء أحب اليه من انسلال روحه واللحوق بالمنادى .

(الحديث الخامس والعشرون) أبى رحمه الله قال حدثنى سعد بن
عبد الله عن معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم القيامة يؤتى باقوام على
منابر من نور تتلأ لأوجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم الأولون والآخرون
ثم سككت ثم أعاد الكلام ثلاثا (فقال عمر بن الخطاب) بأبى أنت وامى هم

الشهداء قال هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون (قال) هم الأوصياء
(قال) هم الأوصياء وليس هم الأوصياء الذين تظنون (قال) فمن اهل السماء
او من اهل الأرض قال هم من اهل الأرض (قال) فاخبرني من هم قال فاولماً
بيده الى علي عليه السلام فقال هذا وشيعته ما يبغضه من قريش الا سفاحي
ولا من الانهار (كذا) الا يهودى ولا من العرب الادعى ولا من سائر الناس
الا شقى يا عمر كذب من زعم انه يحبنى ويبغض علياً .

(الحديث السادس والعشرون) حدثني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمه الله قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن قيس وعامر بن السمط
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتي
يوم القيامة قوم عليهم ثياب من نور على وجوههم نور يعرفون بآثار السجود
يتخطون صفا بعد صف حتى يصيروا بين يدي رب العالمين يبغضهم النبيون
والملائكة والشهداء والصالحون ، قال له عمر بن الخطاب من هؤلاء يا رسول الله
الذين يبغضهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون قال اولئك شيعتنا
وعلى امامهم .

(الحديث السابع والعشرون) حدثني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لعلي يا علي لقد مثلت الى امتي في الطين حين رأيت صغيرهم وكبيرهم ارواحاً
قبل ان تخلق اجسادهم واني مررت بك وشيعتك فاستغفرت لكم فقال علي
يا نبي الله زدني فيهم قال نعم يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم
كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الأحزان تستظلون
تحت العرش تخاف الناس ولا تخافون وتحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لكم

مائة والناس في المحاسبة .

(الحديث الثامن والعشرون) ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد القبطي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول للناس اغفلوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي في يوم غدیر خم كما اغفلوا قوله يوم مشربة أم ابراهيم ، اتى الناس يعودونه فجاء على عليه السلام ليدنو من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجد مكانا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنهم لا يفرجون لعلی عليه السلام قال يامعشر الناس هذا اهل بيتي تستخفون بهم وانا حتى بين ظهرانيكم أما والله لئن غبت فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والرضوان والبشرى والحب والمحبة لمن أتم بعلي وتولاه وسلم له وللأوصياء من بعده ، حق علي ان ادخلهم في شفاعتي لانهم اتباعي فمن تبعني فانه مني مثل جرى في ابراهيم لاني من ابراهيم و ابراهيم مني ودينى دينه وسنتى سنته وفضله فضلى وانا افضل منه وفضلى له فضل تصديق قول ربي (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) وكان رسول الله قد اثبت رجله في مشربة ام ابراهيم حين عاده الناس .

(الحديث التاسع والعشرون) ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابي داود الاعمى عن ابي عبد الله الجدلي قال قال علي عليه السلام يا ابا عبد الله ألا احدثك بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة ، والسيئة التي من جاء بها اكبه الله على وجهه في النار قال قلت بلى قال الحسنة حينما والسيئة بغضنا (١) .

(الحديث الثلاثون) وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي عن عاصم بن حميد

(١) في ينابيع المودة ص ٩٨ ط الاستانة سنة ١٣٠١ اخرج حديثا

بمعناه من كتاب فرائد السمطين ومن تفسير الثعلبي .

عن اسحاق النحوى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله ادب نبيه صلى الله وآله وسلم على محبته فقال (انك لعلى خلق عظيم) ثم فوض اليه فقال (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقال (من يطع الرسول فقد اطاع الله) وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوض الى على عليه السلام فآتمنه فسلمتم ووجد الناس فوالله لنتجكم أن تقولوا اذا قلنا وتصمتوا اذا صممتا ونحن فيما بينكم وبين الله ، والله ما جعل لاحد من خير في خلاف امره .

(الحديث الحادى والثلاثون) وبهذا الاسناد عن الحسن بن على عن علاء عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال ان ذنوب المؤمنين مغفورة لهم فليعمل المؤمن لما يستأنف اما انها ليست الا لاهل الايمان .

(الحديث الثانى والثلاثون) وبهذا الاسناد عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يعطى الدنيا من يحب ويغض ولا يعطى الآخرة الا من احب ، وان المؤمن ليسأل ربه موضع سوط من الدنيا فلا يعطيه ويسأله الآخرة فيعطيه ما شاء ويعطى الكافر من الدنيا قبل أن يسأله ما شاء ويسأله موضع سوط فى الآخرة فلا يعطيه اياه .

(الحديث الثالث والثلاثون) وبهذا الاسناد عن الحسن بن على بن فضال عن محمد بن الفضل عن ابى حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتمم للجنة والجنة لكم اسماءكم الصالحون والمصلحون ، واتم اهل الرضا عن الله برضاه عنكم . والملائكة اخوانكم فى الخير اذا اجتهدوا .

(الحديث الرابع والثلاثون) وبهذا الاسناد قال ابو عبد الله عليه السلام دياركم لكم الجنة وقبوركم لكم الجنة ، للجنة خلقتم والى الجنة تصيرون (الحديث الخامس والثلاثون) وبهذا الاسناد قال سمعته يقول اذا قام المؤمن فى الصلاة بعث الله الحور العين حتى يحدقن به فاذا انصرف ولم يسأل

الله منهن شيئاً تفرقن وهن متعجبات .

(الحديث السادس والثلاثون) حدثني محمد بن الحسن الصفار عن
الحارث بن محمد الاحول عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسرى به قال
لعلي عليه السلام يا علي اني رأيت في الجنة نهرأ ابيض من اللبن وأحلى من
العسل وأشد استقامة من السهم ، فيه اباريق عدد نجوم السماء على شاطئه قباب
الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحه الى جانبه فاذا هو مسك
اذفر . ثم قال والذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجرأ يتصفق بالتسييح
بصوت لم يسمع الاولون والآخرون باحسن منه يثمر ثمراً كالرمان
وتلقى الثمرة على الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي من نور وهم
الفر المحجلون أنت قائدهم يوم القيامة على الرجل نعلان شراكهما من نزر
يضيء امامه حيث شاء من الجنة فيبناهما كذلك اذ أشرفت عليه امرأة من
فوقه تقول سبحان الله يا عبد الله مالك فينا دولة فيقول من أنت فتقول انا من
الواتي قال الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما اخفي لها من قرّة أعين جزاء بما
كانوا يعملون) ثم قال والذي نفس محمد بيده انه ليحيته كل يوم سبعون الف
ملك يسمونه باسمه واسم ابيه .

(الحديث السابع والثلاثون) حدثني محمد بن موسى بن المتوكل عن مالك
ابن الجهني عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا مالك ما ترضون ان تقيموا
الصلاة وتؤدوا الزكاة وتكفوا ايديكم وتدخلوا الجنة ، ثم قال يا مالك
انه ليس من قوم أتموا بامام في دار الدنيا الا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه
الا اتم ومن كان بمثل حالكم ، (ثم قال) يا مالك من مات منكم على هذا الامر
شهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله ، (قال) وقال مالك بينها انا عنده

ذات يوم جالس وانا احدث نفسي بشيء من فضلهم فقال لي اتم والله شيعتنا لا تظن انك مفرط في امرنا يامالك انه لا يقدر على صفة الله احد فكما لا يقدر على صفة الله فكذلك لا يقدر على صفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وكما لا يقدر على صفة الرسول فكذلك لا يقدر على صفتنا ، وكذلك لا يقدر على صفة المؤمن ، يامالك ان المؤمن ليلقى اخاه فيصالحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تنحوت وعن جوههما حتى يتفرقا ، وانه لا يقدر على صفة من هو هكذا (وقال) ان ابي عليه السلام كان يقول ان تطعم النار من يصف هذا الامر .

(الحديث الثامن والثلاثون) حدثني محمد بن علي ما جيلويه عن عمه محمد ابن ابي القاسم عن جعفر بن عمر السكبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما اكثر السواد قال قلت له يا بن رسول الله ما اكثر السواد فقال اما والله ما يحج الله عز وجل غيركم ، ولا يصلي الصلاتين غيركم ، ولا يؤتى أجره مرتين غيركم ، وانكم لدعاة الشمس والقمر والنجوم . ولكم يغفر . ومنكم يتقبل .

(الحديث التاسع والثلاثون) حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثني الحسن بن محمد بن عامر عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليحبكم وما يدرى ما تقولون فيدخله الله الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدرى ما تقولون فيدخله الله النار ، وان الرجل ليملاً صحيفته من غير عمل ، قلت فكيف قال يمر بالقوم ينالون منا واذا رأوه قال بعضهم لبعض ان هذا الرجل من شيعتهم ، ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيرمونه ويقولون فيه فيكتب الله له بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل .

(الحديث الاربعون) ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن منصور الصيقل قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام في فسطاطة بمي فنظر الى الناس فقال يا كلون الحرام ويلبسون الحرام وينكحون الحرام ولكن اتم

تأكلون الحلال وتلبسون الحلال وتكحون الحلال والله ما ينج غيركم ولا يتقبل الا منكم.

(الحديث الحادى والاربعون) . وبهذا الاسناد عن الحسن بن على عن عاصم بن حميد عن عمر بن حنظلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عمر ان الله يعطى الدنيا من يحب ويغض ولا يعطى هذا الامر الا صفوته من خلقه ، اتم والله على دينى ودين آبائى ابراهيم واسماعيل لا أعنى على بن الحسين ولا الباقر ولو كان هؤلاء على دين هؤلاء .

(الحديث الثانى والاربعون) وبهذا الاسناد عن الحسن بن على بن عقبة عن موسى النميرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال يا رسول الله انى لاجبك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت مع من احببت .

(الحديث الثالث والاربعون) حدثنا محمد بن على بن ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن حنظلة عن ميسر قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لا يرى منكم فى النار اثنان لا والله ولا واحد ، قال فقلت اين ذا من كتاب الله فامسك هنيئة قال فاني معه ذات يوم فى الطواف اذ قال ياميسر اذن لى فى جوابك عن مسألتك كسذا ، قال قلت فاین هو من القرآن فقال فى سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه منكم انس ولا جان) فقلت له ليس فيها (منكم) قال ان اول من قد غيرها ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها (منكم) لسقط عقاب الله عز وجل عن خلقه اذا لم يسأل عن ذنبه انس ولا جان فلن يعاقب الله اذا يوم القيامة .

(الحديث الرابع والاربعون) حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن يزيد ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ذات يوم جعلت فداك قولى الله عز وجل (واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملسكا كبيرا) قال فقال لى : إذا أدخل الله اهل الجنة الجنة ارسل رسولا الى ولى من اوليائه فيجد الحجبة على بابه فتقول له قف حتى يستأذن لك فما يصل اليه رسول الله الا باذن وهو قوله (واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملسكا كبيرا) .
(الحديث الخامس والاربعون) حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن العيص ، رفعه عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال : اذا كان يوم القيامة نشفع فى المذنبين من شيعتنا فاما المحسنون فقد نجاهم الله .

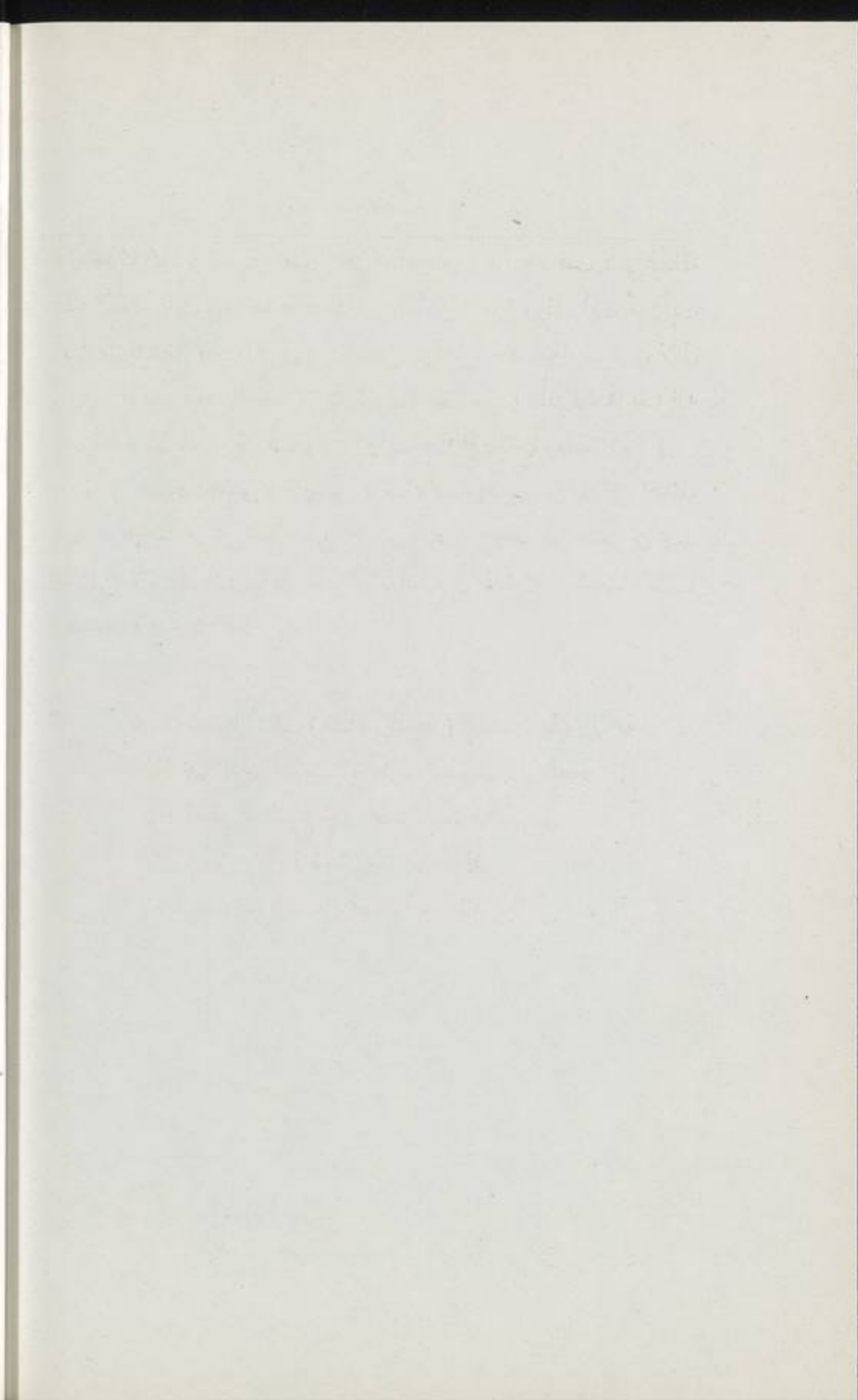
تم بحمد الله تعالى كتاب (فضائل الشيعة) للصدوق عليه الرحمة

بقلم نجم الدين الشريف العسكرى الطهرانى ابن الحجّة

المغفور له الشيخ ميرزا محمد العسكرى الطهرانى

فى ٨ شعبان سنة ١٣٨٠ هـ

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين



كتاب
صفات الشيعة

تأليف

الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

الشهير بالصدوق المتوفى

سنة ٣٨١ هجرية

مطبعة الآداب - النجف - تلفون ٨٩٨

The
Water House

1870 - 1871

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله الطاهرين

قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه مؤلف هذا الكتاب رحمة الله عليه .

(الحديث الأول) قال حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار الكوفي عن ابيه عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن زيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلام : شيعتنا أهل الورع والاجتهاد وأهل الوفاء والأمانة وأهل الزهد والعبادة أصحاب احدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة القائمون بالليل الصائمون بالنهار يزكون اموالهم ويحجوزون البيت ويحتمنون كل محرم .

(الحديث الثاني) حدثنا ابي رضى الله عنه ، قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : شيعتنا المسلمون لامرنا الآخذون بقولنا المخالفون لأعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا .

(الحديث الثالث) حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير

عن ابان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال لا دين لمن لا تقية له ولا إيمان لمن لا ورع له .

(الحديث الرابع) حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عليه ، قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق عليه السلام : كذب من زعم انه من شيعتنا وهو متمسك بعروة غيرنا .

(الحديث الخامس) أبي رحمه الله ، قال حدثني عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد عن ابن أبي نجران ، قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن الائم فقد والانا لأنهم منا خلقوا من طينتنا من أحبهم فهو منا ومن ابغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ويتقبلون في رحمة الله ويفوزون بكرامة الله ، مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اعتم إلا اغتمنا لغمه ، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه ، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا اين كان في شرق الأرض أو غربها ، ومن ترك من شيعتنا ديننا فهو علينا ، ومن ترك منهم ما لا فهو لورثته ، شيعتنا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويحجون البيت الحرام ، ويصومون شهر رمضان ، ويوالون أهل البيت ، ويتبرون من أعدائهم ، (من أعدائنا خ ل) اولئك أهل الايمان والتقى ، وأهل الورع والتقوى ، من رد عليهم فقد رد على الله ، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله ، لأنهم عباد الله حقاً ، وأولياؤه صدقا ، والله ان أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله تعالى فيهم اسكرامته على الله عز وجل .

(الحديث السادس) حدثنا أبي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن عمران عن أبي عبد الله

عليه السلام قال من قال لا آله إلا الله مخلصا دخل الجنة ، واخلاصه بها ان يحجبه (أن يحجزه خ ل) لا اله إلا الله عما حرم الله تعالى .

(الحديث السابع) حدثنا ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد والحسن بن علي الكوفي و ابراهيم بن هاشم ، كلهم عن الحسين ابن يوسف عن سليمان بن عمرو عن مهاجر بن الحسين عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال لا اله إلا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه بها أن يحجزه لا اله إلا الله عما حرم الله .

(الحديث الثامن) حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن جعفر الحميري ، عن احمد بن محمد بن علي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن ابي عبيدة الخذاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة قام على الصفا فقال يا بني هاشم يا بني عبد المطلب اني رسول الله اليكم واني شفيق عليكم لا تقولوا ان محمدا منا فوالله ما اوليائي منكم ولا من غيركم إلا المتقون ، ألا فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم وبأني الناس يحملون الآخرة ، ألا واني قد أعذرت فيما بيني وبينكم وفيما بين الله عز وجل وبينكم ، وان لي عملي ولسكم عملكم .

(الحديث التاسع) حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي نجران عن عاصم ابن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالأخيار ، ومجالسة الأخيار تلحق الاشرار بالأخيار ، ومجالسة الفجار للأبرار تلحق الفجار بالأبرار ، فمن اشتبه عليكم امره ولم تعرفوا دينه فانظروا

الى خلطائه فان كانوا أهل دين الله فهو على دين الله ، وان كانوا على غير دين الله فلا حظ له في دين الله ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يواخين كافراً ، ولا يخالطن فاجراً ، ومن آخى كافراً أو خالط فاجراً كان كافراً فاجراً .

(الحديث العاشر) حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن فضال قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : من واصل لنا قاطعاً أو قطع لنا واصلاً أو مدح لنا عابياً أو أكرم لنا مخالفاً فليس منا ولسنا منه .

(الحديث الحادى عشر) حدثنا محمد بن موسى المتوكل ، قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام انه قال : من والى أعداء الله فقد عادى أولياء الله ، ومن عادى أولياء الله فقد عادى الله تبارك وتعالى ، وحق على الله عز وجل أن يدخله في نار جهنم .

(الحديث الثانى عشر) حدثنى محمد بن موسى المتوكل رحمه الله ، عن احمد بن عبد الله عن ابى عبد الله عليه السلام يقول : والله ما شيعه على صلوات الله عليه الا من عف بطنه وفرجه وعمل لحالفه ورجا ثوابه وخاف عقابه .

(الحديث الثالث عشر) ابى رحمه الله ، قال حدثنى محمد بن احمد عن علي بن الصلت عن محمد بن مجلان قال كنت مسع ابى عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلم فسأله كيف من خلفت من اخوانك فاحسن الثناء وزكى واطرى فقال له كيف عيادة أغنيائهم لفقرائهم قال قليلة قال كيف مواصلة أغنيائهم لفقرائهم فى ذات ايديهم فقال انك تذكر اخلاقا ما هى فيمن عندنا ، قال فكيف يزعم هؤلاء انهم لنا شيعه .

(الحديث الرابع عشر) حدثنا محمد بن موسى المتوكل عن الحسن بن علي الخزاز قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : ان من يتخذ مودتنا أهل البيت لمن هو أشد فتنه على شيعتنا من الدجال فقلت له يا بن رسول الله بماذا قال بموالات أعدائنا ومعاداة أوليائنا انه اذا كان كذلك اختلط الحق بالباطل واشتبه الامر فلم يعرف مؤمن من منافق .

(الحديث الخامس عشر) حدثنا ابي رحمه الله عن العلاء بن الفضيل عن الصادق عليه السلام قال مَنْ أَحَب كَافِرًا فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَ كَافِرًا فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدِيقَ عَدُوِّ اللَّهِ عَدُوُّ اللَّهِ .

(الحديث السادس عشر) حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله ، قال حدثني غير واحد من أصحابنا عن جعفر بن محمد عليه السلام قال من جالس أهل الريب فهو مريب .

(الحديث السابع عشر) حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، قال حدثني عمي عن المعلى بن خنيس ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد احداً يقول انا أبغض محمداً وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتوالون وتتبرؤون من أعدائنا وقال عليه السلام : من أشبع عدواً لنا فقد قتل ولياً لنا .

(الحديث الثامن عشر) ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن أحمد بن محمد بن الحسن بن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان شيعه على صلوات الله عليه كانوا خصم البطون ذبل الشفاه وأهل رافة وعلم وحلم يعرفون بالرهبانية فاعينوا على ما أتم عليه بالورع والاجتهاد .

(الحديث التاسع عشر) حدثني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله

قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد البرقي عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عمرو ابن ابي المقدم عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : يا ابا المقدم انما شيعة علي صلوات الله عليه الشاهيون الناحلون الذابلون ، ذابلة شفاهم من القيام خميسة بطونهم مصفرة ألوانهم متغيرة وجوههم اذا جنهم الليل اتخذوا الأرض فراشا واستقبلوها بجباههم ، باكية عيونهم ، كثيرة دموعهم ، صلاتهم كثيرة ، ودعاؤهم كثير ، تلاوتهم كتاب الله ، يفرحون الناس وهم يحزنون .

(الحديث العشرون) ابي رحمه الله ، قال : حدثني محمد بن احمد بن علي ابن الصلت عن احمد بن محمد عن السندي بن محمد قال : قوم تبع امير المؤمنين عليه السلام فالتفت اليهم قال ما أنتم عليه قالوا شيعتك يا امير المؤمنين قال مالي لأرى عليكم سيماء الشيعة ، قالوا وما سيماء الشيعة قال صفر الوجوه من السهر ، خصم البطون من الصيام ، ذبل الشفاه من الدعاء ، عليهم غبرة الخاشعين (الحديث الحادي والعشرون) حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله

قال : حدثني علي بن الحسين السعدآبادي عن المفضل ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام : انما شيعة جعفر من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالفه ورجا ثوابه وخاف عقابه فاذا رأيت اولئك فأولئك شيعة جعفر .

(الحديث الثاني والعشرون) ابي رحمه الله قال : حدثني علي بن الحسين السعدآبادي ، عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام : يا جابر يكتفي من اتخذ التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت ، فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله واطاعه ، وما كانوا يعرفون إلا بالتواضع والتخضع وأداء الأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن

عن الناس إلا من خير وكانوا أمناء عشائرهم في الأشياء ، قال جابر : يا بن رسول الله ما نعرف أحداً بهذه الصفة فقال لي يا جابر لاتذهبن بك المذاهب حسب الرجل أن يقول احب عليا صلوات الله عليه واتولاه فلو قال اني احب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله خير من علي ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه إياه شيئاً فانقوا الله واعملوا لما عند الله ، ليس بين الله وبين أحد قرابة ، احب العباد الى الله واكرمهم عليه اتقاهم له واعملهم بطاعته ، يا جابر ما يتقرب العبد الى الله تبارك وتعالى إلا بالطاعة ، مامعنا براءة من النار ، ولا على الله لأحد منكم حجة ، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي ، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو ، ولا تنال ولا يتنا إلا بالعمل والورع .

(الحديث الثالث والعشرون) حدثني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار عن ظريف بن ناصح رفعه الى محمد بن علي عليه السلام قال انما شيعة علي عليه السلام المتباذلون في ولايتنا ، المتحابون في مودتنا ، المتزاورون لاحياء أمرنا ، ان غضبوا لم يظلموا ، وان رضوا لم يسرفوا ، بركة لمن جاوروا ، وسلم لمن خالطوا .

(الحديث الرابع والعشرون) ابي رحمه الله قال : حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى ، عن عمرو بن ابي المقدم عن ابيه ، قال قال لي ابو جعفر عليه السلام انه قال شيعة علي عليه السلام الشاحبون الناحلون الذابلون ، ذبلة شفاههم ، خميصة بطونهم ، متغيرة الوانهم .

(الحديث الخامس والعشرون) وبهذا الاسناد قال ابو جعفر عليه السلام لجابر يا جابر انما شيعة علي عليه السلام من لا يعدو صوته سمعه ، ولا شخاؤه بدنه ، لا يمدح لنا قالياً ، ولا يواصل لنا مبغضاً ، ولا يجالس لنا عائباً شيعة علي عليه السلام من لا يهر هرير السكب ، ولا يطمع طمع الغراب ،

ولا يسأل الناس وان مات جوعاً ، اولئك الخفيفة عيشتهم ، المنتقلة ديارهم ان شهدوا لم يعرفوا ، وان غابوا لم يفتقدوا ، وان مرضوا لم يُعادوا ، وان ماتوا لم يشهدوا ، في قبورهم يتزاورون ، قلت واين أطلب هؤلاء ، قال في أطراف الأرض بين الأسواق ، وهو قول الله تعالى عز وجل (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين) .

(الحديث السادس والعشرون) حدثني محمد بن الحسن بن الوليد رضى الله عنه ، عن المفضل بن قيس عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال : كم شيعتنا بالسكوفة ، قال قلت خمسون ألفاً قال : فما زال يقول حتى قال . أترجو أن يكونوا عشرين ثم قال عليه السلام والله لو ددت أن يكون بالسكوفة خمسة وعشرون رجلاً يعرفون أمرنا الذي نحن عليه ولا يقولون علينا إلا بالحق (الحديث السابع والعشرون) حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له ابو جعفر الدوانيقي بالحيرة ايام ابي العباس : يا ابا عبد الله ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلس واحد حتى يعرف مذهبه ، فقال عليه السلام : ذلك بحلاوة الايمان في صدورهم من حلاوته يبدوونه تدياً .

(الحديث الثامن والعشرون) ابي رحمه الله ، قال حدثني احمد بن ادريس ، قال حدثني محمد بن احمد عن ابن ابي عمير ، يرفعه الى أحدهم عليهم السلام انه قال بعضكم اكثر صلاة من بعض ، وبعضكم اكثر حجاً من بعض وبعضكم اكثر صدقة من بعض ، وبعضكم اكثر صياماً من بعض وأفضلكم أفضل معرفة .

(الحديث التاسع والعشرون) حدثني محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار ، قال حدثني المفضل بن زياد العبدى عن

ابن عبد الله عليه السلام ، قال انا اهل بيت صادقون همكم معالم دينكم وهم عدوكم بكم ، واشرب قلوبهم لسكم بغضا ، يحرفون ما يسمعون منكم كله ، ويجعلون لسكم اندادا ، ثم يرمونكم به بهتاناً ، فحسبهم بذلك عند الله معصية .
(الحديث الثلاثون) حدثني احمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن يحيى بن سدير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيامة دعى الخلائق بامهاتهم ما خلانا وشيعتنا فانا لا سفاح بيننا .

(الحديث الحادى والثلاثون) حدثني الحسن بن احمد عن ابيه ، عن محمد بن احمد ، عن عبد الله بن خالد الكنانى ، قال استقبلنى ابو الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام وقد علمت سمكة بيدي ، قال اذفها لى لا كره الرجل (السرى خ) ان يحمل الشيء الدنى بنفسه ، ثم قال عليه السلام انكم قوم اعداؤكم كثير يا معشر الشيعة ، انكم قوم عاداكم الخلق فتزبنو الههم ما قدرتم عليه
(الحديث الثانى والثلاثون) حدثني محمد بن على ماجيلويه ، قال حدثني عمى محمد بن ابى قاسم ، عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة ، قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن شيعتهم ، فقال شيعتنا من قدم ما استحسن وامسك ما استقبج وأظهر الجميل وسارع بالامر الجليل رغبة الى رحمة الجليل فذلك منا والينا ومعنا حيث ما كنا .

(الحديث الثالث والثلاثون) حدثني محمد بن موسى المتوكل رحمه الله ، قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن الأصبغ بن نباتة قال خرج على عليه السلام ذات يوم ونحن مجتمعون فقال من اتم وما اجتماعكم ، فقلنا قوم من شيعتك يا أمير المؤمنين ، فقال مالى لا أرى سبباً الشيعة عليكم . فقلنا وما سبباً الشيعة ، فقال عليه السلام صفر الوجوه من صلاة الليل ، عمش العين من مخافة الله ، ذبل الشفاه من الصيام ، عليهم غبرة الخاشعين .

(الحديث الرابع والثلاثون) أبى رحمه الله ، قال حدثنى سعد بن عبد الله ، عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك صف لى شيعتك ، قال عليه السلام شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ، ولا شحناؤه بدنه ، ولا يطرح كله على غيره ، ولا يسأل غير اخوانه ، ولو مات جوعاً ، شيعتنا من لا يهرير السكب ، ولا يطمع طمع الغراب ، شيعتنا الخفيفة عيشهم المنتقلة ديارهم ، شيعتنا الذين فى أمرهم حق معلوم ، ويتوانسون ، وعند الموت لا يجزعون ، وفى قبورهم يتزاورون ، قال قلت جعلت فداك فىن اطلبهم قال فى أطراف الأرض وبين الأسواق ، كما قال الله عز وجل فى كتابه (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين) .

(الحديث الخامس والثلاثون) حدثنى محمد بن الحسن ، قال حدثنا على بن حسان الواسطى ، عن عمه عبد الرحمان بن كثير الهاشمى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقال له همام - وكان عابداً - فقال له يا أمير المؤمنين صف لى المتقين حتى كافى انظر اليهم ، فتناقل امير المؤمنين صلوات الله عليه فى جوابه ثم قال عليه السلام ويحك يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، فقال همام يا أمير المؤمنين أسألك بالذى اكرمك وبما خصك به وحباك وفضلك بما أنالك وأعطاك لما وصفتهم لى ، فقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه قائماً على قدميه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله وسلم ثم قال (١) أما بعد فان الله عز وجل خلق الخلق حيث خلقهم غنياً عن طاعتهم آمناً من معصيتهم

(١) أورد هذه الخطبة الشريف الرضى رحمه الله فى نهج البلاغة وشرحها ابن أبى الحديد المعتزلى ، أنظر (ج ١ - ص ٥٤٧) من شرحه المطبوع بمصر وايران ، وشرحها غيره أيضاً من شرح نهج البلاغة ، فراجعها

لأنه لا تضره معصية من عصاه منهم ولا تنفعه طاعة من أطاعه ، وقسم بينهم معاشهم ، ووضعهم من الدنيا مواضعهم ، وإنما اهبط الله آدم وحواه من الجنة عقوبة لما صنعا حيث نهاهما بخالفاه وأمرهما فعصياه ، فالمتقون فيها أهل الفضائل ، منطقمهم الصواب ، وملبسهم الاقتصاد ، ومشيمهم التواضع : خضعوا لله بالطاعة فبهتوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم ، واقفين اسماعهم على العلم النافع لهم ، نزلت انفسهم منهم في البلاء كالذى نزلت بهم في الرخاء ، رضاً منهم عن الله بالقضاء ، ولولا الآجال التى كتب الله عليهم لم تستقر أرواحهم فى أجسادهم طرفه عين شوقا الى الثواب ، وخوفا من العقاب ، عظم الخالق فى أنفسهم ، وصغر مادونه فى أعينهم ، فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون ، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون ، قلوبهم محزونة ، وشروعهم مأمونة ، وأجسادهم نحيفة ، وحوادثهم خفيفة ، وأنفسهم عفيفة ، ومؤتمتهم من الدنيا عظيمة ، صبروا أياما قليلة نصارا أعقبتهم راحة طويلة بتجارة مربحة يسرها لهم رب كريم ، أرادتهم الدنيا ولم يريدوها ، وطلبتهم فأعجزوها ، أما الليل فصافون أقدامهم ، تالين لأجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا ، يحزنون به أنفسهم ، ويستبشرون به (١) وتبهج أحزانهم بكاء على ذنوبهم ووجع كلوم جوانحهم ، وإذا مروا بآية فيها تحريف أصغروا اليها بمسامع قلوبهم وأبصارهم ، فاقشعرت منها جلودهم ، ووجلّت منها قلوبهم ، وظنوا أن صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها فى أصول آذانهم ، وإذا مروا بآية فيها تشويق ركسوا اليها طمعا ، وتطلعت أنفسهم اليها شوقا ، فظنوا أنها نصب أعينهم ، جائين على أوساطهم يمجدون جباراً عظيما ، منترشين جباههم وأكفهم وأطراف أقدامهم وركبهم ، تجرى دموعهم على خدودهم ، يجأرون الى الله فى فكاك

(١) ويستثيرون دواء دائهم (كذا فى نهج البلاغة وغيره)

رقابهم . واما النهار فخلداه علماء بررة أتقياء قد برأهم الخوف (برى القداح خ ل)
فهم أمثال القداح ، ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ،
أو يقول قد خر لطرأ فقد خالط القوم أمر عظيم ، إذا فكروا في عظمة الله
وشدة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت وأحوال القيامة فزع ذلك قلوبهم
وجاشت حلومهم وذهلت قلوبهم (عقولهم خ ل) وإذا استفاقوا بادروا الى
الله بالأعمال الزكية لا يرضون لله من أعمالهم بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل
فهم لأنفسهم متهمون ومن أعمالهم مشفقون ، أن زكى أحدهم خاف مما يقولون
وقال انا أعلم بنفسى من غيرى ، وربى أعلم بنفسى منى ، اللهم لا تؤاخذنى بما
يقولون ، واجعلنى خيراً مما يظنون ، واغفر لى ما لا يعلمون ، فانك علام
الغيوب ، وستار العيوب ، ومن علامة أحدهم انك ترى له قوة في دين ،
وحزماً في اين ، وإيماناً في يقين ، وحرصاً على العلم ، وكيساً في رفق ، وشفقة
في نفقة ، وقصدأ في غناء ، وخشوعاً في عبادة ، وتحملاً في فاقة ، وصبراً في
شدة ، ورحمة للجهود ، واعطاء في حق ، ورفقاً في كسب ، وطلباً للحلال ،
ونشاطاً في الهدى ، وتحرراً عن الطمع ، وبرأ في استقامة ، وإغماضاً عند شهوة
لا يغيره ثناء من جهله ، ولا يدع احصاء ما قد عمله ، مستبسطاً لنفسه في العمل ،
يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل ، يمسى وهمه الشكر ، ويصبح وشغله
الذكر ، يبيت حذراً ، ويصبح فرحاً ، حذراً لما حذر من الغفلة ، وفرحاً لما
اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه فيما تنكره لم يعطها سؤلها
فيما اليه ضره ، وفرحه فيما يخلد ويطول ، وقررة عينه فيما لا يزول ، ورغبته
فيما يبقى وزهادته فيما يقنى ، يمزج الحلم بالعلم ، ويمزج العلم بالعقل ، تراه بعيداً
كسله ، دائماً نشاطاً ، قريباً أمله . قليلاً زلله ، متوقفاً أجله ، خاشعاً قلبه ،
ذاكر آربه ، خائفاً ذنبه ، قائمة نفسه ، متغيباً جهله ، سهلاً أمره ، حريزاً دينه ،

ميتة شهوته ، كاظم غيظه ، صافيا خلقه ، آمنا منه جاره ، ضعيفا كبره ، ميتا
ضره ، كثيرا ذكره ، محكما امره ، لا يحدث بما يؤتمن عليه الاصدقاء ، ولا يكتم
شهادته للأعداء ، ولا يعمل شيئا من الحق رياء ، ولا يتركه حياء ، الخير منه
مأمول ، والشر منه مأمون ، ان كان في الغافلين كتب من الذاكرين ، وان كان
في الذاكرين لم يكتب من الغافلين ، يعفو عن ظلمه ، ويعطي من حرمه ،
ويصل من قطعه ، لا يعزب حله ، ولا يعجل فيما يريه ، ويصفح عما قد تبين
له بعيد (بعد خ ل) جهله ، لينا قوله ، غائبا مكره (منكره خ ل) ، قريبا
معروفه ، صادقا قوله ، حسنا فعله ، مقبلا خيره ، مدبرا شره ، فهو في الهزاهن
وقور ، وفي المكاره صبور ، وفي الرخاء شكور ، لا يحيف على من يبغض
ولا يأنم على من لا يحب (١) لا يدعى ماليس له ولا يجحد حقا هو عليه ،
يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه ، ولا يضيع ما استحفظ (لا ينسى ما ذكره خ)
ولا يناز بالآلقاب ، ولا يبغي على أحد ، ولا يهم بالحسد ، ولا يضر بالجار ،
ولا يشتم بالمصائب ، سريع الى الصلوات ، مؤد للأمانات ، بطيء عن
المنكرات ، يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، لا يدخل في الأمور بجهل ،
ولا يخرج من الحق بعمز ، ان صمت لم يفمه صمته ، وان نطق لم يقل خطأ ،
وان ضحك لم يعد صوته سمعه ، قائما بالذي قدره ، ولا يجمع به الغيظ ، ولا يغلبه
الهوى ، ولا يقهره الشح ، ولا يطمع فيما ليس له ، يخاط الناس ليعلم ، ويصمت
ليسلم ، ويسأل ليفهم ، لا ينصت ليعجب به ، ولا يتكلم ليفخر على من سواه ،
ان بغي عليه صبر ، حتى يكون الله هو الذي ينتقم له ، نفسه منه في عناء ،
والناس منه في راحة ، اتعب نفسه لآخرته ، وأراح الناس من شره ، بعد من
تباعد عنه بغض ونزاهة ، ودنو من دنا منه لين ورحمة ، فليس تباعده بغير

(١) في نهج البلاغة (ولا يأنم فيمن يجب)

ولا عظمة ، ولا دنوه بجدية ولا خلافة ، بل يقتدى بمن كان قبله من أهل الخير ، وهو امام لمن خلقه من أهل البر (قال) فصحق همام صعقة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه ، وأمر به فجهز وصلى عليه وقال هكذا تصنع المراعظ البالغة باهلها ، فقال قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين قال عليه السلام ويالك ان لكل اجلا لن يعدوه ، وسببا لا يجاوزه ، فهلا لاتمد فانما نفت على لسانك الشيطان .

(الحديث السادس والثلاثون) ابى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن صفوان بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما المؤمن الذى اذا غضب لم يخرج غضبه من حق ، والذى اذا رضى لم يدخله رضاء فى الباطل ، والذى اذا قدر لم يأخذ اكثر من ماله .

(الحديث السابع والثلاثون) ابى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علي بن عبد العزيز ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا على بن عبد العزيز لا يفرنك بكاؤهم فان التقوى فى القلب .

(الحديث الثامن والثلاثون) حدثنا محمد بن مرسى المتوكل رحمه الله عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : أوصيكم عباد الله بتقوى الله ولا تحملوا الناس على اكتافكم فتذلوا ، ان الله عز وجل يقول فى كتابه (قولوا للناس حسنا) ثم قال عودوا رضاءم ، واشهدوا جنازهم ، واشهدوا لهم وعليهم ، وصلوا معهم فى مساجدهم ، واقضوا حقوقهم ، (ثم قال) أى شيء أشد على قوم يزعمون أنهم يأتون بقوم ويأخذون بقولهم فيأمرونهم وينهونهم ولا يقبلون منهم ويذيعون حديثهم عند عدوهم فيأتى عدوهم الينا فيقولون لنا ان قوما يقولون ويروون كذا وكذا فنقول نحن ننبأ من يقول هذا فتقع عليهم البراءة .

(الحديث التاسع والثلاثون) حدثني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله . عن ابي الخطاب عن عبد الله بن زياد ، قال سلمنا على ابي عبد الله عليه السلام . يعني ، ثم قلت يا بن رسول الله انا قوم مجتازون لسنا نطبق هذا المجلس منك كلما اردناه فاوصلنا (قال عليه السلام) عليكم بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحبة لمن صحبكم وافشاء السلام واطعام الطعام صلوا في مساجدهم وعودوا مرضاهم واتبعوا جنازتهم فان ابي حدثني ان شيعتنا اهل البيت كانوا خيار من كانوا منهم ، ان كان فقيهه كان منهم ، وان كان مؤذنا كان منهم ، وان كان امام كان منهم ، وان كان صاحب امانة كان منهم ، وان كان صاحب وديمة كان منهم ، وكذلك كونوا حبيونا الى الناس ولا تبغضونا اليهم .

(الحديث الأربعون) ابي رحمه الله ، قال حدثنا علي بن ابراهيم ابن هاشم عن ابيه عن اسماعيل بن مهران عن حمزان بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال كان علي بن الحسين عليه السلام قاعدا في بيته اذ قرع قوم عليهم الباب فقال يا جازية انظري من بالباب فقالوا قوم من شيعتك فوثب عجلان حتى كاد ان يقع فلما فتح الباب ونظر اليهم رجع وقال كذبوا فابن السميت في الوجوه اين اثر العبادة ، اين سيماء السجود ، انما شيعتنا يعرفون بعبادتهم وشعنتهم قد قرحت العبادة منهم الأناف ودثرت الجباه والمساجد ، خمص البطون ، ذبل الشفاه ، قد هيجت (١) العبادة وجوههم ، وأخلق سمر الليالي وقطع الهواجر جشمهم ، المسيجون اذا سكنت الناس والمصلون اذا نام الناس والمحزونون اذا فرح الناس ، يعرفون بالرهة ، كلامهم الرحمة ، وتشاغلهم بالجنة .

(١) هيجت - أي ورمت

(الحديث الحادى والأربعون) على بن احمد بن عبد الله عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله البرقى عن ابيه عن عمرو بن شمر عن عبد الله قال قال الصادق عليه السلام : من أقر بستة أشياء فهو مؤمن ، البراءة من الطواغيت والاقرار بالولاية ، والايان بالرجعة ، والاستحلال للمتعة ، وتحريم الجرمى وترك المسح على الخفين :

(الحديث الثانى والأربعون) ابي رحمه الله ، قال حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميرى عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام انه قيل له مابال المؤمن احد شيء ، قال عليه السلام لأن عز القرآن فى قلبه ، ومحض الايمان فى قلبه ، وهو يعبد الله عز وجل ، مطيع لله ، ولرسوله عليه السلام مصدق (قيل) فما بال المؤمن قد يكون أشح شيء (قال) لأنه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز فلا يجب ان يفارقه لشدة ما يعلم من عسر مطلبه وان سخط نفسه لم يضعه الا فى موضعه (قيل) ماعلامات المؤمن (قال) عليه السلام أربعة نومه كنوم الغرقى ، واكمله كاكل المرضى ، وبكاؤه كبكاء الثكلى ، وقعوده كقعود الموائب (قيل له) فما بال المؤمن قد يكون انكح شيء (قال) عليه السلام لحفظه فرجه عن فروج ما لا يحل له ولسكى لاتميل به شهوته هكذا ولا هكذا ، واذاظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره وقال صلوات الله عليه : ان فى المؤمن ثلاث خصال لم تجتمع الا فيه ، علمه بالله عز وجل ، وعلمه بمن يجب ، وعلمه بمن يبغض (وقال عليه السلام) ان قوة المؤمن فى قلبه ، ألا ترون انكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم ، وهو يقوم الليل ويصوم النهار (وقال عليه السلام) المؤمن فى دينه أشد من الجبال الراسية وذلك لأن الجبل قد ينحت منه والمؤمن لا يقدر أحدان ينحت من دينه شيئاً وذلك لضنه بدينه وشحه عليه .

(الحديث الثالث والأربعون) وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا أنبئكم لم سمي المؤمن مؤمناً لا تمان الناس اياه على انفسهم وأموالهم ، ألا أنبئكم من المسلم ، المسلم من سلم الناس من يده ولسانه ألا أنبئكم بالمهاجر ، من هجر السيئات وما حرم الله عز وجل .

(الحديث الرابع والأربعون) وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ساءته سيئة وسرته حسنة فهو مؤمن .

(الحديث الخامس والأربعون) ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن حباب الواسطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله .

(الحديث السادس والأربعون) وبهذا الاسناد ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام البرص شبه اللعنة لا يكون فينا ولا في ذريتنا ولا في شيعتنا .

(الحديث السابع والأربعون) وبهذا الاسناد عن احمد بن ابي عبد الله عن حصين بن عمر ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام : ان المؤمن أشد من زبر الحديد ان الحديد اذا أدخل النار تغير وان المؤمن لو قتل ثم نشر ثم قتل لم يتغير قلبه .

(الحديث الثامن والأربعون) حدثنا الحسن بن احمد رحمه الله عن المفضل ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من أصل واحد لا يدخل فيهم داخل ولا يخرج منهم خارج ، مثلهم والله مثل الرأس في الجسد ومثل الأصابع في الكف ، فمن رأيتهم يخالف ذلك فاشهدوا عليه بتاتا انه منافق .

(الحديث التاسع والأربعون) حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الشتاء

ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه .

(الحديث الخمسون) وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد عن معاوية ابن عمار ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله لم يؤمن المؤمن من بلايا الدنيا واسكن آمنه من العمى في الآخرة ومن الشقاء يعنى عمى البصر .
(الحديث الحادى والخمسون) وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد ، عن سعيد بن غزوان قال قال ابو عبد الله عليه السلام المؤمن لا يكون محارفاً (مجازفاً خ ل) .

(الحديث الثانى والخمسون) وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن الصالح بن هشيم (ميثم ظ) عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال ثلاث من كن فيه استكمل خصال الايمان ، من صبر على الظلم فكسظم غيظه واحتسب وعفا كان ممن يدخله الله الجنة وشفع في مثل ربيعة ومضر .
(الحديث الثالث والخمسون) وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد ، عن زيد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان تنكرونا مؤمنين حتى تنكرونا مؤمنين وحتى تعدوا نعمة الرخاء مصيبة وذلك ان الصبر على البلاء أفضل من العافية عند الرخاء .

(الحديث الرابع والخمسون) وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال صف لى المؤمن (قال عليه السلام) قوة فى دين ، وحزم فى لين ، وايمان فى يقين ، وحرص فى فقه ، ونشاط فى هدى ، وبر فى استقامة ، وعلم فى حلم ، وشكر فى رفق ، وسخاء فى حق ، وقصد فى غنى ، وتجمل فى فاقه ، وعفو فى قدرة ، وطاعة فى نصيحة ، وورع فى رغبة ، وحرص فى جهاد ، وصلاة فى شغل ، وصبر فى شدة ، وفى الهزاهز وقور ، وفى المسكاره صبور ، وفى الرخاء شكور ، ولا يغتاب ولا يتكبر ،

ولا يقطع الرحم ، وليس بواهن ولا لفظ ولا غليظ ، ولا يسبته بطره ، ولا تفضحه بطنه ، ولا يعلبه فرجه ، ولا يحسد الناس ، ولا يقتدر ولا يبندر ولا يسرف ، ينصر المظلوم ويرحم المساكين ، نفسه منه في عناء ، والناس منه في راحة ، لا يرغب في الدنيا ولا يفزع من مهائل الناس ، للناس هم قد اقبلوا عليه ، وله هم قد شغله ، لا يرى في حله نقص ، ولا في رأيه وهن ، ولا في دينه ضياع ، يرشد من استشاره ، ويساعد من ساعده ، ويكيع عن الباطل والخنا والجمل ، فهذه صفة المؤمن .

(الحديث الخامس والخمسون) وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان المؤمن من يخافه كل شيء وذلك انه عزيز في دين الله ولا يخاف من شيء ، وهو علامة كل مؤمن .

(الحديث السادس والخمسون) وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن صفوان الجمال ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان المؤمن يخشع له كل شيء (ثم قال عليه السلام) اذا كان مخلصا قلبه لله اخاف الله منه كل شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء .

(الحديث السابع والخمسون) ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام ، انه سئل عن اهل السماء هل يرون اهل الارض (قال عليه السلام) لا يرون الا المؤمنين لان المؤمن من نور كنور الكواكب (قيل) فهم يرون اهل الارض (قال عليه السلام) لا يرون نوره حيث ماتوجه (ثم قال عليه السلام) لسلك مؤمن خمس ساعات يوم القيامة يشفع فيها .

(الحديث الثامن والخمسون) ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد

ابن عبد الله عن الحارثي عن زياد القندي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كفى المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله .

(الحديث التاسع والخمسون) ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحارثي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبين ، ولا يكون المؤمن جبانياً ولا شحيحاً ولا حريصاً .
(الحديث الستون) حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال المؤمن أصدق على نفسه من سبعين مؤمناً عليه .

(الحديث الحادي والستون) ابي رحمه الله ، عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحارث بن الدهاث مولى الرضا عليه السلام قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمناً حتى تكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه ، وسنة من نبيه ، وسنة من وليه ، فالسنة من ربه كتمان سره قال عز وجل (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد إلا من ارتضى من رسول) وأما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل أمر نبيه بمداراة الناس فقال (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) وأما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول (والصابرين في البأساء والضراء) .

(الحديث الثاني والستون) ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علي الناسخ عن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال سألته عن الملوكين يعلمان الذنب اذا أراد العبد أن يفعل له أو بالحسنة قال فقال عليه السلام افريح الكسيف والطيب عندك واحدة قال قلت لا قال عليه السلام العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين

لصاحب الشمال قف فانه قد هم بالحسنة فاذا هو فعلها كان لسانه قلبه ، وريقه مداده ، فيثبتها له ، واذا هم بالسيئة خرج نفسه متنن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها كان لسانه قلبه وريقه مداده فيثبتها عليه .

(الحديث الثالث والستون) حدثني محمد بن صالح عن ابي العباس الدينوري عن محمد بن الحنفية قال لما قدم امير المؤمنين عليه السلام البصرة بعد قتال اهل الجمل (١) دعاه الاحنف بن قيس واتخذ له طعاما فبعث اليه صلوات الله عليه والى اصحابه فاقبل ثم قال : يا احنف ادع لي اصحابي فدخـ ل عليه قوم متخشعون كانهم شنان بوالى ، فقال الاحنف بن قيس يا امير المؤمنين ما هذا الذى نزل بهم أمن قلة الطعام او من هول الحرب ، فقال صلوات الله عليه لا يا احنف ان الله سبحانه أحب اقربا تنسكوا له فى دار الدنيا تنسك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيامة من قبل أن يشاهدوها تخملوا انفسهم على مجهودها وكانوا اذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق الى ربهم تبارك وتعالى وكتاب يبدو فيه على رؤس الاشهاد فضايح ذنوبهم فمكادت انفسهم تسيل سيلانا او تطير قلوبهم باجنحة الخوف طيرانا وتفارقهم عقولهم اذا غلت بهم من اجل التجرد الى الله سبحانه غليانا فكانوا يحنون حنين الواله فى دجى الظلم ، وكانوا يفجعون من خوف ما او قفوا عليه انفسهم فضوا ذبل الاجسام ، حزينة قلوبهم ، كالحلة وجروهم ، ذابلة شفاههم ، خامصة بطونهم ، تراهم

(١) روى المجلسى رحمه الله فى المجلد الخامس عشر من البحار الحديث المذكور عن هذا الكتاب وشرح بعض الفاظه الغريبة ، أنظره فى باب صفات الشيعة ص ١٤٨ من طبع ايران القديم .

سكاري سمار وحشة الليل ، متخشعون كأنهم شنان بوالى قد اخلصوا الله اعمالهم سرا وعلانية فلم تأمن من فزعهم قلوبهم بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم فلو رأيتهم في ليلتهم وقد نامت العيرن وهدأت الاصوات ، وسكنت الحركات من الطير في الركود وقد فنههم هول يوم القيامة والوعيد كما قال سبحانه (أفأمن اهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون) فاستيقظوا اليها فزعين وقاموا الى صلاتهم معلين ، بل كين تارة واخرى مسبحين يكون في محاربتهم ويرنون يصطفون ليلة مظلمة بهاء يكون ، فلو رأيتهم يا حنف في ليلتهم قياما على اطرافهم منحنية ظهورهم يتلون اجزاء القرآن لصلاتهم ، قد اشتدت اعواهم ونحيبهم وزفيرهم ، اذا زفر واخلت النار قد اخذت منهم الى حلاقيهم ، واذا عولوا حسبت السلاسل قد صفدت في اعناقهم ، فلو رأيتهم في نهارهم اذا لرأيت قوما يمشون على الارض هونا ويقولون للناس حسناً (فاذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً) (واذا مروا باللغو مروا كراماً) قد قيدوا اقدامهم من التهات ، وابكوا ألسنتهم أن يتكلموا في أعراض الناس ، وسجموا اسماعهم أن يلجها خوض خائض وكلوا ابصارهم بغض النظر الى المعاصي وانتحروا دار السلام التي من دخلها كان آمناً من الريب والاحزان ، فلعلك يا حنف شغلك نظرك في وجه واحدة تبدى الأسقام بغاضرة وجهها ، ودار قد اشغلت بنقش رواقها وستور قد علقها والريح والأجام موكلة بثمرها ، وليست دارك هذه دار البقاء فاحتمك الدار التي خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء فشقق فيها انهارها وغرس فيها اشجارها وظلل عليها بالنضج من ثمارها وكيسها بالعرايق من حورها ثم أسكنها اوليائه واهل طاعته ، فلو رأيتهم يا حنف وقد قدموا على زيادات ربهم سبحانه فاذا ضربت جنايبهم صوتت رواحلهم باصوات لم يسمع السامعون باحسن منها ، واظلتهم غمامة فامطرت عليهم المسك والرادن ، ووصلت خيولها

بين اغراس تلك الجنان ، وتخللت بهم نوقهم بين كسب الزعفران ، ويتطأ من تحت اقدامهم المؤلؤ والمرجان ، واستقبلتهم قمارتها بمنابر الرياحان ، وهاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسين والاقحوان ، وذهبوا الى بابها فيفتح لهم الباب رضوان ، ثم يجدون الله في فناء الجنان ، فقال لهم الجبار ارفعوا رؤسكم فاني قد رفعت عنكم مؤنة العبادة واسكنتكم جنسة الرضوان ، فان فانك يا حنفي ما ذكرت لك في صدر كلامي استتركن في سراويل القطران ، ولتطوفن بينها وبين حميم آن ، ولتسقين شرابا حار الغليان ، في انضاجه ، فكم يومئذ في النار من صلب محطوم ووجه مهشوم ، ومشوه مضروب على الخرطوم ، قد اكلت الجامعة كسفه ، والتجم الطوق بعنقه ، فلورأيتهم يا حنفي ينحدرون في اوديتها ويصعدون جبالها ، وقد البسوا المقطعات من القطران ، وافر نوا مع فجارها وشياطينها ، فاذا استغاثوا باسوا أخذ من حريق شددت عليهم عقاربها وحياتها ولو رأيت مناديا ينادى وهو يقول يا اهل الجنة ونعيمها ويا اهل حليها وحملها خلود فلا موت ، فعندها ينقطع رجاؤهم وتغلق الابواب وتنقطع بهم الاسباب فكم يومئذ من شيخ ينادى واشيبتاه ، وكم شباب ينادى واشباباه ، وكم من امرأة تنادى وافضيحتاه ، هتكت عنهم الستور ، فكم يومئذ من مغموس ، بين اطباقها محبوس ، يالك غمسة ألبستك بعد لباس السكتان ، والماء المبرد على الجدران ، واكل الطعام الوانا بعد ألوان ، لباساً لم يدع لك شعراً ناعماً كنت مطعمه الا بيضه ، ولا عينا كنت تبصر بها الى حبيب الا فقأها ، هذا ما اعد الله للمجرمين وذلك ما اعد الله للمتقين .

(الحديث الرابع والستون) حدثنا الحسن بن الوليد رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن محمد بن مسلم وغيره عن ابي جعفر محمد بن الباقر عليهم السلام ، قال سئل رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم عن خيار العباد ، قال الذين اذا احسنوا استبشروا ، واذا أساؤا استغفروا ، واذا اعطوا شكروا ، واذا ابتلوا صبروا ، واذا غضبوا غفروا .
(الحديث الخامس والستون) حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادى رحمه الله قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابى طالب عن ابيه عن آباءه عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله حب في الله . وأبغض في الله ، ووال في الله وعاد في الله ، فانك لا تنال ولايته الا بذلك ، ولا يجدر رجل طعم الايمان - وان كثرت صلواته وصيامه - حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس في يومكم هذا اكثرها في الدنيا ، عليها يتوادون ، وعليها يتباغضون ، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً . فقال له عليه السلام كيف لي ان اعلم انى قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولى الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى علي عليه السلام فقال أترى هذا فقال بلى ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم ولى هذا ولى الله وعدوه هذا عدو الله فعاده ، ووال ولى هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك ، وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك .

(الحديث السادس والستون) حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان لاهل الدين علامات يعرفون بها ، صدق الحديث واداء الامانة ، والوفاء بالعهد ، وصلة الرحم ، ورحمة الضعفاء ، وقلة المؤاتاة للنساء ، وبذل المعروف ، وحسن الخلق ، وسعة الخلق ، واتباع العلم ، وما يقرب الى الله عز وجل ، طوبى لهم وحسن مآب ، وطوبى شجرة في الجنة اصلها في

دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وليس مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه ذلك الغصن بر ولو ان راكباً مجدأ سار في ظلها مائة عام لم يخرج منها ، ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هراً ، ألا في هذا فارغبوا ، إن المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في راحة ، اذا جنه الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه ، يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته ، ألا هكذا فكونوا .

(الحديث السابع والستون) حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا ابي عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه في الزيادة منها ، فذكرها عشرة اليقين . والقناعة . والصبر . والشكر . والحلم . وحسن الخلق . والسخاء . والغيرة . والشجاعة . والمروءة .

(الحديث الثامن والستون) حدثنا علي بن احمد بن عمر ان رضى الله عنه ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال دخلت على سيدى على بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق عليهم السلام فلما أبصرني قال لي مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا ، قال فقلت يا بن رسول الله انى اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا أثبت عليه حتى التى الله عز وجل ، فقال هات يا ابا القاسم ، فقلت انى اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثل شيء خارج من الحديد حد التعطيل وحد الابطال وحد التشبيه ، وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر ، بل هو مجسم الاجسام ، ومصور الصور ، ومخالق الاعراض والجواهر ، ورب كل شيء ، ومالسه وجاعله ومحدثه ، وأنه حكيم لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب ، وان محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده

الى يوم القيامة وان شريعته خاتمة الشرايع لاشريعة بعدها الى يوم القيامة ، واقول
ان الامام والخليفة ووالى الامر بعده امير المؤمنين على ابن ابى طالب ثم الحسن
ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر
ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم انت يامولاي (فقال عليه السلام) ومن
بعدى الحسن ابني وكيف الناس بالخلف من بعده ، قال فقلت وكيف ذلك
يامولاي ، قال عليه السلام لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج
فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا . قال فقلت أقررت ، وأقول
إن وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله ، وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله
واقول إن المعراج حق والمسائلة في القبر حق وإن الجنة حق ، والنار حق ،
والصراط حق ، والميزان حق ، وإن الساعة آتية لا ريب فيها وإن الله يبعث
من فى القبور ، وأقول إن الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة
والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحقوق الوالدين
فقلت هذا ديني ومذهبي وعقيدي ويقيني قد اخبرتك به ، فقال على بن محمد
عليه السلام يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه
ثبتك الله بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة .

(الحديث التاسع والستون) حدثنا احمد بن الحسن القطان رحمه الله
قال حدثنا محمد بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
ليس من شيعتنا من انكر اربعة اشياء المعراج ، والمسائلة فى القبر ، وخلق
الجنة والنار ، والشفاعة .

(الحديث السبعون) حدثنا محمد بن اسحاق الطالقاتى رحمه الله ، قال
حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن على بن موسى

الرضا عليهم السلام انه قال من كذب بالمعراج فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(الحديث الحادى والسبعون) حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابورى رضى الله عنه ، قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن الفضل ابن شاذان قال قال على بن موسى الرضا عليه السلام : من أقر بتوحيد الله ونفى التشبيه عنه ونزهه عما لا يليق به ، وأقر بأن له الحول والقوة والارادة والمشيئة والخلق والامر والقضاء والقدر ، وأقر افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ، وشهد أن محمداً رسول الله وأن علياً والائمة بعده حجج الله ووالى اوليائه واجتنب الكبائر ، واقر بالرجعة ، والمتعتين وآمن بالمعراج والمسائلة فى القبر والحوض والشفاعة ، وخلق الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والنشر والجزاء والحساب فهو مؤمن حقاً ، وهو من شيعتنا اهل البيت .

تم استنساخ هذا الكتاب على يد الشريف العسكرى

نجم الدين ابن الحجّة المرحوم الشيخ ميرزا محمد

الشريف العسكرى الطهرانى قدس سره

فى ليلة السبت ٢١ ذى القعدة

سنة ١٣٨٠ هجرية

فى سامراء

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

جدول الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	س	ص
والأمر به	والأجوبة	١٩	٤
أبو هب	أبوهم	٦	٨
ثم قال اسقهم	ثم اسقهم	١	٩
منزلة منزلة هارون	منزلة هارون	١٤	١١
لمن	لر	٤	١٢
بحار	نحار	١٣	٣٦
وهذا	وهذا	٢١	٤٠
على عباده	على عبادة	٨	٦٩
حصره	حصره	٤	١٤٨

ولعله قد وقعت بعض الأغلط الطفيفة وهي لا تخفى على القراء الكرام

(بعض آثار المؤلف)

- ١ - نبينا صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ ويكتب : عن مؤلفات علماء السنة والامامية (مخطوط)
 - ٢ - علي والقرآن عن كتب علماء السنة فقط : (مخطوط)
 - ٣ - علي والسنة . عن كتب علماء السنة فقط : (طبع بغداد)
 - ٤ - علي والشيعه عن كتب علماء السنة فقط (وهو هذا الكتاب)
 - ٥ - علي والوصية عن كتب علماء السنة فقط (وسيمثل للطبع قريباً)
 - ٦ - علي والخلفاء : في خمسة أجزاء (طبع منه الجزء الأول في النجف الأشرف وفي ايران ، وترجم بالفارسية وطبع في ايران) .
 - ٧ - علي وأولاده المعصومين عليهم السلام في تاريخ حياتهم في خمسة أجزاء عن كتب علماء السنة والامامية (مخطوط)
 - ٨ - الشهاب الثاقب أو إيمان أبي طالب (رض) عن كتب علماء السنة فقط مخطوط
 - ٩ - الدرّة البيضاء في أحوال فاطمة الزهراء عليها السلام ، جزءان عن كتب علماء السنة فقط (مخطوط)
 - ١٠ - المهدي الموعود عليه السلام : عن كتب علماء السنة فقط (مخطوط)
 - ١١ - الهادي الى بعض أحوال الامام الهادي عليه السلام ، عن كتب علماء السنة والامامية (مخطوط)
 - ١٢ - الوضوء في الكتاب والسنة ، عن كتب علماء السنة ، طبع بمصر
 - ١٣ - فتى آخر الزمان عن كتب علماء السنة ، (مخطوط)
 - ١٤ - فتح الأقفال عن صلاة القفال ، عن كتب علماء السنة فقط (مخطوط)
- و مجموع ما برز من آثار المؤلف يربو على خمسين مؤلفاً وفقه الله لطبعها

(بقایای کتب خطی)

بقایای کتب خطی در کتابخانه این مؤسسه عبارتند از:

کتابخانه خطی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس
عظیم رضوی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس

کتابخانه خطی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس
عظیم رضوی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس

کتابخانه خطی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس
عظیم رضوی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس

کتابخانه خطی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس
عظیم رضوی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس

کتابخانه خطی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس
عظیم رضوی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس

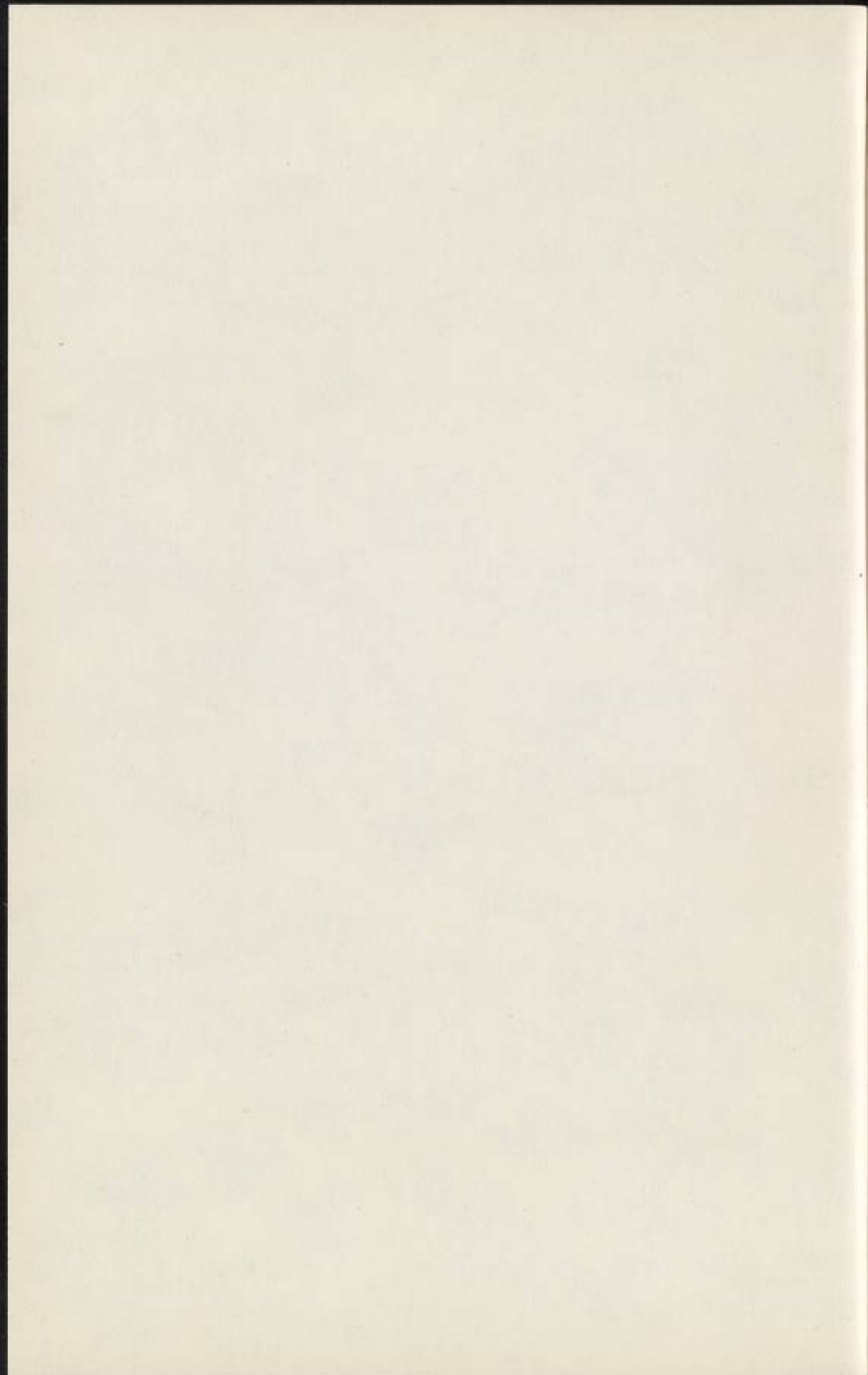
کتابخانه خطی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس
عظیم رضوی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس

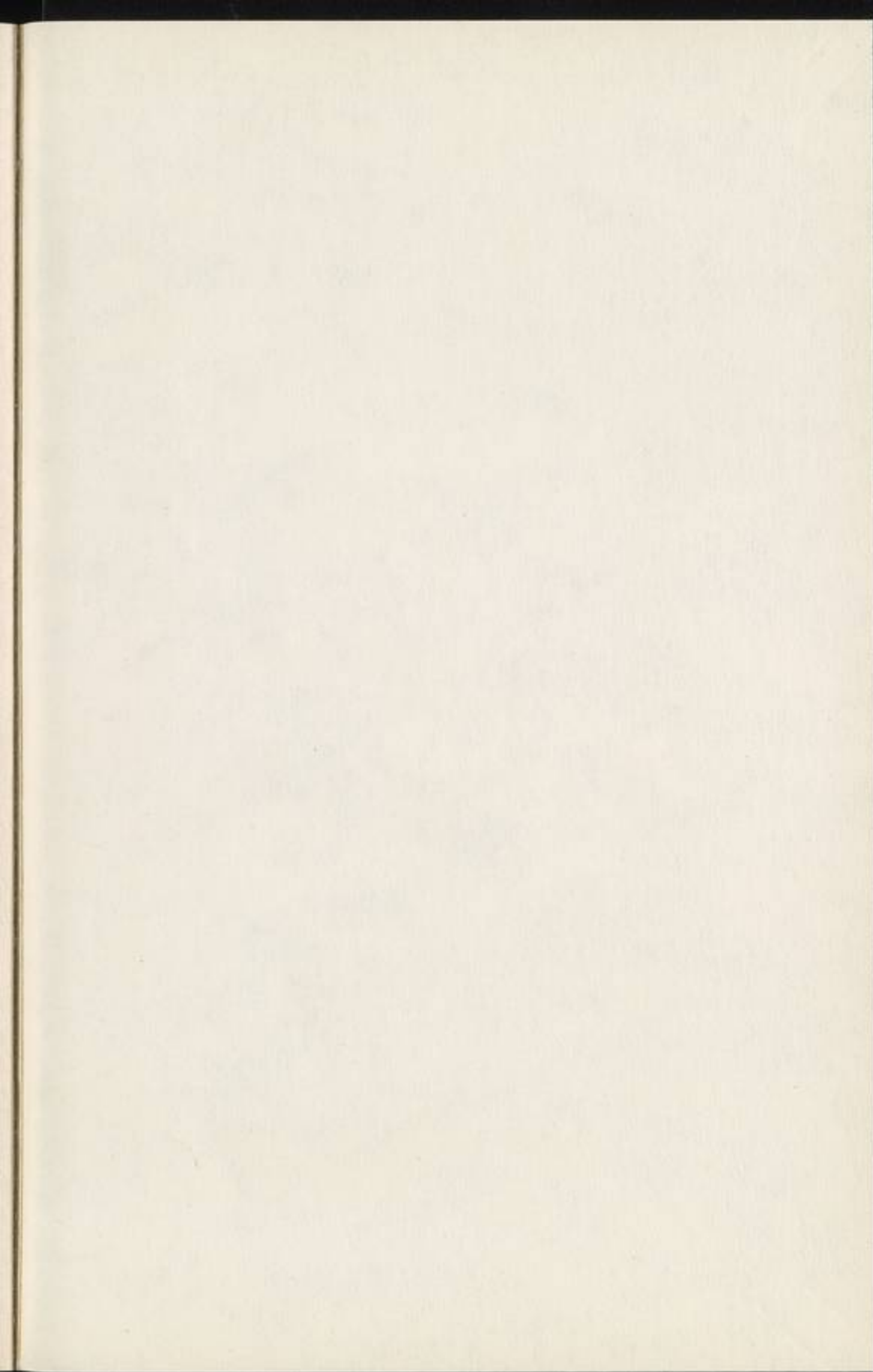
کتابخانه خطی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس
عظیم رضوی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس

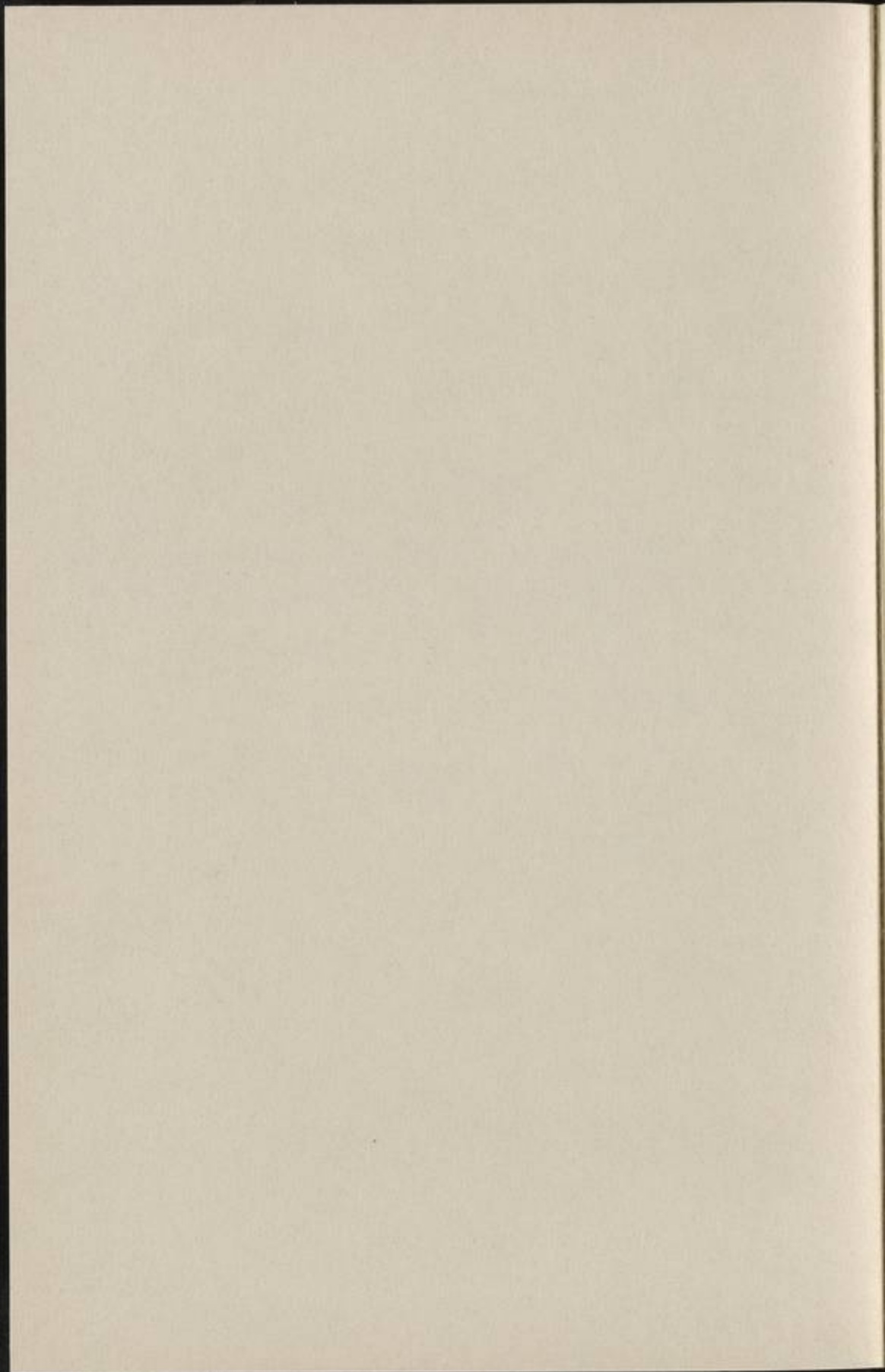
کتابخانه خطی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس
عظیم رضوی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس

کتابخانه خطی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس
عظیم رضوی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس

کتابخانه خطی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس
عظیم رضوی در سال ۱۳۰۰ هجری قمری در آستان قدس









893.796
As473

OCT 28 1965

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58836527

893.796 As473 Ali wa-al-Shiah : ya